المسيرة

www.almasirahnews.com

80 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (250) — الأحد 20 أغسطس 2017م الموافق 28 ذي القعدة 1438هـ

رجُل القول والفعل

السيد عبدالملك الحوثي لحكماء اليمن:

كرامة وسيادة البلد

لا بيع ولا شراء ولا مساومة

المرحلة خطيرة والعدو لديه خطّة تصعيد عسكري بالتزامن مع استهداف الجبهة الداخلية

مستعدون للتضحية ورأس عبدالملك حاضرٌ لأقدمه في سبيل الله وفداءاً لليمن والشعب

أنصارُ الله لا يمثّلون الرُّبع في الهيكل الأعلى للدولة ولا يمثّلون ١٪ في الهيكل الوظيفي

نتلقى الطعنات في الظهر ونحن في الجبهات نواجه العدوان

من يكبّل القضاء عن محاكمة الخلايا الإجرامية، ولماذا لم يتخذ البرلمانُ اجراءاتٍ ضد الخونة؟

نطالب الحكومة بتوفير جزء من الراتب قبل عيد الأضحى

لمرتزقة العدوان: تعالوا لنحتكمَ إلى الشعب بعيداً عن تدخلات الخارج

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

الأحد 20 أغسطس 2017م الموافق 28 ذي القعدة 1438هـ العدد (250)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

إنكسارُ زحفَين لمرتزقة جيش العدو السعوديّ في ميدي وَعسير، ومصرع 4 جنود سعوديّين قنصاً ومصرعُ عشرات المرتزقة

المسيرة : يحيى الشامي:

العمليـاتُ العسـكرية في جبهـات مـا وراء الحدود متصاعدةٌ وفق مسـارَيها المعتادَين، الأول وهو الأكثر نشـاطاً والأبرز حضوراً والمتمثـل في العمليات القتالية الهجوميـة، والثانـي وهو مسـار التصَـدّي لمحاولات قـوات العـدو السـعوديّ ومرتزقتـه اخـتراقَ خطوط وتحصينـات الجيش اليمني واللجان الشـعبية والذي تشـهد تصعيداً متفاوتاً بين فترة وأُخْرَى، وفق عوامل مـن بينها توفـر المرتزقة والمقاتلـين المأجورين، وآخر هـذه العمليات هجوم مرتزقة الجيش السـعوديّ على أحد الجبال المحاذية لمنفذ علب الحدودي ويُعرف بجبل سـبطل وهو جبل ينتهي سفحُه ببداية وادي الثعبان، وتحـدث مصدر عسـكري شـارك في التصَـدّي للزحف بوقـوع أعداد كبـيرة من القتـلى والمصابين في صفوف المرتزقـة، مضيفـاً أن الزحـف ورغم شراسـته إلّا أنه لـم ينجـح في التقدم نحو الجبل، وانكـسر فور تصَدّي المقاتلين اليمنيين له بالقُرب من الجبل.

ويأتي هجوم المرتزقة في محور عسـير بعد تحشيد كبير اسـتمر التحضير لـه منذ أشـهر، في محاولة من العدو السـعوديّ لإحـداث خرق في الجبهـة الحدودية، المصدر أكد أن العملية أشرف عليها ضباط سـعوديّون وسـاندها طـيران العـدوان بسلسـلة غـارات مكثفة اسـتهدفت مواقع مفترضة للجيش واللجان الشعبية وخطوط إمداد في عمق الأراضي اليمنية باتجاه مديرية باقم.

وكانت وسـائل إعلام سـعوديّة نشرت أسماء عدد مـن الجنود السـعوديّين قالـت إنهم قُتلـوا في الأراضي الجنوبية للمملكة, هذه أسـماء البعض منهم (الملازم أول عبدالملـك الشـتوي، الرئيس رقباء علي بن سـعيد الشدوي الغامدي، محمد علي عمير مشيخي).

العمليـة الثانيـة خـلال الأربع وعشرين سـاعة في محـور صحـراء ميـدي، حيث شـنّ مرتزقة البشـير هجوماً واسـعاً على شـمال الصحراء، وقد أكد مصدر ميدانـي لصدى المسـيرة مصرع تسـعة مـن مرتزقة الجيـش السـوداني بينهـم ضابطـان، بالإضَافَـة إلى عشرات المرتزقة اليمنيين، مضيفاً أن العشرات أُصيبوا في العمليـة بجراح متفاوتة، ووفق المصدر فالخسـائر ناجمة عن هجمات مرتدة وقصف صاروخي ومدفعي استهدف مجاميع المرتزقة مساء الخميس.

ولاحقاً عاودت قوات المرتزقة السودانيين بمشاركة مرتزقـة يمنيين هجوماً، ووفقاً للمصدر فقد اسـتمر الهجـوم مـن منتصـف الليل وحتـى صباح السـبت، وشهد مشاركة كبيرة وفاعلة لسلاح الطيران بأنواعه الثلاثة: الأباتشي والحربي والاسـتطلاع، وبرغم كثافة الطيران وشراسـة الزحـف بأعداد آلياتـه الكبيرة فإن قوات المرتزقة انكسرت وتكبدت الخسائر دون تحقيق تقدُّم ميداني يُذكر.

وكان المصـدر في حديثـه لصدى المسـيرة أشـار إلى أن قـادةً وضبّاطـاً من الجيش السـعوديّ أشرفوا على الهجـوم وإدارة النـيران، وذكـر المصـدر أن المرتزقـة أصيبـوا بحالـة انهيـار معنـوي ناتـج عـن مراوحة المعارك مكانها منذ عام وأكثر، وتزايد عدد قتلاهم، ما استدعى تدخُّل قيادات سـعوديّة لإدارة الهجوم ورفع معنويـات المرتزقـة، وهو مـا لم يُغيّر شـيئاً من واقع الميدان في ميدي، سـوى تزايد أرقام الخسـائر اللاحقة بعتاد الجيش السعوديّ وأعداد الهلكى من المرتزقة.

ومن بين مَن عُرفت هُوياتهم من القتلى السودانيين الأسـماء التاليـة (الرائد السـوداني/ عبدالرحيم طه، المرتزق السوداني/ آدم أحمد حسين).

عـلى صعيد متصـل، بلغ عدد العمليات العسـكرية التـي نفّذتهـا وحـدات قتاليـة مـن الجيـش واللجان الشـعبية، خلال أيام تقدَّر بأقل من أُسـبُوع، الخمسَ عـشرة عمليـة متنوّعـة، مُسـتثنى منهـا عمليـات القصـف الصاروخي والضرب المدفعـي التي تدك على مدار السـاعة مواقـع ومعسـكرات وتجمعات جيش العـدو السـعوديّ ومرتزقتـه في العُمـق أَوْ على تخوم الحد الشـمالي، العمليات توزعت عـلى كامل الجبهات وخطـوط النـار ومحـاور القتـال عـلى امتدادها من جيـزان وعسـير ونجـران، وتنوّعـت بـين اقتحامات وكمائن وعمليات قنص.

ففـي الوقـت الذي يواصـل الإعلام الحربـي توزيعَ مشاهدَ جديدة خَاصَّة بهذه العمليات، بلغ عدد الآليات العسكرية السـعوديّة التي دمرها المقاتلون اليمنيون سبع آليات، معظمها جرى إحراقها في العملية النوعية التي شـهدها موقع طلعة رجلا إلى الشرق من نجران، وروى مصـدر عسـكري لصـدى المسـيرة جانبـاً عن العمليـة، مؤكداً أنها باغتت دورية للجيش السـعوديّ تُقل عـدداً من الجنود السـعوديّين على متـن عدد من الآليات العسـكرية المتنوّعة من بينها جرافة عسكرية مدرعـة تعمل على شـق طـرق جديدة صـوب مواقع حـرس الحدود، وتحدث المصدرُ عن إحراق ثلاث آليات، بالإضَافَـة إلى الجرافة، بينمـا لاذت البقية بالفرار بعد أن حملت جثث القتلى والمصابين، وقد أظهرت مشاهد الاعـلام الحربي تفاصيـلَ أكثر عن العمليـة، حيث بدا المقاتلـون في المـكان وهو طريق صحـراوي يربط بين موقع مركز عسـكري وبين الموقع الجبلي طلعة رجلا، ويظهـر أن وحدة قتاليـة قوامها لا يزيد عـن الأربعة أشـخاص هم من نفذوا الكمين، بينمـا تكفلت وحدة هندسـة الدروع بتفجـير بقية الآليات التـي تُرِكَت في الموقـع بعد أن وضعـت يدَها على ما فيها من أسـلحة وذخائر يبـدو أنها كانت في طريقهـا إلى موقع الجنود السعوديّين.

ومع أن عدد القتلى السـعوديّين لم يُعرف بالتحديد، إلا أن المصـدر أكـد أنهم لن يقلوا عن خمسـة، وكانت وسـائل إعـلام سـعوديّة نشرت أسـماء ثلاثـة جنود سعوديّين ذكرت أنهم قُتلوا في الحد الجنوبي للمملكة.

وفي وقت سـابق أعلنت وحدة الهندسـة تفجير آلية تابعـة للمنافقين في منطقة خليقـا، مضيفة أن الآلية كانـت محملـةً بمرتزقـة يمنيـين يقاتلـون إلى جانب الجيـش السـعوديّ، وقـد قتلـوا جميعـاً في الكمـين، بالإضَافَة إلى تفجير كاسحة ألغام في العملية ذاتها.

ولاحقاً أعلنت وحدةٌ من القوة الصاروخية في جبهة الربوعة بعسـير تدمير دبّابة سـعوديّة إثر استهدافها بصاروخ موجّه أصابها بشكل مباشر.

كمـا أن عـددَ الآليات العسـكرية المُدمرة لا يشـمل عدداً من الآليات أصيبت باستهدافها من قبل المدفعيّة اليمنية كانت متجمّعةً مع عدد من الجنود السعوديّين خلف معسكر الطويلة.

وأعلنت وحدة القناصة قنصَ ستة جنود، اثنان من المرتزقة في موقعَي الطلعة ورشاحة، وأربعة من حرس الحدود السـعوديّ غـرب موقع الفـواز وفي مرتفعات رجلا واثنان من الجنود السـعوديّين في موقع على جبل الدخان جرى قتلهم خلال الثلاثة الأيام الأخيرة.

وفي ميـدي اسـتهدفت مدفعيـةُ الجيـش واللجـان الشـعبية تجمعاتٍ للمنافقين شـمال الصحراء، حيث تتواجد عـشرات المواقـعِ والمخيمات العسـكرية التي ينصُبُهـا الجيـش السـعوديّ لمرتزقته، محـاولاً الدفع بهـم إلى آخر نقطة حدود من منطقة الموسـم المقابلة لصحـراء ميدي جهـة الشـمال، وغالباً ما تسـتهدف الصاروخية اليمنيـة والمدفعية هذه التجمعات موقعةً في صفـوف المرتزقة خسـائرَ كبيرةً في العديـد والعتاد، وشـاركت الصاروخية في قصفها خـلال الأيام القليلة الماضية بعدد من صواريخ زلزال 1 وَ2 محلية الصنع.

عمليةٌ هجوميةٌ على موقع للمرتزقة وتدمير دبابة في شبوة وصد زحف للقاعدة في البيضاء

المسيرة : متابعات:

نفّـذ أبطال الجيـش واللجان الشـعبية في محافظة شـبوة عملية هجومية على أحد مواقع المرتزقة في مديرية عسيلان.

وأوضح مصدر عسكري لصحيفة صدى المسيرة أن العملية كبّدت مرتزقة العدوان خسائرَ فادحةً في الأرواح والعتاد.

في ذات السـياق تمكن أبطال الجيش واللجان الشـعبية من تدمير دبابـة لمرتزقة العـدوان عبر اسـتهدافها بصاروخ موجّـه في منطقة الصفراء بذات المديرية.

عـلى صعيد مواز تمكن أبطال الجيش واللجان الشـعبية من كسر زحف نفّذه مرتزقة العدوان الأمريكي السعوديّ والقاعدة الممولة منه باتجاه منطقة سبلة بهران في مديرية قيفة بمحافظة البيضاء.

وأكد مصدر عسـكري أن عدداً من عنـاصر المرتزقة والقاعدة لقوا مصارعهم في محاولة الزحف الفاشلة.

الجوف: إغارةٌ خاطفةٌ على أرتاب المرتزقة عرب معسكر السلان واستهدافُ تجمعاتهم في أسفل العقبة ووادي هراب

المسيرة : الجوف:

نفّـذ أبطالُ الجيش واللجان الشـعبية في محافظـة الجوف عمليةَ إغارة عسـكرية على أرتاب المرتزقة غرب معسـكر السـلان بمديرية المصلوب.

وبحسـب مصدر عسـكري فـإن عملية أبطـال الجيـش واللجان الشعبية التي تأتي في إطار مواجهة التصعيد بالتصعيد كبدت مرتزقة العدوان خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

في ذات السـياق اسـتهدفت مدفعيـةُ الجيـش واللجـان الشـعبية تجمعـات وآليـات المرتزقـة في كُلٍّ مـن وادي هـراب وأسـفل العقبة بمديرية خب والشعف بعدد من القذائف.

أبطالُ الجيش ينفّذون هجوماً واسعاً على مواقع المرتزقة في مقبنة

المسيرة : تعز:

نفّذ أبطالُ الجيش واللجان الشعبية بمحافظة تعز هجوماً واسعاً على مواقع المرتزقة في منطقة الدار الغربي بمديرية مقبنة.

وأكد مصدر عسكري أن العملية أسفرت عن إلحاق الذعر والهزيمة بعناصر المرتزقة وسقوط عدد منهم بين قتيل وجريح.

في السـياق ذاته تمكن أبطال الجيش واللجان الشـعبية من إفشال محاولـة تسـلُّل نفّذها المرتزقـة باتجاه إحـدى التباب قُبالـة الدفاع الجوي غرب مدينة تعز.

وبحسـب مصدر عسكري فقد لقي عدد من المرتزقة مصارعهم في محاولة التسلل الفاشلة.

استهدافٌ مستمرٌّ لتجمعات المرتزقة في محيط معسكر خالد بصواريخ الكاتيوشا وقذائف المدفعية وتدمير مدرعة تابعة لهم في الجهة الجنوبية منه

المسيرة : خاص:

واصَـلَ أبطـالُ الجيش واللجان الشـعبية عملياتهم العسـكرية في التصَدّي لمرتزقة العدوان والاحتلال في السـاحل الغربي لمحافظة تعز، وذلك في إطار مواجهة التصعيد بتصعيد أكبر منه حتى تحقيق النصر بإذن الله.

وبحسـب مصدر عسـكري فإن أبطال الجيش واللجان الشـعبية اسـتهدفوا عدداً من تجمعات وآليات قوات الغزو ومرتزقته في مديرية موزع خلال اليومين الماضين، موقعين خسائر كبيرة في صفوفهم.

ووفقـاً للمصدر فإن أبطال الجيش واللجان الشـعبية اسـتهدفوا تجمعـات وآليـات قـوات الغزو ومرتزقتـه في كُلٍّ من شـمال وجنوب وغرب معسـكر خالد بصواريخ الكاتيوشـا وقذائف المدفعية بشـكل مستمر خلال اليومين الماضيين.

وأكـد المصـدر مـصرع وجـرح أعـداد مـن المرتزقـة في جميـع الاسـتهدافات، كما أكد المصدر انفجار مدرعة تابعة للغزاة والمرتزقة بعبوة ناسفة جنوب معسكر خالد بمديرية موزع ومصرع مَن كانوا على متنها.

وفي السـياق ذاتـه اسـتهدفت مدفعيـةُ الجيش واللجان الشـعبية تجمـع أفراد وآليات المرتزقة في جبال ذبـاب ومديرية موزع بعدد من القذائف، ما أدى إلى مصرع وجرح عدد منهم.

وعلى صعيد متصل لقي عددٌ من المرتزقة مصارعهم بانفجار عبوة ناسـفة في قرية الحوامـي في منطقة كرش، كما اسـتهدفت مدفعيةُ الجيـش واللجان تجمعات لهم جنوب كهبوب، ما ألحق بهم خسـائر فادحة.

كلنا في مسؤولية مواجَهة العدوان سواء

المسيرة : المحرر السياسي:

في لحظةٍ تأريخية دقيقة وحسّاسة وخطيرة تحدث بالأمس السيدُ القائد عَبدالملك بدر الدين الحوثي، وبوضوحٍ وصراحةٍ وصدقٍ ومكاشفة، معبّراً عن لسان حال كُلّ الشرفاء الأَحْرَار الصابرين الصامدين في يمن الإيْمَان والحكومة، مؤكداً على ثوابت الموقف الوطني اليمني في مواجَهة العدوان السعودي الأمريكي المتغطرس، مؤكداً على:

– لا مساومة على الكرامة والحرية في أي حل للقضية المتصلة بالعدوان.

– نريدُ السلامَ المشرِّفَ العادل الذي يحقق الحدَّ المقبول من الحقوق وليس الاستسلام.

بذلك الموقف الفاصل أوجز السيدُ القائدُ كُلَّ اعتمالات اللحظة الوطنية التي يشوبُها الكثيرُ من التشويش والارتباك المشهدي الإعلامي والسياسي، لا بقصد المزايدة والتأجيج والتبرير للأخطاءِ وتسجيل النقاط، بل بقصد المكاشفة والتوضيح والتصحيح الذي يحتاجُه الوطن والمواطن اليمني وإزالة اللبس الذي حاول البعضُ مراكمتَه وتنميتَه على مدى الفترة المنصرمة من عمر الشراكة الوطنية مع المؤتمر الشعبي العام.

السيد القائد وكعادته وفي هذه اللحظة التأريخية الحسّاسة والخطيرة خاطَبَ الشعبَ اليمني من خلال لقاءِ الحكماء والعُقلاء الذي التأَمَ أمس بالعاصمة صنعاء لتتحمل كُلّ القوى الوطنية الواقفة بوجه العدوان السعودي الأمريكي مسؤوليتَها الدينية والوطنية والمتمثلة في:

– تمتين وتحصين الجبهة الداخلية بكل ما تعنيه تلك المهمةُ من تنقية الأجواء داخل الجبهة الوطنية المواجهة للعدوان، وتصويب المسارات التي يحاول البعضُ حَرْفَها بعيداً عن أولوية مواجَهة العدوان السعودي الأمريكي التحالفي ومرتزقته ومُخَطّطاته الشريرة.

– ممارسة الدور الوطني للدفع بالمجلس السياسي الأعلى نحو القيام بدوره.

– الدفع بحكومة الانقاذ الوطني نحو تأدية عملها بَعيداً عن المماحكات الحزبية وبما يدعم صمود الشعب اليمني في مواجهة العدوان، والتخفيف من معاناة المواطنين في ظل العدوان.

– المساهمة في الدفع بجهاز القضاء للقيام بدوره في محاسبة العُملاء والخونة وحل مشاكل المواطنين.

– الدفع بأجهزة الرقابة للحد من الفساد وحفظ المال العام.

السيد القائد إذْ يكاشِفُ الشعبَ اليمني العظيم وقواه الحية بتلك الصدقية والصراحة إنما يهدفُ إلى تجاوز عثرات المرحلة الحالية على صعيد الداخل الوطني بكل ملابساتها المرتبطة بالعدوان ومحاولاته تحقيق ما عجز عنه سابقاً من خلال محاولاته شقّ الصفّ الوطني.

خطابُ السيد القائد عَبدالملك بدر الدين الحوثي الشفّاف والواضح إلى حكماء وعقلاء اليمن وإلى الشعب اليمني، كشف الكثيرَ من الأبعاد والمضامين المتصلة بظروف المرحلة المعاشة وما يتعرض له الوطن من محن ومؤامرات ومخاطرَ واضحة ومكشوفة تضع الجميع أَمَام مسؤولياتهم التأريخية ومواجهة التحديات بمزيد من الصمود ورصّ الصفوف وليس بالحياد أَمَام العدوان أَوْ محاولة التنصّل من المسؤوليات وافتعال الصراعات مع الطرف الذي ألقى بكل ثقله في مواجهة العدوان.

خطابُ السيد أطلق العديدَ من المواقف المسؤولة التي تتميّزُ بالحرص والمسؤولية الدينية والوطنية العالية على استمرار الشراكة الوطنية الفاعلة، وتعزيز اللُّحمة الداخلية كصمام أمان في استمرار الصمود ومواجَهة تحالف الشر والعدوان السعودي الأمريكي الذي يترنح اليوم بفعل ذلك الصمود وتلك التضحيات اليمنية العظيمة. يجب على الشركاء في مواجهة العدوان ومختلف القوى السياسية التوقفُ عند مضامين ذلك الخطاب الوطني الجامع الحريص على المصلحة والشراكة والحوار والعمل بروح الشراكة الوطنية بَعيداً عن التدخّلات الخارجية والحسابات المرتبطة بها أياً كانت ومن أي طرف كان.

نحو الانتصار العظيم تمضي اليمن بالتوكل على الله وبصمود الأَحْرَار وتضحيات الشعب اليمني الكريم.

تحية للسيد القائد وبوركت جهودُه وخُطاه السديدة.

تحية حب وولاء للقائد المجاهد عَبدالملك بدر الدين الحوثي الذي يجترح المآثر والمواقف الوطنية الكبرى ويهبُ البشارات والانتصاراتِ لشعبه في أحلك الظروف والمدلهمات.

أكد أن إحاطةَ ولد الشيخ لمجلس الأمن تضمّنت الكثير من المغالطات وتسويق المُخَطّطات العدوانية ضد أبناء اليمن

السياسي الأعلى يدعو الأحزابَ إلى تفويت الفرصة على العدو للنيل من وَحدة القوى الوطنية

المسيرة : خاص:

أشاد المجلسُ السياسيُّ الأعلى، بالجهود التي تبذلها الأحزاب والمكونات والقوى الوطنية من أجل تعزيز وَحدة الصفّ والجبهة الداخلية ومشاركتها الفاعلة في تفويت الفرصة على العدو للنيل من وحدة القوى الوطنية وقُدرتها في التصَدّي للعدوان ومقاومته.

وعبّر المجلس السياسي في اجتماعه، أمس السبت، برئاسة صالح الصماد – رئيس المجلس، عن استنكاره لما ورد في إحاطة ولد الشيخ أمام مجلس الأمن أمس الأول الجمعة، مؤكّداً أن تلك الإحاطة تضمنت كثيراً من التضليلات والمغالطات؛ بهدف تسويق المُخَطّطات العدوانية ضد أبناء اليمن ومن قبل قوى العدوان بقيادة السعوديّة والإمارات وتبريرها وتوفير غطاء دولي لجرائمها.

واعتبر السياسي الأعلى إحاطة ولد الشيخ أداةً لتوظيف المعاناة الإنْسَانية لليمنيين جراء العدوان الغاشم وحصاره الجائر واستغلالها بما يخدم أهدافَ العدوان ومصالحه الضيّقة.

وتطرق الاجتماعُ إلى المستجدات العسكرية في مختلف الجبهات وجاهزية أبطال الجيش واللجان الشعبية لردع تحشيدات العدوان وتصعيده الميداني مؤخراً رغم دفعه الآلافَ من مرتزقته في مختلف جبهات المواجهة في محاولة لإحراز أية انتصارات ميدانية.

وأشاد المجلس السياسي بما يسطّره رجالُ الجيش واللجان الشعبية من بطولات في تصديهم ببسالة لمؤامرات العدو وإفشال مُخَطّطاته، داعياً إلى استمرار رفد الجبهات بالرجال والمال.

كما استعرض الاجتماعُ مستوى التزام الجهات والهيئات والمُؤَسّسات الرسمية بتقديم تقاريرها المطلوبة من المجلس السياسي الأعلى بخصوص تقييم الأداء خلال المرحلة الماضية، مشدداً بهذا الخصوص على الجهات التي لم تقدم تقاريرَها سرعة رفعها ليتسنى وضع الخطط والبرامج اللازمة لتفعيل أداء أجهزة ومُؤَسّسات الدولة بالصورة اللازمة.

رئيس اللجنة الثورية اليمنية يدعو أَحْرَارَ اليمن للاحتشاد إلى ساحات الاعتصام لرفد الجبهات ومواجهة تصعيد العدو

المسيرة : خاص:

دعا رئيسُ اللجنة الثورية العليا، محمد علي الحوثي، ثوار وأَحْرَار اليمن إلى الاحتشاد إلى ساحات اعتصام ثورة الحادي والعشرين مِن سبتمبر؛ للحشد إلى الجبهات ورفد المقاتلين بالقوافل الغذائية.

ولفت رئيسُ اللجنة الثورية إلى ما يواجهه الشعب اليمني من مختلف أنواع التصعيد في إطار العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وحلفائهم، وكذا إلى المؤامرات التي تحاك ضد أبناء اليمن.

وقال الحوثي: ووطننا الحبيب يواجه مختلفَ أنواع التصعيد في إطار العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي وحلفائهم والمؤامرات التي تحاك ضد أبناء اليمن فإننا نهيبُ بالجميع مواجهة التصعيد بالتصعيد، من خلال تكثيف العمل الواعي الإيجابي والمواقف الإيْمَانية الجهادية العظيمة، برفد الجبهات بالرجال والمال والتحَرّك الجاد والمسئول.

وأشاد الحوثي بدور الشعب اليمني في مواجهة العدوان، لافتاً إلى أن القبيلة كانت أحد أبرز من تصدر مشهد المواجهة، كما كان لها الدور البارز العملي العلَني في ثورة 21 سبتمبر المباركة ضمن المجتمع اليمني الثائر.

وأضاف الحوثي: إنني أدعو كُلّ الثوار الأَحْرَار إلى جعل ساحات الاعتصام في يوم الخميس 2 ذو الحجة 1438 هجرية ساحات لإرسال قوافل الرجال وقوافل الدعم، حيث ستكونُ هناك عدة تجمعات للحشد للجبهات ولدعمها بالقوافل الغذائية، في ساحة اعتصام الصباحة، وساحة اعتصام الرسول الأعظم بسنحان خط المئة، وساحة بني الحارث، وساحة همدان.

كما دعا الحوثي المحافظات الأُخْرَى القادرة إلى أن تجعل من ساحات الثورة فيها أيضاً منطلقاً للتحشيد وإرسال القوافل ليكون هذا اليوم يوماً فارقاً ومهيباً بإذن الله وبما يلبي نداء القائد والميدان حتى يواجهَ الشعبُ اليمني التصعيد بالتصعيد

الصمّاد: الروحُ القوية لشباب اليمن تجلت في الصمود أمام أعتى هجمة عسكرية واقتصادية في تأريخ الإنْسَانية

المسيرة : خاص:

قال صالح الصماد – رئيس المجلس السياسي الأعلى: إن بصبر وتضحيات رجال اليمن ونسائه وشبابه استطاع اليمن تجاوز الأوضاع الصعبة التي كان يمكن لولا هذا الصمود والعزيمة والإرادة أن يحدث ما لا يمكن لأحد وصفه من الانتهاكات والجرائم والذبح والسحل، كما يحصل في بعض المناطق الجنوبية التي وصلت حد تفجير منزل الفار هادي في مسقط رأسه في أبين، كما فجرت بيوته في عدن وبيت محافظ عدن، وبما يشي بما كان مُخَطّطاً لليمن بأكمله على أيدي مَن لم يستطيعوا السيطرة حتى على أماكن سكنهم، فكيف كانوا سيستطيعون بسْطَ الاستقرار وأن يتيحوا لهذا الشعب أن يُبدِعَ وأن يتقدم.

الصماد، لدى استقباله أمس السبت بالقصر الجمهوري أعضاءَ المنتخب الوطني لالتقاط الأوتاد الذي توج بذهبيات تصفيات المجموعة الأولى المؤهّلة لكأس العالم والتي أقيمت بسلطنة عمان من الثامن حتى 12 أغسطس الجاري، أشار إلى أن الروح القوية والمتماسكة لشباب اليمن هي عنوان اليمن الدائم ومسيرة البناء والتطوير وبناء القدرات لأبنائنا وبناتنا ليكونوا في مقدمة الصفوف التي يجب أن يكون الشباب في مقدمتها لما عُرف به من الذكاء وقوة العزيمة والإرادة التي تجلت في صد العدوان والصمود أمام أعتى هجمة عسكرية واقتصادية وسياسية على دولة في تأريخ الإنْسَانية.

وفي اللقاء عبّر رئيس السياسي الأعلى، عن الفخر والاعتزاز بأعضاء منتخب التقاط الأوتاد وما يمثله حصدُ شباب ورجال اليمن من أعلى المراتب في مختلف المواقع والجبهات من ميادين المواجهة العسكرية خلال هذه المرحلة وصولاً إلى الميادين الرياضية الإقليمية والدولية من معانيَ وقيم، وبما يؤكد عزيمة وإرادة هذا الشعب الذيْ أراد أعداؤه أن يكسروا إرادته، مضيفاً أنه وبفضل جهود أبناء الشعب اليمني كما هي جهودُ وزارة الشباب والرياضة في هذا الجانب، بقي اليمن شامخاً وحاضراً في كُلّ المواقع.

وأشاد الصماد بدور شباب اليمن الذي يعرف مسئوليته ودوره في رفع رأس اليمن عالياً في كافة المحافل والمناسبات، منوهاً بالمعاناة التي يتحملها الشباب كما هي معاناة منتخب الفروسية من أجل الوصول إلى تصفيات بطولة التقاط الأوتاد وتجاوز عقبات الحصار، لافتاً إلى تجربة المنتخب الوطني الذي اضطر في بداية العدوان إلى المغادرة على ظهر سفينة شحن تجارية من ميناء المخاء إلى جيبوتي ليتمكن من الوصول تصفيات كأسَي آسيا والعالم التي كانت مقامة حينها في قطر.

وجدّد رئيسُ المجلس السياسي الشكر والتقدير للشباب الذين يمثلون اليمن خير تمثيل في كُلّ المحافل، متمنياً لهم التوفيقَ والنجاحَ في المحافل المستقبلية بعد أن تكون الظروف قد تحسنت وظروف الأداء صارت أجود وتحقق لهم الطموح الذين يسعون إلى الوصول إليه.

أحزابُ اللقاء المشترك: خطابُ قائد الثورة برنامج عمل للفترة القادمة وندعو الجميعَ إلى تأجيل العمل الحزبي والتفرّغ للجبهات

المسيرة : متابعات:

رحّبت أحزابُ اللقاء المشترك بالخطاب الوطني الصادق والمسئول لقائد الثورة المباركة السيد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي الذي ألقاه صباح يوم أمس أمام جمع غفير من عقلاء وحكماء اليمن. وأكدت أحزاب اللقاء المشترك في بيان تلقت صحيفة صدى المسيرة نسخة منه على أن العمل السياسي الوطني بحاجة للقيادة المسئولة التي تحافظ على تضحيات أبناء الشعب اليمني وقوافل الشهداء الذين قُدّموا في جبهات العزة والكرامة.

وقال البيان: نعتبرها مناسبةً لدعوة كُلّ القوى الوطنية لاعتبار هذا الخطاب برنامج عمل للفترة القادمة، فهو الكفيل بمواجهة العدوان وتوحيد الصف الوطني ومواجهة الفساد وَتفعيل مُؤَسّسات وأجهزة الدولة وتسريع الانتصار وإفشال مُخَطّطات العدو ومؤامراته على صخرة الثورة المتجددة في القول والعمل.

وأضاف البيان: إننا في اللقاء المشترك إذ ندين محاولات البعض لجر البلد إلى أتون فتنة داخلية وإعادة عجلته إلى الوراء بوسائل وأساليب باتت مكشوفة ومفضوحة وتخدم العدوان ومرتزقته بالدرجة الأولى فإننا نؤكد أن اليمن لا يحتمل استمرار المزايدات السياسية وأنه ينبغي العودة إلى منطق العقل والمسئولية قبل فوات الأوان.

وأشادت أحزابُ اللقاء المشترك ببطولات أبطال الجيش واللجان الشعبية الذين لقّنوا العدو أقسى الدروس، مؤكدة الوقوف إلى جانبهم في رفع من وتيرة أدائهم في ظل تصعيد العدوان.

ودعت أحزابُ المشترك أعضاء أحزابها وسائر الشعب اليمني إلى تأجيل كُلّ الخطط والمشاريع السياسية المبرمجة وجعل الأولوية لرفد الجبهات بالرجال والمال دفاعاً عن الأرض والعرض كواجب مقدس.

الأحد 20 أغسطس 2017م الموافق 28 ذي القعدة 1438هـ العدد (250)

صدى المسيرة
www.almasirahnews.com

قبائلُ سنحان وبلاد الروس تحذّر من المساس بوحدة الصف مهما كانت الأسباب

المسيرة - متابعات:

استجابةً لدعوة رئيس اللجنة الثورة العليا محمد علي الحوثي توافَدَ الآلافُ من أبناء قبائل سنحان وبلاد الروس، الخميس الماضي، إلى العاصمة صنعاء، حيث عقدت اجتماعاً موسعاً لها عبّر عن جهوزيتها القتالية العالية لمواجهة تصعيد العدوان الأمريكي السعوديّ.

وأعلنت قبائل سنحان وبلاد الروس النفيرَ العام وأنها على أتمّ الاستعداد والجهوزية لمواجهة أي تصعيد لقوى العدوان.

وأكدت القبائلُ وقوفها صفاً واحداً في مواجهة العدوان والرد على تصعيده وجرائمه، والاستمرار في رفد الجبهات بالرجال وقوافل الدعم، داعية كُلّ القبائل اليمنية إلى التصعيد والرفع من جهوزيتها القتالية، كما حذرت قوى العدوان من التعامل اللاأَخْلَاقي مع الأسرى.

وفي بيان صادر عن اللقاء شددت قبائل سنحان على أهميّة تعزيز الاصطفاف ووحدة الجبهة الداخلية للتصَدّي للعدوان، معلناً البراءةَ من الخونة والمرتزقة والمتواطئين والمشاركين مع العدوان الأمريكي السعوديّ الإماراتي.

وأكد البيان على أهميّة الحفاظ على وحدة الصف في الجبهة الداخلية، محذراً كُلّ من يريد المساس بها تحت أي مسمى.

كما دعا البيان من تبقى من المغرر بهم في معسكرات العدوان إلى المسارعة في العودة إلى ديارهم.

قبائلُ شبام كوكبان يعلنون النفير العام إلى ساحات الاعتصام يوم الخميس القادم

المسيرة - متابعات:

أعلنت قبائل مديرية شبام كوكبان بمحافظة المحويت نفيرها العام، الخميس القادم، نحو ساحات وميادين ثورة الواحد والعشرين من سبتمبر استجابةً لدعوة اللجنة الثورية العليا في الثاني من شهر ذي الحجة القادم لإطلاق قوافل من الرجال والمال لرفد جبهات مواجهة العدوان؛ استشعاراً للمسئولية وإدراكاً لأهميّة وخطورة المرحلة ومواجَهة التصعيد بالتصعيد.

وأكدت القبائلُ خلال وقفة احتجاجية نفذتها، يوم أمس السبت، على أهميّة مواجهة العدوان باعتباره أولويةً مطلقةً لا يجوز الالتفاتُ عنها أَوْ تقديم قضايا أُخْرَى عليها مهما كانت أهميتها لدى أي طرف من الأطراف، مشيرين إلى حجم التضحيات التي قدمها ولا زال يقدمها أبناء الشعب اليمني في التصَدّي لقوى العدوان ومرتزقته في مختلف الساحات، محذرة من خطورة التهاون بهذه التضحيات لما تحظى به من احترام وقداسة لدى كافة أبناء الشعب اليمني.

وعبّر المشاركون في الوقفة عن إدانتهم واستنكارهم الممارسات الوحشية واللاإنْسَانية التي تقوم بها قوى العدوان ومرتزقته بحق الأسرى والتي كان آخرها قتل الأسرى في تعز ودفن الشهيد البطل عبدالقوي الجبري، مؤكدين أن هذه الجرائم وغيرها لن تمر دون عقاب ومحاكمة ومساءلة مرتكبيها.

وَثمن المشاركون ثبات واستبسال أبطال الجيش واللجان الشعبية وكذا التضحيات التي يقدمونها في سبيل مواجهة الغزو والاحتلال وما يحققونه من انتصاراتٍ عظيمة في مختلف الجبهات، مجددين عهدَهم لقائد المسيرة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي على «الصمود والثبات ومواجهة قوى العدوان والظلم والطغيان جيلاً بعد جيل».

وأكد المشاركون الاستمرارَ في رفد جبهات القتال بالرجال والمال والتصَدّي لقوى الغزو والاحتلال، معتبرين كُلّ من يتحَرّك في الداخل لخدمة العدو أَوْ أيٍّ من أهدافه بأن كافة أبناء الشعب اليمني سيتعامل معه كعدو.

كما شدّدوا على ضرورة تعزيز قيم الإخاء ووَحدة الصفّ لإفشال المساعي الخبيثة للأعداء في تفكيك الجبهة الداخلية وتسهيل مهمة قوى الغزو والاحتلال للسيطرة على البلد، مشيرين إلى أنها فشلت فشلاً ذريعاً نتيجة لصمود شعبنا ووحدة صف مكوناته وتضحياته الكبيرة، كما طالب المشاركون بتفعيل وإعْلَان حالة الطوارئ وتمكين الأجهزة الرقابية من أداء وتنفيذ مهامها وعدم عرقلة أعمالها وجهودها في محاربتها للفساد.

طالب بتمكين الهيئة من الإشراف على إدارة مطارات عدن والريان وسقطرى

الشامي يحمِلُ الأمم المتحدة والاحتلال السعوديّ الإماراتي مسئوليةَ إهدار استحقاقات هيئة الطيران

المسيرة - خاص:

حمّل زكريا الشامي – وزيرُ النقل، الأممَ المتحدة والاحتلال السعوديّ الإماراتي المسنود أمريكياً وبريطانياً مسؤولية إهدار كثير من الاستحقاقات الواقعة ضمن مهام الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد.

وقال الشامي في تصريحات صحفية أمس السبت، إن هيئة الطيران تحتفظ بحقها في مقاضاة كُلّ من يتسبب في إهدار تلك الاستحقاقات أمام القضاء الدولي المختص، لافتاً إلى أن الهيئة تعملُ حالياً على استكمال إعداد ملف شامل عن الأعمال والتصرفات والإهدار الذي تتعرض له كُلّ مرافق الهيئة والمطارات التي تقع تحت سلطة الاحتلال السعوديّ الإماراتي، مؤكداً استمرار عملية المتابعة والرصد بما يكفل استعادة هيئة الطيران المدني كافة مرافقها والمطارات التابعة لها.

وأشار وزير النقل، إلى أن الهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد تعملُ باستقلالية تامة ومهنية عالية وفقاً للمعايير الدولية والأنظمة الخاصة بمنظمة الطيران المدني الدولي «الآيكاو»، موضحاً أن الهيئة تنجز مهامها ومسؤولياتها باستقلالية ومهنية عالية دون أي تدخل من أي طرف، وفقاً لقانون الطيران اليمني المتعارف عليه والمنظّم لعملها بإشراف منظمة الطيران المدني الدولي الايكاو التي تعد إحدى منظمات الأمم المتحدة.

وأوضح الشامي، أن إدارةَ مطار صنعاء الدولي هي نفس الإدارة التي كانت ولا تزال تدير المطار منذ عام 2013م وأن موظفي المطار حكوميون رسميون، يتبعون الجمهورية اليمنية وينتسبون للهيئة العامة للطيران المدني والأرصاد، مضيفاً أن هيئة الطيران المدني هيئة سيادية مستقلة تعمل تحت إشراف منظمة الايكاو، مستغرباً ما يطرحه البعض في حكومة هادي بالرياض, واشتراطهم إسناد إدارة مطار صنعاء لموظفين عاملين في المطار قبل عام 2015م.

وطالب وزير النقل، الأمم المتحدة ومنظمة الايكاو سرعة تمكين هيئة الطيران المدني من الإشراف على إدارة مطارات عدن والريان وسقطرى؛ كون ذلك متعارفاً عليه إقليمياً ودولياً.

بقية من الصفحة الأخيرة

مَن شَبَّ على الانتهازية شَابَ عليها

نفسَك: وثروة الشعب اليمني خلال ٤٠ سنة كأطول فترة استقرار شهدتها المنطقة العربية أين ذهبت، ما دام كُلّ المشاريع الذي بنشوفها جامعة صنعاء ومستشفى الكويت ومستشفى السلام بصعدة وجسر الصداقة الصيني هي مساعدات من الدول.

وين راحت الثروات النفطية والغازية والثروة السمكية و... و...

وبعد تفكير طويل ستجد الحقيقةَ أن أكبر إنجاز قدّمه المؤتمر خلال ٤٠ سنة من حكمه هو (أخطبوط الفساد العميق) الذي لهف الأخضر واليابس، وكل مَن وصل منصباً ملك عشر فلل وكل ما شطّب فلّة فعل لها حفلة إشهار عزومة وتخزينة، وقالوا الناس فلان أحمر عين رجّاااال (أي فاسد نهب مال الشعب وعمّر من مال الشعب)، ولعل فلل حدة وبيت بوس والسيارات آخر موديل التي كانت توزّع لشراء الولاءات لو نطقت لأخبرتكم مَن يملكها.. علَّ هذا الشعب يفهم ويعي.

وبعد هذا كله قلنا: عدوان خارجي سعودي أمريكي معلَن من واشنطن دمَّر كُلَّ ما تمتلكُه اليمن من بُنية تحتية (منجزات) الطرقات والمُؤَسّسات والمستشفيات التي قدمتها الدول كمساعدات، وارتكب أبشعَ المجازر بحق أبناء الشعب اليمني رجالاً ونساءً واطفالاً ولم يترك حُرمةً إلّا وانتهكها.

قلنا: أنا وأخي على ابن عمي، وانا واخي وابن عمي على الغريب.. يا الله نتوجه لمواجهة العدوان.. نحشد الرجال لرفد الجبهات لمواجهة العدوان. وإذا بأصحاب الإنجازات (الفاسدين بشهادة دولية) يستغلون انشغالَنا بالجبهات ومواجَهة العدوان ويرمون كُلّ قذاراتهم وجُرمهم وفسادهم علينا لتشويهنا شعبياً، ليس هذا فحسب، بل يسرقون كُلّ تضحيات أنصار الله وانتصاراتهم وثباتهم وبطولاتهم وينسبونها إليهم.

في أخبار قناة اليمن اليوم يتباهون بانتصارات المجاهدين من أبناء الجيش واللجان الشعبية، وفي صفحاتهم ومواقعِهم واجتماعاتهم يسبُّون ويشوّهون ويسيئون لأولئك المجاهدين لأنصار الله الذين يواصلون الليل بالنهار لصد زحوفات العدو وتأمين المناطق التي لم يدنّسها الاحتلال.

فهل رأيتم انتهازيةً أكبر من هذه، وهل رأيتم استغلالاً كهذا.. أظن أن جوابكم، قطعاً يكون: لا..

وما هو حاصلٌ اليوم من تصرفات تماثل تلك التصرفات التي مورست طيلة الـ40 سنة الماضية ومن ذات الأشخاص.. ينبئُ بأن: مَن شَبَّ على الانتهازية شَابَ عليها.

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

الرياض تلجأ إلى واشنطن لمنع صدور التقرير ومسئول سلمان للإغاثة يلتقي «غوتيريس» بنيويورك

«فورين بوليسي» الأميركية تنشُرُ تقريراً سرياً يدينُ مملكة العدوان بقتل (502) من أطفال اليمن العام الماضي

تقريرٌ أممي يوصي مجدّداً بإعادة إدراج السعوديّة وتحالفها على «لائحة العار»

المسيرة : خاص:

تزامُناً مع نشر مجلة «فورين بوليسي» الأميركية، أمس الأول مسودةَ تقرير «سرّي» أعدّه الأمينُ العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس، يشير إلى تورط تحالف العدوان الذي تقوده السعوديّة على اليمن بارتكاب «انتهاكات جسيمة ضد الأطفال»، وشنّ ضربات جوية أدّت إلى «مقتل 502 من الأطفال وإصابة 838 آخرين» العام الماضي، التقى الأمين العام للأمم المتحدة، بالمشرف العام على مركز سلمان للإغاثة عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة، على هامش فعاليات اليوم العالمي للعمل الإنْسَاني في نيويورك بحضور عبدالله المعلمي مندوب المملكة لدى الأمم المتحدة، الأمر الذي يؤكد بذل السعوديّة جهوداً حثيثة وضغوطاً هائلة على الأمم المتحدة لمنع خروج تقرير وُصف بأنه "سرّي" يؤكد مسؤوليتها عن قتل مئات الأطفال من اليمنيين في حربها على اليمن المستمرة منذ عامين ونصف عام تقريباً، ويعيد إلى الأذهان الفضيحة الكبرى للأمين العام للأمم المتحدة السابق بان كي مون العام الماضي بعد رضوخه لضغوط المملكة وحذفها من قائمة العار جراء انتهاكاتها لحقوق الأطفال في اليمن وقتل غاراتها الجوية للمئات منهم.

إرسالُ السعوديّة المسئولَ على مركز سلمان للإغاثة الإنْسَانية، للالتقاء بالأمين العام للأمم المتحدة في نيويورك تزامُناً مع نشر التقرير السري الذي يؤكد مسئوليتها في قتل أطفال اليمن، يشير إلى قيام السعوديّة باستخدام المساعدات الإنْسَانية والاغاثية التي تموّلها لصالح مشاريع الأمم المتحدة كورقة ضغط مجدداً أمام نشر أية تقارير تؤدي إلى إدراجها ضمن القائمة السوداء، وهي الورقة التي نجحت في ابتزاز الأمين العام السابق من خلالها وتراجعه عن إدراج اسمها في القائمة.

وكانت مجلة "فورين بوليسي" الأمريكية، قامت أمس الأول بتسريب تقرير "سرّي" حصلت عليه من مستشار أممي وأعدّه خبراء الأمم المتحدة بناءً على تحقيقات ميدانية وتضمّن اتهاماً صريحاً للسعوديّة بقتل مئات الأطفال باليمن.

وبحسب المجلة الأمريكية التي قالت بأنها حصلت على نسخة من التقرير الأممي، فإن ذلك التقرير مُكَوّن من 41 ورقة تضمن اتهاماً صريحاً للسعوديّة ودول التحالف بشن غارات تسبّبت بانتهاكات جسيمة معظمها ضد الأطفال وأدت لمقتل 502 من أطفال اليمن وإصابة 838 طفلاً آخر.

وكشفت «فورين بوليسي» أن الممثلة الخَاصَّة للأمين العام المعنية بالنزاعات المسلحة والأطفال، فرجينيا غامبا، تعتزم التوصية بإعادة إدراج تحالف العدوان على «لائحة العار» الخَاصَّة بالانتهاكات ضد الأطفال في النزاعات المسلحة، وذلك بعد أن نجحت الرياض، العام الماضي، بابتزاز الأمين العام السابق بان كي مون مادياً، ودفعه إلى إزالة المملكة وتحالفها من القائمة.

وعلى الرغم من أهميّة توصيات المستشارة، إلا أن القرار النهائي يعود إلى الأمين العام الحالي غوتيريس، الذي سبق أن قالت منظمات حقوقية إنّ مواقفه في ما يخص حقوق الإنْسَان «مخيّبة للآمال».

ورأت «فورين بوليسي» أن نشر التقرير، الذي من المتوقّع أن يصدر في وقت لاحق من الشهر الحالي، وضع غوتيريس في موقف «صعب جدّاً»، معتبرة أن «قرار إعادة إدراج التحالف على قائمة العار قد يؤدي إلى قطيعة بين الأمم المتحدة والحكومات العربية.. وإذا قرر الأمين العام عدم التصرف فسيتم اتهامه بتقويض التزام الأمم المتحدة بحقوق الإنْسَان». وأشارت المجلة إلى أنه «في فبراير الماضي، سعى غوتيريس إلى إيجاد حل وسط، مقترحاً تأجيل نشر التقرير من 3 إلى 6 أشهر؛ لتحفيز تحالف العدوان على تحسين سلوكه في اليمن».

ومنذ بدء العدوان على اليمن في عام 2015، تتعرض الأمم المتحدة لانتقادات من المنظمات الحقوقية التي تتهمها بالتساهل مع دول العدوان، وخَاصَّةً السعوديّة، لا سيما بعد إقرار بان كي مون بأن قرار إزالة التحالف من قائمة الأمم المتحدة جاء تحت وطأة الضغط.

وفي هذا السياق، قالت نائبة مدير شؤون الأمم المتحدة في منظمة «هيومن رايتس ووتش»، أكشاي كومار، إنه «على الرغم من كُلّ الوعود التي قدمها السعوديّون إلى الأمم المتحدة والولايات المتحدة والمملكة المتحدة بتحسين سلوكهم، لم تحدث أية تحسينات في حياة الأطفال اليمنيين، ولا تزال المدارس تتعرض للهجمات، ولا تزال القنابل تسقط، ولا يزال الأطفال يقتلون».

وبحسب موقع المراسل نت، تقول مصادر دبلوماسية داخل الأمم المتحدة إن السعوديّة تمارس ضغوطاً هائلة على الأمين العام للأمم المتحدة لمنع صدور التقرير ويلمح الرياض بالمنظمة الأممية بالتهديدات التي سبق وتمكنت من إجبار الأمين العام السابق على إزالة اسم السعوديّة من القائمة السوداء، في خطوة وُصفت بأنها الأكثرُ سواداً في حقبة "بان كي مون".

وتؤكد "فورين بوليسي" الأمريكية ذلك، حيث أورد التقرير أن مسؤولين سعوديّين تواصلوا مع مسؤولين بالأمم المتحدة بشكل سرّي وأبدوا اعتراضَهم على قيام الأمم المتحدة بتسريب التقارير قبل صدورها رسميًّا.

المسؤولون السعوديّون، بحسب المجلة الأمريكية، لجأوا لواشنطن التي بدورها بدأت تمارِسُ ضغوطاً لمنع صدور التقرير الذي تقول السعوديّة إنه لا يوجد مبرر له.

منظماتُ حقوق الإنْسَان التي طالبت بشكل مستمر بإدراج السعوديّة بالقائمة السوداء للأمم المتحدة كانت الأكثر ارتياحاً للتقرير المسرّب وبدأت تلك المنظمات تحَرّكاتها لمنع الأمم المتحدة من الرضوخ للسعوديّة.

وتواجه اليمن ما يتم وصفه بـ «أسوأ كارثة إنْسَانية منذ الحرب العالمية الأولى»، إذ أعلن المنسّق المقيم للأمم المتحدة في اليمن جيمي ماكغولدريك، أن عدد المحتاجين إلى مساعدات إنْسَانية في البلاد ارتفع إلى 20 مليون شخص.

وأوضح ماكغولدريك، خلال مؤتمر صحافي عقده في صنعاء قبل يومين من «اليوم العالمي للعمل الإنْسَاني»، أن تفشّي وباء الكوليرا رفع العدد من 18 مليوناً إلى 20 مليوناً، مشيراً إلى أن 17 مليون يمني يعانون من انعدام الأمن الغذائي و7 ملايين غير قادرين على تأمين أيّة وجبة غذائية في اليوم، في حين يحتاج 500 ألف طفل دون الخامسة إلى عناية خَاصَّة.

ستيفن أوبراين: اليمنيون يواجِهون مأساةَ ثلاثية الأبعاد ويتوجّب رفع الحظر عن جميع المطارات والمرافئ

جيمي ماك: اليمن تواجه كارثةً إنْسَانيةً غير مسبوقة

المسيرة : متابعات:

دعا وكيلُ الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنْسَانية ستيفن أوبراين، إلى وضع حَدٍّ للانتهاكات التي يرتكبُها تحالف العدوان الأمريكي السعوديّ بحق المدنيين في اليمن.

وقال أوبراين في إحاطة قدّمها أمام مجلس الأمن، يوم الجمعة الماضية: إن اليمن يواجه كارثة إنْسَانية خطيرة جراء الحرب يشنها التحالف الأمريكي السعوديّ.

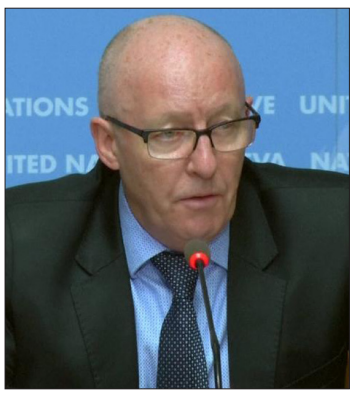

وأشار أوبراين إلى أن الحصار الذي يفرضه تحالف العدوان على اليمن ضاعَفَ من حجم من المأساة.

وشدد أوبراين على ضرورة فتح جميع القيود عن المطارات اليمنية والمرافئ أمام المدنيين وضمانة ذلك؛ لتسهيل وصول المساعدات الإنْسَانية.

ويفرض تحالف العدوان الأمريكي حصاراً خانقاً على الشعب اليمني براً وبحراً وجواً منذ عامين ونصف عام، متسبباً بكارثة إنْسَانية بالغة.

وقال أوبراين في كلمته أمام مجلس الأمن: «ملايين الأشخاص في اليمن يواجهون اليوم مأساة مثلّثة: هاجس الجوع، أكبر انتشار لوباء الكوليرا في العالم، والتقييدات المفروضة في إطار هذا النزاع الدامي».

ولفت أوبراين إلى أن حظرَ تحالف العدوان على الرحلات الجوية من مطار صنعاء حَرَمَ آلاف المرضى اليمنيين من السفر لتلقي العلاج، داعياً إلى ضرورة استئناف الرحلات الجوية من وإلى المطار بشكل عاجل.

وأشار منسق الشؤون الإنْسَانية للأمم المتحدة إلى أن خطر المجاعة أصبح يتهددُ 17 مليون شخص في اليمن، وأن ملايين الملايين باتوا محرومين من دَخْل ثابت.

من جهته قال منسقُ الشؤون الإنْسَانية للأمم المتحدة ومديرُ مكتبها في اليمن، جيمي ماك جولدريك: إن الخدمات الاجتماعية والإنْسَانية في اليمن على حافة الانهيار.. مجدداً التأكيد على أن اليمن تواجه كارثة غير مسبوقة في انتشار وباء الكوليرا ووجود أكثر من سبعة ملايين شخص يواجهون خطرَ الإصابة به.

الصحّة العالمية: عددُ المصابين بوباء الكوليرا في اليمن يتجاوزُ نصفَ مليون حالة

بعد تدمير البُنية التحتية الحيوية والمستشفيات وشبكات المياه وفرض الحصار على الغذاء والدواء والكلور وتقييد وصول المساعدات الإنْسَانية

تقرير بريطاني: تحالف العدوان ساهم في انتشار الكوليرا باليمن بسبب الغارات الجوية والحصار

المسيرة : خاص:

قالت منظّمةٌ بحثيةٌ بريطانية: إن المناطق التي يسيطر عليها الجيش واللجان الشعبية في اليمن هي الأكثرُ عُرضةً للكوليرا؛ وذلك بسبب الغارات الجوية والحصار الذي يفرضه تحالف العدوان بقيادة السعوديّة.

وأوضح تقريرٌ لباحثين من جامعة «كوين ماي» في لندن، نشره أمس السبت موقع «The Lancet Global Health»، أن تفشّي الكوليرا في اليمن يطغى على مناطق الشمال، حيث أن 8 من أصل 10 حالات وفاة تحدث في المحافظات الشمالية.

وبعد جمع أحدث بيانات منظمة الصحة العالمية عن الكوليرا، وجد باحثو «كوين ماي»، أن تفشّي الكوليرا يؤثر بشكل كبير على المناطق الشمالية غير الخاضعة لحكومة هادي، فـ77.7 في المائة من حالات الكوليرا (061 339 من 625 436)، و80.7 في المائة من الوفيات الناجمة عن الكوليرا (545 1 من أصل 915 1)، وقعت في المحافظات التي يسيطر عليها قوات الجيش واللجان، مقابل 15.4 في المائة من الحالات، و10.4 في المائة من الوفيات كانت في المستشفيات الحكومية.

وقال الباحثون جوناثان كينيدي، وأندرو هارمر، وديفيد مكوي، من جامعة «كوين ماي»: بأنهم سابقاً اتهموا طرفَي الصراع في اليمن بتجاهل حياة المدنيين وانتهاك القانون الإنْسَاني الدولي، لكن حكومةَ الفار هادي والائتلاف الذي تقوده السعوديّة، تسبّبا في ضرر كبير بحياة الناس وتجاهلا معاناتهم، ما سمح بانتشار الكوليرا.

وأضافوا بأن الغارات الجوية لتحالف العدوان دمّرت البُنية التحتية الحيوية، بما في ذلك المستشفيات وشبكات المياه العامة، وضربت المناطق المدنية، وقد تسبّب الحصار على الواردات، في نقص الغذاء، والإمدادات الطبية، والوقود والكلور، وتقييد وصول المساعدات الإنْسَانية.

وفي يونيو الماضي، أصدرت اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية بياناً أعلنتا فيه أن اليمن يواجِهُ أسوأ تفشٍّ للكوليرا في العالم.

ويُنشَرُ هذا التقرير الجديد بمناسبة احتفال الأمم المتحدة باليوم العالمي للعمل الإنْسَاني، وهو تكريمٌ سنوي للعاملين في مجال الإغاثة، ويهدفُ إلى حشد الدعم للمتضررين من الأزمات في جميع أنحاء العالم، وقد وصف اليمن بأنه أكبر أزمة إنْسَانية في عصرنا.

المسيرة
www.almasirahnews.com
الأحد 20 أغسطس 2017م الموافق 28 ذي القعدة 1438هـ العدد (250)

السيد/ عبدالملك بدر الدين الحوثي في لقاء وُجهاء اليمن :

المشبوهون في بعض المكونات يعملون لتذليل الصعوبات أمام العدو لتنفيذ أهدافه

نتلقّى الطعنات في الظهر في الوقت الذي اتّجهنا بكل إخلاص لمواجهة العدوان

المسيرة - خاص:

ألقى السيدُ عبدالملك الحوثي قائدُ الثورة الشعبية خطاباً تأريخياً في لقائه بحكماء اليمن صباح اليوم.

وقال السيدُ عبدالملك الحوثي: نتحدث إلى كُلّ الأحرار والشرفاء في بلدنا من واقع الإحساس بالمسؤولية التي تجمعنا جميعاً والهمّ الذي يوحّدنا والواقع الذي نشترك فيه، مشيراً إلى ضرورة أن يكون لحكماء اليمن دور متميز وحاضر وفاعل لكي لا تستأثرَ القوى السياسية وقياداتها بالتوجهات والمواقف بعيد عن حضور لكل الشرفاء في هذا البلد.

وأشار السيد القائد إلى أن المرحلة خطيرة وأن العدو يعد لتصعيد كبير في أبرز الجبهات ويسعى لاستهداف الداخل وإبراز اهتمامات ثانوية تشغل الشعب عن مواجهة العدوان.

وقال السيد عبدالملك الحوثي: لستُ رجلَ مواعظ وإنما فعل وقول بإذن الله، ورأس عبدالملك حاضر أن يقدمه في سبيل الله وفداءً لهذا البلد والشعب.

وفيما يتعلق بالمبادرات قال السيد عبدالملك الحوثي: قدمنا كُلّ الخيارات المتاحة، كُلّ التنازلات إلى حد حتى لا تتجاوز حد الكرامة ولا حد الحرية، نحن رجال سلام ولسنا رجال استسلام، مشيراً إلى أن ما ينفع الشعب اليمني هو مسألة واحدة وهي الصمود والثبات.

وخاطب حكماء اليمن قائلاً: سأقف إلى جانبكم في إرغام الآخرين على أن يقبلوا بتصحيح وضع الأجهزة الرقابية، وأن تُفَعَّل، وأن تحاسبَ أي فاسد ولن نوفر أية حماية لأي فاسد من أية جهة كانت.

ولمرتزقة العدوان في الداخل قال السيد القائد: تعالوا لنتحكم إلى الشعب بعيداً عن تدخلات الخارج..

وطالب قائد الثورة حكومة الإنقاذ بتوفير جزء من الراتب قبل عيد الأضحى.

وفيما يلي تنشُـرُ «صدى المسيرة» نَصَّ الخطاب:

أَعُوذُ بالله مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْم
بِسْـمِ اللهِ الرَّحْمَـنِ الرَّحِيْـمِ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالمين، وَأَشْـهَـدُ أَنْ لَا إلـهَ إلَّا اللـهُ المَلِكُ الحَقُّ المُبِيْن، وأشـهَدُ أن سَـيِّدَنا مُحَمَّـداً عَبْدُه ورَسُـوْلُه خَاتَمُ النبيين.

اللّهم صَلِّ على مُحَمَّـد وعلى آل مُحَمَّـد وبارِكْ على مُحَمَّـد وعلى آل مُحَمَّـد، كما صَلَّيْـتَ وبارَكْـتَ على إبْـرَاهِيْـمَ وَعَلَى آل إبْـرَاهِيْمَ إنـك حميدٌ مَجِيدٌ، وارضَ اللّهُمَ برِضَاك عن أَصْحَابِـه الأَخْيَارِ المنتجَبين وعَنْ سَائر عِبَادِك الصالحين.

أَيُّهَـا الإِخْـوَةُ والأخـواتُ.. السَّـلَامُ عَلَيْكُـمْ وَرَحْمَـةُ الله وَبَرَكَاتُـه، وتقبَّـلَ اللهُ منَّـا ومِنْكُمُ الصِّيَامَ والقِيَـامَ وَصَالِحَ الأَعْمَال، إنَّهُ سَمِيْعُ الدُّعَاء.

الآبـاءُ الأجـلّاءُ والإِخْـوَةُ الأعـزاء، حُكَمَـاء اليمـن مـن كُلِّ الوجاهـات، من العلمـاء والمَشَـايخ والأكاديميـين ورجال المال والأعمال، وسـائر وجهات مجتمعنا اليمني، شـعبنا اليمني المسـلم العزيز.. السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله وَبَرَكَاتُه.

أُرَحِّبُ بكم جَمِيعاً، وأشكرُكم على هذا الحضـور بالرغم من ضيـق الوقت ومن ضيـق المكان وما نتج عن ذلك من متاعبَ ومعانـاة، وكذلـك أؤكـد أن حديثَنا اليوم إليكـم وإلـى كُلّ حُكَمَاء اليمـن الذين لم تتحْ لهم الفرصة للحضـور؛ نظراً لضيق الوقـت من جانـب، ونَظَراً أَيْضـاً لضيق المـكان الـذي لا يمكنُ بالتأكيد أن يتسـعَ لكل حُكَمَاء اليمن ولكل وجاهات وشرفاء البلد.

المأمولُ منذ رمضان.. دورٌ فاعلٌ لحُكَمَاء اليمن في الحفاظ على وَحدة الصفّ

نحـنُ اليـومَ نتحـدَّثُ إليكـم جَمِيعـاً، الحاضـرون والغائبون ونتحـدَّثُ إلى كُلِّ الشرفاء والأَحْرَار في بلدنا العزيز، حديثاً من واقع الإحساس بالمسؤولية، المسؤولية التي تجمعُنا جَمِيعـاً والهَمُّ الذي يوحِّدُنا جَمِيعاً والواقع الذي نشتركُ فيه جَمِيعاً، نحـن منذ شـهر رمضان المبارك سـعينا وبذلنا الجَهدَ؛ لأَن يكونَ هناك دورٌ متميزٌ وحاضرٌ وفاعل لحُكَمَاء اليمن من مختلف الفئات والوجاهات والشخصيات، وأن لا تسـتأثرَ القوى السياسـيّة فـي زعمائها وفـي كبارهـا وقياداتهـا، أنْ لا تسـتأثر بالتوجهـات والمواقـف بَعيـداً عـن هذا الحضـور القريب لكل الشـرفاء في هذا البلد؛ لأَن المسـؤولية علينـا جَمِيعاً ولأن الأمـرَ يهمنا جَمِيعـاً؛ ولأننا فـي مرحلة اسـتثنائية وتأريخيـة ومصيريـة، كُلُّ ما فيهـا مصيـري علـى هـذا البلـد وعلى هذا الشـعب، وكان الاجتماع في العاشر مـن شـهر رمضـان، اجتماعـاً حاشـداً وكبيـراً، وكان الحضور فيه معبّراً عن كُلّ المُكَوّنـات، بما فيها المكوّنـات البارزة في هذا البلد، على مسـتوى الحضور الكبير في الساحة اليمنية، وآنذاك كان العنوان الرئيسـيُّ واضحـاً لاجتماع العاشـر من شـهر رمضان والعمل على الحفاظ على وَحـدة الصـفّ الداخلي، الحفـاظ على تماسُك الجبهة الداخلية، وتعزيز الموقف للتصَـدّي للعـدوان الغاشـم الظالم على شعبنا المسـلم العزيز، بدأ ذلك الاجتماعُ وكان اجتماعاً مميزاً وكان اجتماعا أَيْضاً مهمًّا، وعلى أساس أن يستمرَّ هذا المسار لرجال هـذا البلد من مختلـف مُكَوّناته، للعلمـاء والمَشَـايخ والأكاديميـين ورجال المـال والأعمـال، وكُلّ النخـب أن تكـونَ هي بذاتها، بنفسـها حاضرةً في المشهد السياسيّ، مطلعةً على المواقف وأن تكونَ هي بنفسـها تسـعى باسـتمرار للحفاظ على وَحـدة الصفّ في هـذا البلد وعلى تماسُـك الجبهة الداخلية في هذا البلد، لماذا؟؛ لأنـه بالتأكيد يسـعى العدو الذي بـدأ عدوانه علينا من قبـل عامَين ونحن اليـوم في العام الثالث، يسـعى بكل جُهد وبكل وسيلة إلى تفكيك الجبهة الداخلية ليتمكنَ من حَسْـم المعركة التي عجز عن حسـمها مع كُلّ ما قد بذله من جُهد ومع مـا قد كلّفـه هذا العـدوان من خسـائرَ باهظـة جِدًّا جـدًّا على المسـتوى المادي وعلى المستوى البشري.

تماسُكُ الجبهة الداخلية يحتاجُ مراقبةً مستمرةً وَعنايةً الجميع.. البعضُ لم يتفاعلْ مع دور الحُكَماء

كنـا نـدرك ولا زلنـا نـدركُ أن وَحدة الصَّفِّ في هذا البلد وأن تماسك الجبهة الداخلية في هذا البلد وأن تعزيزَ الموقف في التصَدّي للعدوان يحتاجُ إلى جهودكم أَيُّهَا الأعـزاء، ويحتاجُ إلـى الاهتمام من الجميـع والعناية من الجميـع والاهتمام المسـتمر من الجميع، ويحتاجُ إلى مراقبة مسـتمرة حتـى تكـون هنـاك جهوزيـةٌ للتصَـدّي لأيّـة محاولـة مـن محـاولات تفكيك الجبهة الداخلية، وضرْب الصَّفّ الوطني والمسـاس بتماسُـك الجبهة من الداخـل، ولكـن لـم يكن البعـض يرغب فـي هذا الـدور، ولم تكـن تتفاعلُ بعض القوى السياسيّة وبعض المُكَوّنات مع هذا الـدور وهو دور طبيعي لا ينبغي أن يأنفَ البعـضُ منـه، ولا أن يسـتنكرَه البعضُ، ولا أن يشـمئزَّ البعضُ منه، من الطبيعي جِـدًّا أن يكـونَ أَبْنَـاءُ هذا البلـد، رجاله وهاماتـه وقاماتـه وقياداتـه، ووجهاؤه، علمـاؤه، نخبه، أن يكونـوا حاضرين، من الطبيعـي جِدًّا ومن اللائـق أن يكونَ لهم هـذا الـدور، مـا الـذي يبـرر أن يتهرَّبَ البعضُ من إعطائكـم في هذا البلد هذا الـدورَ الذي نحتـاج إليه جَمِيعـاً ويحتاجُ إليه البلد، بل إنـه حق طبيعي لأَبْنَاء هذا البلـد جَمِيعـاً، وفي المقدمـة الوجاهات العُلمائية والأكاديميين والمَشَـايخ ورجال المـال والأعمـال وكل الذين فـي صدارة الشـعب وفي صدارة الموقف، الكل أَيْضاً معنيـون مـن واقـع المسـؤولية؛ لأَن على الجميع مسـؤوليةَ أن ينهضوا بهذا الدور وأن يحملـوا هـذا الاهتمـام وأن يتحلّوا بهذا الحرص.

إصرارٌ على حضور الحكماء المشهَدَ عن كثب وَاطلاعهم على سَيْر الأَوْضَاع

نحنُ اليومَ في مرحلة مهمّة جِدًّا، ونحن سنصرُّ ونأبى إلا أن يكون لكم في كُلّ هذا البلد، أنتم الحاضرون وكل الإِخْوَةُ الذين أنتـم تعبّـرون عنهـم والذين لَم تتـحْ لهم الفرصـة للحضور ولم يكن المكان يتسـع لحضورهـم؛ لأَن الصالـة ضيقة والوقت كان مستعجَلاً، سـنصر بالتأكيد على أن يكـون لكم هـذا الدور وعلـى أن تنهضوا بهـذه المسـؤولية وعلـى أن تحضروا في المشـهد عـن كثب وعـن قـرب، وعلى أن يكـون لكـم اطلاع علـى سَـيْر الأَوْضَاع، على المسـتوى السياسـيّ وعلى مسـتوى أداء مُؤَسّسـات الدولـة وعلـى مسـتوى الاطلاع علـى الواقع الذي تعيشـه حالة الوحـدة وحالة التعاون ومدى الانسـجام في الموقف في التصَـدّي للعدوان ما بين المُكَوّنات البارزة والرئيسية.

العدوانُ بإمْكَاناته الأمريكية فشل في حسم المعركة.. الصمودُ سببُ إخفاقه

إننا أَيُّهَا الأعـزاء والكرماء كلنا يعرف وكلنا يعلم في هذا البلد أن العدو الباغي المعتـدي فـي هـذا العـدوان الأمريكـي السـعودي وكل مـن لفـه معـه فـي هذا العدوان منذ يومه الأول، كان عازماً وكان سـاعياً وكان مقـرراً؛ لأَن يدخل في هذه المعركة على أسـاس أن يحسـمَها، وعلى أسـاس أن يحققَ أَهْدَافه بكل ما فيها من مخاطـرَ كبيـرة على بلدنا، بـكل ما فيها مـن كوارثَ بكل ما تعنيه الكلمة، أن يحتل هذا البلد بكله، أن يسـتعبد هذا الشعب بأجمعـه، أن يذل الجميع بدون اسـتثناء وبـدون النظر إلى اعتبـارات مذهبية أَوْ مناطقيـة أَوْ غيـر ذلـك، وأن يتحكم في رقابنا كيمنيين وأن يسـومَنا سُوءَ العذاب وأن يجعلَ منا كشـعب كبير عظيم، وكبلد مهم في المنطقة مجرد رصيد يحسبه إلى أرصدته السياسـيّة، وورقة يستغلها على مسـتوى المنطقـة بكلها، ودخـل في هذه المعركة وفعل كُلّ شيء منذ اللحظة الأولى في سبيل أن يحقق هذا الهدف، في سبيل أن ينجح في حسـم هذه المعركة، استباح كُلّ الحرمات ولم يراعِ أيًّا من الاعتبارات، لـم يلحـظ أي شـيء فـي هـذا البلد أن يعطيه أية قيمة أَوْ أي اعتبار، اسـتهدف كُلّ شـيء في هذا البلد، وقتل الآلاف من أطفالنا في هذا البلد ونسائنا واستهدف المدن والقرى، اسـتهدفنا في الأسـواق، اسـتهدفنا في المسـاجد، اسـتهدفنا في كُلّ نواحي الحيـاة، وحاصرنا اقتصادياً، وحـاول خنقَنـا اقتصادياً، بـل حـاول القضـاء علينـا اقتصادياً وعانى شـعبُنا بكلـه نتيجة هذا العـدوان الأمرين، قتلاً وجراحـاً ووضعاً اقتصادياً صعبـاً جِدًّا، إلـى غيـر ذلك مما يطـول، وُصُـوْلاً إلى انتشـار الأوبئـة والأمـراض الناتجة عن

هذا العدوان من خلال أسباب متعددة ووسائل متعددة، كلنا يعرف ذلك ولكن العدو بالرغم من كُلّ ما قد فعله، بالرغم من إمْكَاناته العسكرية الكبيرة والهائلة التي وفّرها الأمريكي، والتي شغّلها الأمريكي في هذا العدوان، وبالرغم من كُلّ الجرائم الفظيعة، الجرائم الرهيبة التي ارتكبها بحق شعبنا، وبالرغم من حجم الأحداث المهولة لكثرة ما كان هناك من أعمال هجومية، لكنه فشل في النهاية في حسم هذه المعركة وفشل في تحقيق أَهْدَافه كلها، وكانت نجاحاته لا تعتبر إلا نجاحات جزئية ومحدودة في مقابل ما كان لديه من أَهْدَاف معروفة للجميع، ما الذي سبَّبَ فشلَه؟ ما الذي سبَّبَ إخفاقَه إلى اليوم، هو الصمود العظيم، الوقفة المشرفة المعتمدة بالتوكل على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

تضحياتٌ جسام وصبر حفظ استقلالَنا: رهانُ الصامدين على الله في محله.. لا يخيب مَن حمَلَه

إن شعبَنا اليمني بمختلف فئاته، وأعني كُلّ الأَحْرَار في هذا البلد، وبالتأكيد لا أقصُدُ المتخاذلين ولا المثبطين ولا الخونة ولا العملاء، الشرفاء في هذا البلد، الأَحْرَار في هذا البلد، الصامدون في هذا البلد، الأوفياء في هذا البلد من كُلّ مُكَوّنات هذا الشعب وقفوا متوكلين على الله مراهنين على الله، معتمدين على الله، وواثقين بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، وهو رهان في محله، رهان لا يخيب من حمله، ولا يخيب من بنى عليه واعتمد عليه، الرهان على الله، التوكل على الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هو أساس النجاح وأساس الثبات وأساس الفلاح، هذا الصمودُ العظيمُ الذي كان فيه صبرٌ كبيرٌ على المتاعب وعلى التضحيات، التضحيات الجسام، الآلاف المؤلفة من الشهداء الأبرار وعشرات الآلاف من الجرحى والآلاف من المعاقين، العدد الكبير من المنازل المدمرة، الصبرُ على معاناة الجوع والفقر والمرض، الصبرُ على كُلّ المعاناة بكل أشكالها، في المدن وفي الريف ومن مختلف فئات الشعب، صبرُ العدد الكبير من الموظفين مع انقطاع المرتبات لأوقات طويلة ولأشهر متتابعة، هذا الصبر له هذه الثمرة، صمود شموخ، ثبات، حرية، إباء، استقلال، كرامة، هذا الصبر هو الذي حفظ لنا استقلالَنا كشعب يمني، هو الذي نتج عنه هذه الرعاية الإلهية، هذا العون العظيم من الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، فتمكن شعبنا من الصمود بالرغم من كُلّ ما هنالك من إمْكَانات، بالرغم من حجم العدوان وحجم الجرائم ومستوى المعاناة على النحو الكبير. فإذن هذا الصمود له قيمته، وكان لتماسك الجبهة الداخلية بالحد الأدنى في التفاهمات القائمة والتعاون القائم والتفاهم القائم، والانسجام ولو على نحو ما، كان له ثمرة طيبة وإيجابية كبيرة وساعد على فشل الكثير من مؤامرات الأعداء ومُخَطّطات الأعداء.

خطة عدوانية جديدة: المسارُ الأخطر من التصعيد العسكري

اليوم نحن على أعتاب مرحلة مُهِمَّة ومرحلة حساسة ومرحلة خطيرة جِدًّا، قوى العدوان قد تعبت، وقد كلّت وملّت وأُرهقت نتيجة فشلها وإخفاقها كُلّ هذا الوقت منذ بداية العدوان وإلى اليوم، وما قد كلّفها عدوانُها على بلدنا العزيز ماديًّا وبشرياً إلى غير ذلك، وأثّر على سمعتها في الإقليم.

ولكن هناك خطة جديدة تحرص قوى العدوان من خلالها وتؤمل من خلالها على أن تتمكن من حسم المعركة، هذه الخطة لها مسارات متعددة، مسار عسكري، يحضرون اليوم لتصعيد كبير في عدد من الجبهات المُهِمَّة، أبرزها جبهات نهم وما إليها، نهم إلى صرواح، وجبهات الساحل وجبهات تعز، وبعض الجبهات، لكن هذه على نحو رئيسي وفي نفس الوقت يتزامن مع المسار العسكري الذي يعدون للتصعيد فيه مسارات أُخْرَى خطيرة جِدًّا يعولون عليها هي في أن تمكن المسار العسكري من حسم المعركة، لأنهم قد جربوا في الفترة الماضية أن المسار العسكري مع فشل المسارات الأُخْرَى أَوْ ضعف نجاح المسارات الأُخْرَى لم يوصلوهم على النتيجة التي يحرصون إلى الوصول إليها في حسم المعركة عسكرياً، المسار الآخر الذي يريدونه متزامناً مع المسار العسكري ومع التصعيد العسكري هو استهداف الجبهة الداخلية، الجبهة اليمنية، استهداف هذا البلد من الداخل حتى يؤثروا على الوضع العسكري وعلى تماسك الوضع العسكري الصامد في وجه قوى العدوان، وحتى يتمكنوا من خلال ذلك بالتأثير على جبهات القتال وإضعافها والحد من توافد الناس إليها والحد من الزخم البشري اللازم لحمايتها وتأمينها وقوتها.

أشكالُ الاستهداف للجبهة الداخلية المسارُ هذا يتمثَّلُ في نشاط مكثف في الوضع الداخلي في هذا البلد:

أولاً: تفكيك الجبهة الداخلية وإثارة النزاعات الداخلية والمشاكل الداخلية.

ثانياً: العملُ على إبراز قضايا ثانوية واهتمامات هامشية حزبية وفئوية تطغى على المشهد الداخلي وتحتل الاهتمامات والأولويات وتبرز إلى الصدارة وتستحوذ على كُلّ النشاط في الداخل، فينشغل الجميعُ بَعيداً عن الاهتمام في التصَدّي للعدوان وراء انشغالات ثانوية وهامشية وفئوية هناك وهناك، وينسى الجميعُ الجبهةَ وينسى الجميع التصَدّي للعدوان.

ثالثاً: العملُ على حشد ما استطاعوا حشدَه في هذا البلد تحت عناوينَ ثانوية، فالبعضُ يطلب منهم ويُرادُ لهم أن يتحولوا إلى وُسَطاء وأصحاب مبادرات، والبعض يراد لهم أن يُحشَروا تحت عنوان الحياد، وكأن هذا البلد لا يعنينا جَمَيعاً، وكأن استقلال بلدنا وحرية شعبنا أمرٌ غير مهم ولا تتعلق به مسؤولية على الجميع، ويمكن فيه الحياد، ويمكن أن يتحولَ الأغلب من الناس فيه هذا وسيط، وهذا صاحب مبادرة وهذا محايد، وهذا خائن، ولتُحاصر الفئة الصامدة الوفية الثابتة المدافعة عن هذا البلد، وليعملوا على محاصرتها ليس هذا فسحب، بل على تشويهها فيقال عن الثابتين الذين يبذلون أرواحهم وحياتهم في سبيل الله تعالى، وفي سبيل أن يبقى بلدنا بلداً حُرًّا، وشعبنا شعباً حُرًّا وبلدنا ويمنُنا

لا حيادَ في معركة تنتهي باحتلال اليمن، الحيادُ يعني التنصّل من المسؤولية

جاهزون لأي سلام مشرف وعادل يحفظ لبلدنا كرامته واستقلاله

لمرتزقة العدوان : تعالوا لنتحكم إلى الشعب بعيداً عن تدخلات الخارج

البعض يريد الأجهزة الرقابية مشلولة دون أية فعالية

مستقلاً، يقال عنهم بأنهم (أصحابُ مشاكل ومشاغبون وأنهم تجار حروب وأنهم... وأنهم...)، ويستمرُّ النيلُ منهم إعلامياً وسياسيًّا وفي النشاط المجتمعي ويعمل الآخرون على محاصرتهم، ثم تنشط الوسائل الإعلامية على تلميع وتضخيم وتبجيل من يتجهون الاتجاهات الأُخْرَى، فالذي يذهَبُ إلى الجبهة ليقاتلَ أولئك الآلاف المؤلفة من الزاحفين على بلدنا، من المرتزقة ومن القوى الأجنبية التي تسعى لاحتلال هذا البلد، من يذهب للتصَدّي لهم والوقوف أمامهم والعمل على الدفاع عن هذا الشعب يقال عنه الكثير من الأقاويل، (فهو مشاغب، وهو رجل مشاكل، وهو تاجر حرب، وهو وهو إلى آخره)، والذي يخون هذا البلد أَوْ يتآمر على هذا البلد، أَوْ يدخل في صفقات مشبوهة على حساب حرية واستقلال وكرامة هذا البلد (هو الحكيم، وهو السياسيّ، وهو المفكر، وهو وهو وهو... إلخ من عبارات التبجيل، والمديح المصطنع)، هذه المسألة يجب أن نلتفتَ إليها جَمَيعاً.

مساعِداتُ العدوّ لخلخلة الجبهة الداخلية: إختراق واهتمامٌ حزبي!

المساعي أَيْضاً بتفكيك الجبهة الداخلية هي اليوم في مرحلة خطرة، وفي مستوى يجبُ التنبُّهُ له، والحذرُ منه، والسعيُ للحد منه؛ لأن هناك أنشطة كبيرة ويساعد عليها أمران:

الأمر الأول: الاختراق الكبير لبعض المُكَوّنات السياسيّة، فداخلَها البعضُ من القيادات والناشطون إعلامياً، ومجتمعياً، ممن قد تمكن العدو من شرائهم، وأصبحوا يستلمون فلوساً من العدو ومبالغَ مالية في سبيل أن يؤدوا دوراً مرسوماً لهم مع بقائهم في الداخل، مهمتهم العمل على النيل من المُكَوّنات الأُخْرَى، وشَقّ الصَّفّ الوطني، وإبراز عناوينَ تطغى على العنوان الرئيسي الذي يُفترَضُ أن له كُلّ الأولوية وهو التصَدّي للعدوان، واهتمامات وانشغالات أُخْرَى يدفعون بالمُكَوّنات إليها دفعا، بَعيداً عما له صلة بالمسؤولية.

جانب آخر: أَيْضاً هناك تماهٍ إلى حَدٍّ كبير بالتركيز على الاهتمامات التي هي ذات طابع فئوي، أَوْ طابع حزبي؛ لأَن تكون هي الرئيسية، الاهتمامات التي تطغى على كُلّ الاهتمامات الأُخْرَى، التي تحتلُّ كُلّ الأنشطة، وتسيطر على كُلّ التفكير وعلى كُلّ العمل، تسيطر على الإعلام، تسيطر على النشاط المجتمعي، تطغى على كُلّ شيء، في مرحلة من أهم المراحل.

مسؤولية واحدة، وَهَمٌّ مشترك: ملامسةٌ للواقع وتدخُّلٌ في الإشكاليات.. لا متفرجين

فإذن اليوم يؤمِلُ فيكم أَيُّهَا الأعزاء أَيُّهَا الشرفاء، أنتم أَيْضاً من كُلّ المُكَوّنات، أنتم اليوم الحاضرون في هذا المكان، وأيضاً الغائبون الذين لم تتح لهم فرصة الحضور وما كان المكان أَيْضاً ليتسع للجميع، الصالة ضيقة، لكن الكل، حُكَمَاء اليمن هم من كُلّ المُكَوّنات، وهم المعروفُ عنهم وعن أكثرهم الحرص والاهتمام بهذا البلد، والحرص على مصير هذا البلد، وعلى مستقبل هذا البلد، وعلى حاضر هذا البلد، أنا اليوم لا أتكلم معكم لا شاكي ولا باكي، أنا اليوم أتكلم معكم على أساس أنكم جنباً إلى جنب معي، مع كُلّ الأَحْرَار في هذا البلد، احنا كلنا أصحاب مسؤولية واحدة، احنا كلنا أصحاب هَمٍّ مشترك، والشيء الطبيعي أن يكون لكم حضور، وملامسة للواقع، وتدخل في الإشكاليات، ومعالجة لبعض المشاكل، وألا تكونوا مجرد متفرجين على الأحداث، ما تنتبهوا وهذا اتجه له من اتجاه وذاك اتجه له من اتجاه، لا، أنتم في هذا البلد مَن هم موجودون اليوم ومَن هم لا يزالون في بقية المناطق، أنتم لكم دورٌ رئيسي، ولكم أهميّة كبيرة، سواء في الوضع السياسيّ، أَوْ في الموقف العام، أَوْ في التصَدّي للعدوان.

دورٌ موكّلٌ لمشبوهين: تجميدُ الجبهة الداخلية، وتفريغُ جبهات القتال

ومطلوبٌ منكم أَيْضاً أن تحرصوا ونحن إلى جانبكم في أن تؤدوا هذا الدور بفاعلية كبيرة، فاليوم هناك نشاطٌ مكثفٌ على تجميد الجبهة الداخلية، أن تصاب بالركود والتجمد، وأن تبقى جبهات القتال فارغة إلا من القليل، حتى يتمكن العدو من اقتحامها، هذا هو الهدفُ الرئيسي لقوى العدوان، وهو الهدف من الدور الذي يؤديه بعض المشبوهين في بعض المُكَوّنات، الذين يدفعون إلى اهتمامات ثانوية وفئوية، ويؤججون النزاعات الداخلية، والمشاكل الداخلية.

عناوينُ يتم إبرازُها: حيادٌ غير مشرِّف

أيضاً مطلوبٌ منا جَمَيعاً في هذا البلد، من كُلّ أَبْنَاء هذا البلد الأَحْرَار، من عموم المواطنين في هذا البلد أن يكون لدينا الوعي تجاهَ بعض العناوين التي يسعى الآخرون إلى إبرازها، عنوان الحياد، الحيادُ اليوم ليس حياداً مشرفاً، حيادٌ أمامَ معركة تهدفُ إلى احتلال بلدك، ماذا يعني أن تكونَ محايداً، يعني أن تكون متنصلاً عن المسؤولية، قد تكون جباناً، أَوْ قد تكونُ على النحو الذي تمكن الآخرون من شرائك أَوْ شراء موقفك، نتيجة مبالغ مالية، ومكاسب مادية وسياسيّة معينة، إذا كانت المسألة حياداً أمام قتل الآلاف المؤلفة من الأطفال، النساء، أي حياد هذا؟ هل يتحلى بالمسؤولية من يحايد أمام مجازر كهذه، وأمام مآس كهذه، أمام مظلومة شعبك التي لا نظيرَ لها اليوم في الأرض، هذا حياد! حياد في محله؟ لا.

ليست مشاكلَ داخليةً بين اليمنيين: يقاتلون بإمرة أجانبَ في غُرَفِ العمليات

الذين يتحدثون أَيْضاً عن الجبهات الداخلية، سواء الجبهات في تعز، الجبهات في مأرب، الجبهات في الجوف، الجبهات في شبوة، كُلّ الذين يقاتلون فيها إلى جنب مَن يقاتلون، الذين هم في صف العدوان، من المعلوم أن المسألة ليست مسألة مشاكل داخلية ما بين اليمنيين، «ليش البعض بيساعده يضحك على الناس، بيقدر أن الناس ما هم عارفين، بيقدر أن الناس أغبياء، البعض بيكذب ولا بيستحي، وبيجي» يصور لنا أن المقاتلين في صف العدوان تحت إمرة ضباط أجانب موجودين في غرف العمليات في مأرب، وموجودين أَيْضاً في جبهات الجنوب، وفي جبهات الوسط، إماراتيين، وسعوديين، والمسألة

الأحد 20 أغسطس 2017م الموافق 28 ذي القعدة 1438هـ العدد (250)

المسيرة
www.almasirahnews.com

معروفة، ويحاول البعض يتنكر لها، ويقول يا جماعة (لا داعي للمشاكل)، ويتناسى الارتباط بالموقف الأجنبي، ولا هم مجرد مرتزقة وعملاء خونة، باعوا أنفسَهم من المعتدي الأجنبي الذي له أهْدَاف مشؤومة وخطيرة، ومصيرية على هذا البلد، لا يبقى لأبْنَاء هذا البلد ولا لأبْنَاء هذا الشعب معها – لو تحققت – أيَّة كرامة ولا حرية ولا استقلال ولا شيء.

دورٌ نفاقي وَابتزازي وتلبيسٌ كبير: غير راضين عن أداء مُؤَسّسات الدولة ودورٌ شعبي لتقييمه

أيضاً هناك أمورٌ مُهمَّة جدًّا، يجب الانتباهُ لها والملاحظةَ لها، نحن منذ تأسيس أوْ تشكيل المجلس السياسيّ الأعلى، ثم فيما بعد ذلك تشكيل الحكومة، فرحنا بهذا الخطوة؛ لأنها تعزز الشراكة في إدارة مُؤَسّسات الدولة، وتعطي لها الفاعلية، هذا كان أملنا ولا يزال اليوم أملنا إن شاء الله، ولكن أنا أقول لكم أيُّهَا الأعزاء، حُكَمَاء اليمن، أنتم اليوم معنيون أن يكونَ لكم حضورٌ لتقييم أداء مُؤَسّسات الدولة بكلها، بكلها، سواء الحكومة، أوْ المجلس الأعلى، أوْ حتى مجلس النواب، أوْ أيٍّ من مُؤَسّسات الدولة، أن يكون لكم دورٌ شعبي يعني مطلوب من أبْنَاء هذا البلد من وجاهاتهم من علمائهم من مَشَايخهم من أكاديمييهم، من الجميع، أن يكون لهم اهتمامٌ بتقييم أداء مُؤَسّسات الدولة، والوقوف على طبيعة المعوقات، والمشاكل، والاختلالات، وغير ذلك، وأن تكون الصورة شفافة وواضحةً لديهم؛ لأن هناك تلبيساً كبيراً يحصل حول أداء مُؤَسّسات الدولة، أنا أقول لكم: ما من شك بأن هناك عوائقَ كبيرة جدًّا أمام مُؤَسّسات الدولة، وخَاصَّة في الوضع الاقتصادي؛ لأن اليوم معظم موارد هذا البلد وإمْكَانات وخيرات هذا الشعب التي كانت مفعّلة وكانت جاهزة، وأقصد بذلك المنشآت النفطية، النفط في مأرب، والنفط في شبوة، والنفط في حضرموت، هو اليوم تحت سيطرة قوى العدوان وعملائها، وهم الذين ينهبون النفط، وينهبون الغاز، وهم الذين يستفيدون من عوائده، وأيضاً معروف مستوى العدوان فيما دمّر، وفيما حاصر، وفيما ضيّق، وفيما أثّر فيه على الوضع الاقتصادي، التفاصيل تطول، ويمكن للمعنيين أن يشرحوا في هذا كثيراً، ولكن أقول لكم، بالرغم من كُلّ ذلك نحن غير راضين عن أداء مُؤَسّسات الدولة، ولا نرى فيها أنها تُفعَّلُ على النحو المطلوب، هناك معوقات أمامها هذا صحيح، وتحتاج إلى أن يعينُها الشعب، وأن يعينها رجال هذا الشعب، ووجاهات هذا الشعب، أن يكونوا إلى جانب هذه الحكومة، وإلى جانب المجلس الأعلى، إلى جانب مُؤَسّسات الدولة، داعمين، ومعينين، ومصححين، ومصوِّبين، ومواجهين للخلل، يدعمون الصح، ويمنعون الخطأ، هذا الدور مطلوب.

تحدّي الواثق: أنصارُ اللّه ليسوا وحدَهم في موقع المسؤولية، بل الأقل حضوراً في هيكل الدولة

ولكن ليس الدور النفاقي والابتزازي، الذي يحاولُ أن يُلْبِسَ، يأتي البعضُ اليوم يقدم صورة ملتبسة، وكأن الذين هم في موقع المسؤولية في مُؤَسّسات الدولة هم فقط أنصار الله، كأن الحكومة هذه هي حكومة أنصار الله فقط، كأن المجلس الأعلى لا يتواجد فيه إلا أعضاء محسوبين على أنصار الله، كأن البرلمان برلمان أنصار الله، كأن القضاء قضاء أنصار الله، كأن الأجهزة الرقابية كلها المنتسبين فيها من أنصار الله، كأن الهيكل الإداري والوظيفي للدولة كله فقط مُكَوّن ومشكل من أنصار الله، أنا أتحدّى بصوت واثق، بلغة واثقة، بموقف مؤكّد، أن نكون في أنصار الله نمثل الربع في الهيكل الأعلى الوظيفي للدولة، أوْ نمثّلُ واحداً بالمائة من الهيكل الإداري العام للدولة، نحن أقل الناس، نحن أقل الأقل من الناس حضوراً في إطار مُؤَسّسات الدولة، نحن لم نكن طلابَ مناصب، ولا حرصنا في يوم من الأيام على الاستحواذ على مُؤَسّسات الدولة، في المستوى الأعلى للوزراء، لدينا مجموعةٌ أوْ عددٌ بسيط من الوزراء، وتركنا الساحة مفتوحة للشركاء والحلفاء والمُكَوّنات الأُخْرَى، ومعروفٌ بإمْكَانكم أن تعرفوا أسماء من هم الوزراء، كم منهم مؤتمر، وكم منهم أنصار الله، وكم منهم مساحة تركناها لبقية الشركاء، وبقية الحلفاء، وكم نمثّل في الواقع الفعلي المعبر عنا مباشرة، بإمْكَانكم أن تعرفوا كذلك تركيبة المجلس السياسيّ الأعلى، كم نمثل فيه، وكم يمثل الآخرون فيه، البرلمان أنتم تعرفونه، القضاء معروفٌ حالُه، الأجهزة الرقابية حاول الآخرون منذ أيام التصعيد الثوري أن يحولوا بيننا وبين تفعيلها.

دفعاً للخداع لا تنصّلاً عن المسؤولية: انشغالُنا بالتصَدّي للعدوان أخذ معظم اهتمامنا

طبعاً انشغلنا إلى حَدٍّ كبير بالتصَدّي للعدوان، وكان انشغالنا بشكل كبير جدًّا، أخذ معظم اهتمامنا، وأكثر عملنا، وأكثر مجهودنا، أخذه هذا الاتجاه، التصَدّي للعدوان، وبالذات أن الخطر كبير ومصيري فيما يتعلق بالعدوان، أنا اليومَ لا أتحدث لأتنصل عن المسؤولية، بالرغم من أننا قد نكون في مستوى العديد البشري في مُؤَسّسات الدولة أقل من ١٪، وقد نكون نمثّل الرُّبع أوْ أقلَّ من الربع في المستوى الأعلى للدولة، في الوزراء وفي غيرهم، ولكن لا أقصدُ هذا الكلام تنصلاً عن المسؤولية، أنا أعتبرُ أنصارَ الله لا يزالون مسؤولين إلى جانب غيرهم، مسؤولين إلى جانب الإخْوَة في المؤتمر، وإلى جانب الإخْوَة من بقية المُكَوّنات والأحزاب الحاضرة في مُؤَسّسات الدولة، والممثلة في مُؤَسّسات الدولة، الكل يتحمل للمسؤولية، لكن من الظلم ومن الغبن من المغالطة ومن الخداع، من الخداع السياسيّ أن البعض «بيحي يقول: يا أنصار الله وين المرتبات، يا أنصار الله هناك فساد، يا أنصار الله هناك مدري ما هو ذاك» وأنت، أنت أين أنت؟ أنت كمؤتمر أين أنت؟ أوْ أي حزب آخر؟ ألست حاضراً في مُؤَسّسات الدولة؟ ألست شريكاً في الهمّ والمسؤولية؟ ألست متواجداً أكثر من غيرك في هذه المُؤَسّسات، وحاضراً في أغلبها أكثر من غيرك؟! بلى، المسألة واضحة.

ابتزازٌ سياسيّ أو شُغل عداوة بعناوين حروب ماضية

نحن في مرحلة لا تجوز فيها ممارسة الابتزاز السياسيّ، ولا يجوز فيها التعامل مع المشاكل الكبيرة التي نعاني منها نتيجة للعدوان بشكل غير مسؤول، إما ابتزاز سياسيّ، «والا شغل عداوة، البعض بيشتغل شغل عداوة، مش شغل إنْسَان مسؤول» حريص على تصحيح أوْ إصلاح وضع، أوْ معالجة خلل، لا، «بيشتغل» شغل من يكره، من يبغض، من يعادي، من يحقد، حتى البعض يستخدم عناوينَ استخدمت في فترات ماضية أثناء حروب داخلية، أثناء اعتداءات، «وبيحي اليوم يشغلها، وهذا ما يشرف أحد أبدا»، أن يستحضرَ عناوينَ كان يستحضرُها أيام الحروب الداخلية وأيام المشاكل الداخلية.

لم نكن طلاب مناصب، فأنصارُ الله لا يمثلون الرُّبع في الهيكل الأعلى ولا يمثلون ١٪ في الهيكل الوظيفي للدولة

إثارة النزاعات وابراز اهتمامات ثانوية هدف العدوان لاستهداف اليمن من الداخل

نطالب الحكومة بتوفير جزء من الراتب قبل عيد الأضحى

قلنا من قبلُ: المرحلة ليست انتخابات، وإنما اقتحامات

لا سكوتَ على الخلل: جميعاً معنيون بالدفع للانضباط والتعامل بمسؤولية

اليوم الجميعُ معنيون، ومفترض أيْضاً بالتحَرّك جاد منكم كحُكَمَاء، بالدفع بالجميع نحو الانضباط، والتعامل بمسؤولية مع كُلّ المشاكل، لا يجوزُ أبداً السكوت على الخلل الذي هو قائمٌ في مُؤَسّسات الدولة، ننادي مرةً بعد أُخْرَى، أنه من المهم تصحيحُ القضاء، وتفعيل القضاء، فلا يلقى صوتُنا هذا استجابةً، ننادي مراراً وتكراراً أنه يجب تفعيل العمل الرقابي لمواجَهة الفساد، والتحَرّك لمواجهة الفساد، وتصحيح وضع الأجهزة الرقابية، التي هي أجهزة مجمَّدة وفاشلة وضعيفة، ولا تؤدي دوراً صحيحاً، وتحتاج إلى تصحيح، وإلى دعم، وإلى إصلاح، وإلى اهتمام كبير بتفعيلها، ولكن لا، البعض لا يريد التعاطي مع هذه الأمور بمسؤولية، كيف؟!، البعض «يشتي يستغل الأمور واحنا قلنا قبل أيام، واحنا قلنا قبل أيام، احنا ما احنا في انتخابات، احنا أمام اقتحامات من قبل قوى العدوان، البعض يشتي يستغل مثلاً عنوان الفساد، ما يشتي يحارب الفساد، ما يشتي أن تصحّح وضعية الأجهزة الرقابية» وتؤدي دورَها الصارم والحازم وتحاسب الفاسدين، تبقى الأجهزة الرقابية مشلولة، ومعلولة، ومجمّدة، وموقفة، ولا دورَ لها ولا فاعلية، ثم يأتي يرمي بالفساد مَن؟ الذين يتصدون للعدوان، الحُفاة، الذين يعانون الجوع، والقتل، والقصف، هم المتهمون اليوم بالفساد، والذين هم في فلل، الفيسبوك وغيرها، ضايعين بين الفلوس والدولارات، هم المساكين، «يرحموا الله»، والمظلومون والمغبونون في هذا البلد، «مساكين عليهم! ياسين عليهم!».

رجلُ قول وفعل، لا مجرد واعظ: إلى جانبكم لتصحيح الأجهزة الرقابية

اليوم مطلوبٌ منكم كحُكَمَاء في هذا البلد، لا أقول لكم، أن تتحَرّكوا لاتهام أي طرف الآن، لكن ادفعوا أنتم وأنا إلى جانبكم؛ لأننا سئمنا من ترداد الكلام، أنا شخصياً لست مجرد «موعظ»، أطلع أسوي مواعظ، أنا رجل قول وفعل بإذن الله تعالى، وسأقف إلى جانبكم، في إرغام الآخرين على أن يقبلوا بتصحيح وضع الأجهزة الرقابية، وأن تُفَعَّل، وأن تحاسب أي فاسد، أي فاسد، لن نوفر أي حماية لأي فاسد، إذا كان من أنصار الله «اخلسوا ظهره، اخلسوا ظهره، سادرين منه، ما عندنا له أي حماية نهائيًّا»، إذا كان من المؤتمر لا يمكن أن يحتمي بالمؤتمر، إذا كان من المؤتمر لن نقبلَ أن يحتميَ بالمؤتمر، ولن تتوفر له حماية بالمؤتمر.

كذلك موضوع آخر غير موضوع الفساد، تصحيح وضع الشراكة، إصلاح مُؤَسّسات الدولة لتؤديَ دورَها كما ينبغي، بفاعلية، بوعي بطبيعة هذه الظروف، ظروف حرب، وأحداث تستحق الاهتمام الكبير من الجميع.

إمتناعٌ عن محاسبة الخونة!

تصحيحُ وضع القضاء، نادينا كثيراً وكثيراً كثيراً بتصحيح وضع القضاء، وتفعيل وضع القضاء، وتفعيل القضاء في محاسبة الخونة، البعض يحاول أن يمنع محاسبة الخونة، لماذا؟ لماذا يتاح للبعض أن يذهب ليخون هذا البلد، يذهب إلى الرياض، ويقف في صف العدوان، ومعه ظهر هنا في صنعاء، ما أحد يحاسبه، وما أحد يحاكمه، وما أحد يتخذ ضده أي إجراء، «ليش؟ ليش»؟ والدماء التي سُفكت، الدماء التي سُفكت هل هي رخيصة؟ آلاف مؤلفة من أبْنَاء هذا البلد، هل دماؤهم مستباحة إلى درجة ألا يحاسب الخونة؟ يجب محاسبة الخونة، أنا سأصر معكم على هذا، وسأعمل لهذا بعون الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى، ولن يحميهم أحد.

قضاءٌ مكبَّل و خلايا إجرامية لا تُحاكم: وبه مَن في صف العدوان و مؤيدٌ للجرائم..

الخلايا الإجرامية في هذا البلد، لماذا لا تُحاكَم، لماذا لا تقاضى؟!، لماذا وضع القضاء مكبَّل، من الذي يكبل القضاء عن القيام بمسؤولياته في محاسبة الخونة؟ أوْ حتى في عمله الاعتيادي في حل مشاكل المواطنين وقضاياهم؟ هل أبْنَاء هذا الشعب راضون عن أداء القضاء؟ لا، ليس أحد منا راضيا عن أداء القضاء، لا أدائه في التصَدّي للعدوان وموقفه من الخونة، ولا أداء القضاء في الاهتمام بقضايا الناس وحل مشاكل الناس، ما أحد راضياً عن هذا، لكن هناك مَن يكبل تصحيح وضع القضاء، مع الإعتراف بأن وضعَ القضاء غيرُ سليم، كُلٌّ هذا قد قيل سابقاً، ويقال حالياً، وضع القضاء غير سليم ويجب أن يصحح وضع القضاء، وفي القضاء اليوم مَن هو في صف العدوان ضد شعبه اليمني، ويقف مؤيداً لكل تلك الجرائم التي قتل فيها الآلاف المؤلفة من أبْنَاء هذا الشعب، يقف مؤيداً لقتل الأطفال والنساء ويعتبر نفسه قاضياً، هل عاد معه ذرة من العدالة! قاضٍ أيد قتْلَ الآلاف المؤلفة من الأطفال والنِّساء، قاضٍ ما عنده مشكلة أن بلده تُحتل وكرامتُه تُسقط وتهون، ما عاد يصلح أبداً قاضياً على هذا النحو، أوْ قاضٍ مرتش وزائف و«بيشتغل وفق شغل سياسيّ» واعتبارات سياسيّة ومرتبط بحسابات أُخْرَى، ما عاد يصلح يبقى في القضاء، سنصر على تصحيح وضع القضاء وسنعمل معكم من كُلّ المُكَوّنات، أنا لا أقول لكم هذا الكلام على أساس أنكم تقفون فيه إلى جانب أنصار الله، هذه مسؤولية الشعب كُلّ الشعب، الأحْرَار كُلّ الأحْرَار من كُلّ المُكَوّنات، مَن كان فاسداً من أنصار الله أوْ من غيرهم نحن ضده، من كان مرتشياً على أيٍّ كان محسوباً نحن ضده، مَن كان يؤدي دوراً لصالح العدوان نحن جَمَيعاً ضده،

كُلّ الأَحْـرَار فـي هذا البلـد من مختلف المُكَوّنـات وليس كلامي حزبيـاً ولا فئوياً ولا لاعتبـارات تخُصُّ فئةً أَوْ مصلحة فئة معينـة، لا، هذه مسـؤوليتنا جَمَيعاً، هذا الذي نحتاج إليه في هذا البلد جميعاً.

برلمانيون يذهبون إلى الرياض ولا اجراءات ضدَّهم!!

أنتم معنيون -حُكَمَاء اليمن- أن تعرفوا لمـاذا يذهـبُ البعضُ مـن البرلمانيين إلى الريـاض، وهناك سـعيٌ لأن يذهب أكثر البرلمانيـين إلـى الريـاض، وأن يجتمعوا بدلاً عن الاجتمـاع تحت قبة البرلمان في صنعاء يجتمعون مع ابن سعود، يجتمعون مـع ابن سـلمان، ليـش؟ ليش مـا يتخذ ضدهم إجراءات؟ ليش يصبر للإنْسَـان أنه يتحول خائن ويسـير يبتاع ويشـتري في هذا الشـعب وما أحد يتحاكى، ليش ليش؟ هذا شيء ما أقبله لا أنا ولا أنتم ولا كُلّ الأَحْرَار في هـذا البلد، ما هو جدول عمل البرلمان، لماذا لا يتخذ إجراءات ضد هـؤلاء الخونة الذيـن خانوا، هـم خانوا البرلمان وخانوا شـعبهم وخانوا دوائرهم الانتخابية وتصرفوا هذا التصرف، نحن معنيون بالعمـل وبالقول وبالفعل لمعالجة كُلّ هذه الاختلالات بروح مسـؤولة بَعيداً عن الابتزاز السياسـيّ وبَعيداً عن اللُّعَبِ السياسيّة.

تقديمُ صورة مختلفة وسلبية عن أنصار الله

أيضـاً اليـوم هنـاك نشـاط للبعـض يحاولـون أن يقدمـوا صـورة مختلفـة وسـلبية عن أنصار الله في مقابل الدور الـذي يؤديـه أنصـار الله إلـى جانب كُلّ الشـرفاء وكل الأَحْـرَار فـي هـذا البلد ولكل الأوفياء في هـذا البلد من مختلف الأحـزاب ومختلـف المُكَوّنات ومـن أَبْنَاء هـذا البلد بشـكل عـام، دور كبيـر ودور عظيم في صمود هـذا البلد في مواجهة العـدوان، فـي التصَدّي للعـدوان، ولكن «بيجي البعض يحـاول يصور أنصار الله أنهـم هـؤلاء مشـاغبين، الجماعة تجار حـروب، الجماعـة ما يشـتوا حـل أبداً، الجماعة هـؤلاء مصرين على اسـتمرار الحـرب، وما يشـتوا السـلام، الجماعة هـؤلاء اللـي قـد ذهـب الآلاف المؤلفـة منهـم، مـن رجالهـم مـن كوادرهـم من أبنائهم إلى مقابر الشـهداء، هؤلاء تجار حروب ويشـتوا ما توقف الحرب، وهناك رجال سـلام، ما شـاء اللـه العظيم على رجال السـلام ذولا، هناك رجال سـلام! وبا يحلوا المشـكلة وبالتفاهم، والمشـكلة جاهـزة للحل، مـا بـلا ذولا الجماعة ما رضيوا، ما رضيوا يخلونا نحل المشـكلة»، هذا غير صحيح نهائياً..

طعناتٌ في الظهر، حتى من شركاء!!

صحيـحٌ أنصـار اللـه وقفـوا وليـس وحدَهـم، مـع كُلّ الأَحْرَار مـن أَبْنَاء هذا البلد وكل الأوفياء فـي هذا البلد، وقفوا بصمود وبتضحيات كبيـرة وبإباء وبعزة، وبوفاء للدفاع عن هذا البلد ومواجهة هذا العدوان، وقفوا حسـب ما تفرضه عليهم المسـؤولية الدينية والوطنية والإنْسَـانية والأخلاقية، كواجب إنْسَاني، ليس لأنهم وحـوش، لا، لا، «احنـا مـا احنـا وحوش -إحنا- شـوفونا بشـر مثلكم، وناس مثل الباقي سـوا، لحـم ودم وعندنا مشـاعر وعندنا إحسـاس وعندنا وجدان وبنتألم على شـهدائنا وبنأسف على ما بيحصل، وبنعاني معانـاة كبيرة جِدًّا، وشـغلنا في مواجهـة العدوان ما هو شـغل بالسـهل، لا، احنا بنقدم تضحيات كبيرة جدًّا على كُلّ المستويات»، الأعزاء منا وهم كَثيرٌ مَن قد استشـهدوا، الجرحى بالآلاف، نعاني فـي كُلّ شـيء في هـذه الحـرب، نعاني إنْسَـانياً، نعاني مادياً في توفير كثير من متطلبـات المواجهـة للتصَـدّي للعدوان، نعاني في كُلّ شـيء، نتلقـى الطعنات في الظهـر، الطعـن هذه حتى من شـركَاء لا ينفكون أبـدا عن توقيف هـذه الطعنات فـي الظهـر، فـي الوقـت الـذي اتجهنا بـكل اهتمامنا بكل صـدق، بكل إخلاص يعلمـه اللـه سُـبْحَانَهُ وَتَعَالَـى؛ لأن نبذل كُلّ ما نسـتطيع للتصَدّي لهـذا العدوان، «البعـض بيجي يهب كلمة ضـد العدوان ومائـة ألف كلمة يسـبنا ويسـخط علينا ويحرض علينـا وما معه شـغل إلا احنا، احنـا لا، واحنـا لا، جعلنـا أوليتَنـا بجد وبصدق وبـكل اهتمام التصَدّي للعدوان، البعضُ جـاء يطرح معنا في الموقف رأس إصبعـه، بقيـة رجلينه عادهـا هناك في الخلف، وبعض شـلخ برجليـه، رجل في الوطـن ورجل هناك خـارج الوطن، رجل محسـوبة على أنها في البلد ورجل خارج البلد، وحاسب حسابه هاه، وين ما مشت الأمور با يمشي، مجهز حسابه على هذا الأساس».

توجّهنا بدافع المسؤولية مهما حاولوا أن يزيفوا الحقائق

نحن توجهنا بدافع المسؤولية ومعروف هـذا، مهما قـال القائلـون ومهمـا تكلم الكاذبـون، مهمـا حاولـوا أن يزيفـوا الحقائق، مقابر الشـهداء تشـهد، تنطق بالحـق الـذي لا يمكـن أن يزيفـه أحد، «سـيروا زوروا مقابـر الشـهداء، عينـوا أغلـب هـؤلاء الشـهداء من مـن؟ منين؟ منتسـبون إلى مـن؟ وسـيروا الجبهات، احسـبوا كم في الجبهـات، ومن هم اللي واقفـين في الجبهـات، واقفـين والكثير منهم حتى حفـاة، والكثير منهم لا يمتلك إلا بدلة واحدة لابسها، وبيلحقهم الجوع وبيلحقهـم القصف، وتلحقهم الشـمس ويلحقهم الحـر ويلحقهم الأذى، وكل يوم قوافـل الشـهداء منهـم، وكل يـوم يطلع أعداد كبيرة مـن الجرحى منهم، اعرفوا من، وبا يبـين الصدق، وبا يعرف الصدق وبـا تعرف الحقائق، وما حَدّ با يسـتطيع يغطي على الحقائـق»؛ لأن الحقائق هذه يشـهد لها الميـدان، وتشَـهد لهـا مقابر الشـهداء ويشهد لها موقف العدو، العدو ممـن يصيح أكثر؟ على من يحرض أكثر؟ من يوجه سـخطه عليه على نحو أشـد؟ أكبـر عداء في الموقـف الخارجي من كُلّ قـوى العـدوان معـروف على مـن، أكبر عـداء، السـخط الأكثـر، العداء الأشـد التحريـض، ليـش البعـض بيجـي يحب نفسـه أنه ضـد العـدون، وبيتكلـم فينا نفس الكلمات والمصطلحـات والعبارات فـي وسـائل إعلامـه التـي ترددها قوى العـدوان، «ما عاد بن تدري من هو هذا»، قائـل هذا الكلام، يردد في صنعاء ويردد فـي الريـاض ليش؟ يـردد فـي أبو ظبي ويردد أَيْضاً في مناطق عندنا في اليمن، ليش؟ مـاذا يعني هذا؟ علامة اسـتفهام كبيـرة، وعلامة تعجيب وتسـتحق تكتب بقصر ولا بجبل من كبرها يعني، من حقنا إننا نسـتغرب ومن حقكم أنكم تشـوفوا ليـش؟ ما هذا الـذي يحصل ومـا الذي يـراد منه؟ لمـاذا يحاول البعـض أن يجر أَبْنَاء البلد فـي اهتماماتهم في أعمالهم في قضاياهم في نشـاطهم، في أقوالهم وفي أعمالهم ٩٠٪ نحو اهتمامات أُخْرَى ويخلوا للعدوان ١٠٪، شـوية كلام وشوية مجبر وانتهـى الموضوع وقضي الأمر، ما هـو صحيح، «مـا احنا راضيـين» ويجب أن نكون منصفين وأهـلَ صدق وما ينفع النـاس إلا الصـدق، وما ينفـع الناس إلا الصراحة والوضوح، أنا أقول لكم: «احنا مـا احنا وحوش، احنا نضحي صح، احنا قدمنا كُلّ التضحيات»، وجاهزين نضحي حتـى آخر واحد، حتى هذا الرأس، رأس عَبدالملك بـدر الدين الحوثي، حاضر أن يقدمه في سـبيل الله وفـداء لهذا البلد، وفداء لهذا الشعب.

رجالُ سلام لا استسلام: الاستسلامُ ليس له رجالٌ بل دجاج

ولكن نحـن كنا، نحن كنـا على الدوام خلال كُلّ الفترة الماضية، ما قبل العدوان وفي بداية العدوان وأثنـاء العدوان وفي كُلّ شهر من هذه المدة الزمنية، نمد أيدنا للسلام المشـرف، للسلام المشرف وليس للاستسلام، نحن رِجال سلام ولكنا لسنا رجال استسلام؛ لأَن الاستسلامَ ليس له رجال، «له دجـاج»، وبالتالـي أقولُ لكم، نحـن لم نكـن نمانع خلال هـذه المرحلة بكلها من حلول سـلمية عادلة مشـرفة، بالحـد الأدنـى، يعنـي تحفـظ لبدنـا ولشعبنا بالحد الأدنى الشرف، الكرامة، الحرية، الاستقلال، قدمنا كُلّ الخيارات المتاحـة، كُلّ التنازلات إلـى حَدّ ما، حتى لا تتجـاوز حَدَّ الكرامـة ولا حَدّ الحرية، إذا قد المسألة «يا جماعة ويا خبرة، وأنتم الشـرفاء وأنتم الكرماء وأنتـم الأَحْرَار، إذا قـد المسـألة مسـاومة بـين حريـة وعبوديـة، عاد با نسـاوم علـى الحرية؟ لا، إذا قد المسـألة مسـاومة بين الكرامة وبـين الهـوان، با نقبـل بالهـوان؟ لا، إذا قد المسـألة مسـاومة على استقلال هذا البلـد أَوْ بيع هذا البلـد جملة وتفصيلا، بيع شـعبه وصبه وصلبـه وأرضه وبحره وجوه وثرواته وجباله ومزارعه صفقة من مرة، مـا احنا راضين يا جماعة وما احنا متشـددين، ما هي مسـألة تشـدد، هذه مسألة مبدئية، هذه مسألة وفاء، إذا قد المسألة من هذا النوع وعلى هذا النوع ما با نرضى وكل الأَحْـرَار في هذا البلد ما با يرضوا أبداً وما با يقبلوا.

المبادرات والمساومات والصفقات بلا نتيجة: جاهزون لسلامٍ مشرِّف

فمـا المسـألة أبـداً إن احنـا ممانعين مـن حل، وما المسـألة مسـألة مبادرات، أنـا با أقول لكم، بـا ينفعنا في هذا البلد مسـألة واحدة هي التـي نفعتنا إلى هذا اليـوم، الصمـود، الصمـود والثبات، أما مسألة المبادرات والمساومات والصفقات مـا بـا توصلنـا إلـى نتيجـة، إلا إذا كان البعـض يشـتي يستسـلم، هـذا خياره، لكـن كُلّ الأَحْـرَار في هـذا البلد ما وارد عندهـم أن يستسـلموا، ومتـى؟ بعد كُلّ هـذه التضحيات!» بعد كُلّ هذا الصمود، بعـد أن وصـل المعتدون إلـى حالة كبيرة مـن الإرهـاق واليأس والإحبـاط، لا، ما عندنـا تفكير أبـدا بالاستسـلام، واحنا حتـى اليـوم، أنا أقـول، اليـوم جاهزون لأي سلام مشـرف وعادل يحفظ لبلدنا كرامتـه واسـتقلاله، جاهـزون وأقـول للمرتزقـة، فيما يعني الشـأن الداخلي، أن نحتكـم مـع كُلّ القوى في هـذا البلد إلـى رأي الشـعب وإلـى صوت الشـعب وإلـى ما يقرره الشـعب، تعالوا كُلّ القوى الداخلية في أي مسائل داخلية، يحتكموا فيها كُلّ القوى الداخلية إلى الشـعب، ما هو يسـتندوا إلى الخـارج وما هو يلجأوا إلـى الخارج، لا الذي قد خانوا «ولا الذي يشـتوا يسـاوموا، هـذا ما هـو ضروري أبداً، ومن الممكن أَيُّهَا الإِخْوَةُ الأعزاء، من الممكن أن يشرح لكم الأَخ عَبدالسلام إذا صبرتم عليه شـوية، ما عليكم شيء، وأنا أقدر تعبكم، شـوية بعد مـا أكمل كلمتي، يتكلـم معكـم الأخ محمـد عَبدالسـلام، يعطيكـم موجـزا ملخصا عـن كُلّ ما قد قُدم من المسـاعي، المسـاعي الكبيرة من أجـل الحل السـلمي ومن أجل المسـاعي الدبلوماسـية من أجـل وقـف العدوان، يعني احنا كنا دبلوماسـيين بس شـرفاء، وكنا مفاوضـين بس أَحْرَار، ومـا با نبيع ولا با نشتري في كرامة هذا البلد ولا في حرية واسـتقلال هـذا البلد من مرة، من مرة، أبداً أبداً أبداً»، هذه النقاط أحببت أن أتكلم اليوم معكم بشأنها، و«بدّي» لكم النقاط باختصار موجز:

أولا: الـدور المفتـرض لكـم كحُكَمَـاء لليمـن، أنتـم وكل الغائبـين الذيـن مـا حضروا اليوم نتيجة لضيق المكان وضيق الوقـت، و«باتكلموهـم وباتبلغوهـم»، أن تتحَرّكـوا علـى أسـاس وحـدة الصَّـفّ الداخلـي، من «يشـتي يمحـق ويخرب» في الصَّفّ الداخلـي لا ترضوا له، وأنتم رجـال واحنا إلـى جانبكم، «من يشـتي» يسـاوم على كرامة واسـتقلال هذا البلد أي طرف كان، أنصار الله أَوْ مؤتمر أَوْ أي طرف كان ما ترضـوا له، أنا إلى جانبكم فـي هذا وجنـدي مع الله ومعكـم، الذي يسعى إلى ضرب الجبهة الداخلية وإثارة الفتن الداخلية ويحاول أن يبعدَ الشـعبَ عـن مسـؤوليته الكبـرى فـي التصَـدّي للعدوان، ويشغله هنا وهناك في متاهات مـا ترضوا له، واحنا إلـى جانبكم، الذي يحـاول إعاقـة مُؤَسّسـات الدولـة، أَوْ تجميـد دورهـا أَوْ تعطيلهـا، والابتـزاز السياسـيّ والاسـتغلال السـلبي لعملية التعطيـل مـا ترضوا له، «أنصـار الله إن كان منهم دقوا راسـه، واخلسـوا ظهره»، أَوْ مؤتمـر أَوْ غيـر، الذي يصـور لكم أنه هناك توجهاً نحـو الإصرار على الحرب مـن جانبنـا، يعنـي كأن احنا الّـي بدأنا الحرب، وكأن احنا ما نشـتي السلام» لا، احنا ما نشـتي الاستسـلام، أما السلام فنحن أهله، نحن أهل الإسلام والسلام، وليس الاستسلام، سلام الرجال، وسلام الشـرَف، وذي يشـتي يشـغل وقتـه ٢٤ سـاعة تقديم مبادرات، لو «يخذ» رأسـه وهـو يقدم مبـادرات، مـا با يقبلـوا منه مبـادرات، إلا لـو قـدّم استسـلام يمكن يقبلوا منه استسـلام، لكن با ينفع الناس وينفع الرجال الصمود والثبات.

فـي ختـام الـكلام ومـع قُـرب عيـد الأضحـى، يعني قد بـا يدخل بعـد أيام شـهر ذي الحجـة، أنـا آملُ إن شـاء الله بمساعدة حُكَمَاء اليمن أن تبذلَ الحكومة ما تسـتطيعُ لتوفير جـزء من الراتب قبل عيد الأضحى إن شـاء للـه.. بعد كلمتي هذه اصبـروا رجـاءً على موجَـز صغير لمحمد عَبدالسلام.

وَالسّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُه..

لست رجل مواعظ، أنا رجل قول وفعل، وسأقف إلى جانبكم لإرغام الآخرين للقبول بتصحيح الأجهزة الرقابية ولا حماية لأي فاسد من أية جهة كانت

برلمانيون يجتمعون مع ابن سلمان دون أن يُتخذ بحقهم أي إجراء عقابي.. وهذا غير مقبول

زوروا مقابرَ الشهداء واذهبوا للجبهات وانظروا مَن هم ومِن أي مكّون؟

علامة تعجب كبيرة تصل بحجم جبل حول شغل البعض ممن تماهى سلوكهم مع سلوك قوى العدوان في الرياض وأبو ظبي

الأحد 20 أغسطس 2017م الموافق 28 ذي القعدة 1438هـ العدد (250)

المسيرة
www.almasirahnews.com

كشف عن خيارات السفير الأمريكي للوفد الوط

الوفدُ الوطني لا يزالُ متمسكاً بالثوابت الأدنى لشع

ناطقُ أنصار اللّه: ذهبنا إلى ظهران الجنوب ومعنا المؤتمرُ من أجل وقف

المسيرة : خاص:

كشف محمد عبدالسلام – الناطقُ الرسميُّ لأنصار الله ورئيسُ الوفد المفاوض، عن كواليس مفاوضات الوفد الوطني بمؤتمر جنيف والكويت ومسقط، في مساعيَ حثيثةٍ لوقف العدوان، حيث كانت آخر الجلسات في دولة الكويت بحضور السفير الأمريكي ماثيو تولر وَسفراء الدول الـ18 التي وُضِعَ فيها الوفد الوطني أمام خيارين، إما الدخول في صفقة تتمثل بتوقيع الاتفاقيات المطروحة لصالح العدوان، وإما الحصار الاقتصادي ونقل البنك ومنع الإيرادات وإغلاق مطار صنعاء، مضيفاً أن السفيرَ الأمريكيَّ قال هذا الكلام بالحرف الواحد وفي حضور الجميع، ما دفعنا للرد عليه بأن اقض ما أنت قاضٍ، إنما تقضي هذه الحياة الدنيا، لن نستسلم أبداً مهما كان.

وأضاف عبدالسلام، في كلمته أمس خلال لقاء السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي بالمشاركين في مؤتمر حكماء وعقلاء اليمن المنعقِد بالعاشر من رمضان الفائت، بأن المبعوث إسماعيل ولد الشيخ أخبرهم خلال عملية المفاوضات بأنهم لو وقّعوا ورقة يقبلون فيها بقرار 2216 الصادر عن مجلس الأمن فإن الحرب ستنتهي، مشيراً إلى أنهم ناقشوا مع الحلفاء بعد ذلك كيف يتم الإعْلَان عن وقف الحرب دون أن يكون هناك حل، ثم اتفقوا بعد ذلك إلى إصدار ما يسمى بمبادرة «مسقط» السبع النقاط وفي أولها الالتزام بقرارات مجلس الأمن، لكنهم لم يكتفوا بذلك، مبيناً أنها جاءت إليهم سفيرة الاتحاد الأوروبي والأشقاء في سلطنة عمان وأخبروهم بأن الطرفَ الآخرَ في الرياض وعلى رأسهم المملكة السعوديّة ترفض ذلك إلا ببيان موقَّع، وبعد استشارة القيادة التي لم تمانع طالما وهناك جلسة أُخْرَى للحوار والسلام، قبل أن يقوموا بإرسال رسالة رسمية في 3 أكتوبر 2015م إلى الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وإلى سفراء الدول 18 بما فيهم دول الخليج بأنهم موافقون على قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بما فيها القرار 2216 ومستعدون للحوار.

ولفت ناطق أنصار الله، إلى أنه ورغم تعثر المفاوضات لم يتوقفوا عن بذل الجهود والبحث عن السلام وطرق كُلّ الأبواب رغم إدراكهم بأن مشروع الحرب ليست له علاقة بهذه المبادرات، منوهاً إلى أنهم حاولوا قطع كُلّ الذرائع التي تتهم أنصار الله بعدم البحث عن السلام، وكل ما يؤدي إلى وقف العدوان، وقاموا بفتح علاقات مباشرة مع السعوديّة حتى وصلوا إلى تواصل مباشر مع القيادة السعوديّة والتي تم إخبارها بأن قرارهم وطني ومستقل وما يتم تخويفُهم به من إيرَان سببُه قوىً سياسية تريد أن تستمر الحرب ولها مصلحة مادية وعسكرية في استمرارها، مشيراً إلى أن اللقاءات المباشرة بحضور وفد المؤتمر الشعبي العام أثمرت عن تفاهمات على مرحلتين: المرحلة الأولى يتوقف فيها وقف الغارات الجوية على المحافظات الشمالية ويتم أيضاً تبادل الأسرى وكذلك تبادل الجثامين، وفعلاً فعلنا، وللأسف لم تتوقف الغارات، ولكن مع ذلك صبرنا وكانوا يتعللون ويتعذرون أن هناك أخطاءً أَوْ لديهم احداثيات أَوْ ما شابه ذلك.

وأوضح عبدالسلام، أنهم حاولوا التهدئة وقاموا بالذهاب برفقة حلفائهم في حزب المؤتمر الشعبي العام، في سبع لجان، منها شخصيات اجتماعية معروفة إلى منطقة ظهران الجنوب، وتم التوقيع على 7 اتفاقيات في المحافظات المشتعلة «شبوة والجوف وحجّة ومأرب وتعز»، مضيفاً أنهم وأثناء ما كانوا يقومون بالمفاوضات في ظهران الجنوب من أجل التوصل لتهدئة ووقف الحرب كانت السهام تطعنهم من الخلف وتتهمهم بالخيانة والتفريط «وأننا بعنا الوطن وما إلى ذلك، رغم القول المتكرر بانه يجب أن يفتح أنصار الله علاقة مباشرة مع السعوديّة لإيجاد الحلول»!.

وقال ناطق أنصار الله، بأن الوفدَ الوطني ظل ولا يزال متمسكاً بالثوابت الأدنى لشعبه ولجمهوره ولتضحياته ولمعاناته ولا يريد الحرب مطلقاً وليس له منها أية مصلحة، وكان حريصاً على الدوام لإيجاد حل يُرضي الجميعَ، وقد حفظوا للسعوديّة ماء الوجه وذهبوا إليها وقدموا تنازلاتٍ كبيرةً ووقّعوا على قرارات مجلس الأمن وأعلنوا التزامَهم بقرار 2216، ثم اتضح فيما بعدُ أن الحلَّ بيد أمريكا فإذا اتجهت هي نحو الحل فإنه سيأتي.

وفيما يلي تنشر «صدى المسيرة» نص الكلمة:

لا زالت المخاوفُ التي توجد لدى الأشقاء في المملكة العربية السعوديّة من ثورة 21 سبتمبر، وللأسف في شهر مارس من ذات العام اندلعت الحربُ، وبعدين شهرين فقط خرجت أنا والأستاذ رئيس المجلس السياسي الأعلى صالح الصمّاد وأعضاء المجلس السياسي لأنصار الله إلى مسقط والقينا بالوزير المسؤول للشؤون في موفمبيك، بعد ذلك اتفقنا أن تذهب المكونات السياسية إلى مؤتمر جنيف الأول في شهر 6 من العام 2015 وذهب الوفد من صنعاءَ إلى جيبوتي إلى القاهرة إلى جنيف وأنتم تعلمون كم تمت عرقلتهم، ثم اجتمعوا أُسبُوعاً، وكان الطرح من قبل العدوان أن تعلنوا الموافَقة الرسمية على القرار 2216 ثم ما بعد ذلك ينتهي، وفقط وضع أُسبُوع ثم انتهت ثم عُدنا للاجتماع في مسقط نحن والحلفاء لمناقشة ما هو سبب فشل جنيف 1.

قال لنا المبعوث إسماعيل: لو وقعتم ورقةً تقبلون فيها بقرار 2216 الصادر عن مجلس الأمن فإن الحرب ستنتهي.. ثم ناقشنا كيف نعلن بدون أن يكون هناك حل، وناقشنا هذا نحن والحلفاء، ثم اتفقنا بعد ذلك أن نصدرَ ما يسمى بمبادرة مسقط السبع النقاط وفي أولها التزام بقرارات مجلس الأمن لم يكتفوا بذلك، جاءت إلينا سفيرة الاتحاد الأوروبي والأشقاء في سلطنة عمان قالوا إن الطرف الآخر في الرياض وعلى رأسهم المملكة السعوديّة ترفض ذلك إلا ببيان موقَّع واستشرنا القيادة وقالت لا مانع طالما هناك جلسة أُخْرَى للحوار والسلام، فليتم وبعثت رسالة رسمية في 3 أكتوبر 2015م إلى الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي وإلى سفراء الدول 18 بما فيهم دول الخليج أننا موافقون على قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بما فيها القرار 2216 ومستعدون للحوار، بعدها جاءت الهدنة وفي نهاية العام كما تعلمون حصلت تهدئة أَوْ هُدنة من قبل الأمم المتحدة خرج الوفد الوطني وتذكرون أنني في مؤتمر صحفي في صنعاء كيف قدمت تفاؤلاً ينبئ عن صدق نوايانا نحو الحل وكنت أسوّق أن الحل قاب قوسين بناءً على ما لدينا وقلنا قد وقّعنا ورقة والتزمنا بقرارات مجلس الأمن فماذا يريد ذلك بعد.

ذهبنا إلى قرية اسمها بيل في سويسرا وأدى ذلك أن يكون اجتماعنا لأُسبُوع كان السفير الأمريكي حاضراً، قلنا: ماذا تريدون؟، أوقفوا الحرب وفكوا الحصار وتعالوا نتحاور، الحل قائم من يكون ومن

ـــــــني: إما التوقيع أَوْ نقلُ البنك وإغلاقُ المطار!

ـــــبه ولا يريدُ الحربَ مطلقاً وليست له منها أية مصلحة

العدوان وكانت السهامُ تطعنُنا من الخلف وتتهمُنا بالخيانة والتفريط

يبقى، قالوا: لا نريد أن تفرجوا عن أسرانا فقط بلا أسرانا نحن، ونريد أن تقدموا مساعداتٍ لبعض المناطق واختلقوا لنا الحُجَج وتذكرون أننا في اليوم الأول أَوْ الثاني عندما التزمنا نحن بالتهدئة حصل الزحفُ الكبيرُ على صحراء الجوف وسقطت كثيرٌ من المناطق، وهذا ما يؤكّد أنهم لم يكونوا جادين في السلام.

وقلنا هذا أمام المبعوث وسفراء الدول، ولكن للأسف لم يلتزموا على الإطلاق، وأنتم شهود معي في هذه التواريخ التي أذكرها.

اجتمعنا وقلنا لا مشكلة لتعود التهدئة ولو أن الطرف الآخر قد تقدم في ظل إعْلَان من الجميع، قالوا كانت الجبهة لا علم لنا وليس لنا أي خبر، جاء السفير الأمريكي في نهاية شهر ديسمبر أي في نهاية العام وقال لا تجديدَ لهذا الأُسبُوع، رغم أن السلطات السويسرية قالت يمكن أن تجدَ لما فيه مصلحة اليمنيين، وكانت الوفود اليمنية وبالذات الوفد الوطني والأمم المتحدة موافقة، لكن السفير الأمريكي قال: انتهى فأمامنا عيد الميلاد ولا يمكن أن نبقى.

استمرت الحرب وعُدنا إلى مسقط لم يتوقف جهدُنا أَوْ بحثنا عن السلام، طرقنا مختلف الأبواب والجهات الدولية رغم إدراكنا أن مشروعَ الحرب ليست لها علاقة بهذه المبادرات، ثم قيل لنا يا أنصارَ الله الحربُ بسببكم أنتم، لو تفتحون العلاقات المباشرة مع السعوديّة، هي تتهمكم بالعمالة لإيرَان وتقول إن لكم سلاحاً مكدساً بالحدود، لو تتفقون أنتم والسعوديّة لانتهت الحرب، بل كانت إغلَانات تقول إن الحوار الحقيقي هو إنما هو مع الجانب السعوديّ.

وفعلاً فعلنا ذلك وطرقنا الأبوابَ حتى وصلنا إلى تواصُل مباشر مع القيادة السعوديّة، قلنا: ماذا تريدون منا، قرارُنا وطني ومستقل، وما يتم تخويفكم به من إيرَان هي قوى سياسية تريد أن تستمر الحرب ولها مصلحة مادية وعسكرية في الاستمرار، وكانت القيادة متابعة بدقة لأن نزيل هذه الشبهة، فلربما يكون هذا الطرح صحيحاً، واتفقنا على تفاهمات على مرحلتين: المرحلة الأولى يتم فيها وقف الغارات الجوية على المحافظات الشمالية ويتم أيضاً تبادل الأسرى وكذلك تبادل الجثامين وفعلاً فعلنا وللأسف لم تتوقف الغارات، ولكن مع ذلك صبرنا وكانوا يتعللون ويتعذرون أن هناك أخطاء أَوْ لديهم إحداثيات أَوْ ما شابه ذلك، تبادلنا، أخرجنا أكثر من 200 أسير من أبناء الجيش واللجان الشعبية، البعض منهم كانوا قد حُسِبُوا شهداء وتبادلنا المئات من الجثامين وحاولنا تهدئة الوضع، ثم ذهبنا نحن وحلفاؤنا في حزب المؤتمر الشعبي العام في سبع لجان، منها شخصيات اجتماعية معروفة إلى منطقة ظهران الجنوب ووقّعنا 7 اتفاقيات في المحافظات المشتعلة في شبوة والجوف وحجّة ومأرب وتعز، وقلنا لنبدأ الحوار السياسي إذا توقفت الحرب، وتعلمون في هذه المرحلة كانت السهام تطعننا من الخلف، تتهمنا بالخيانة والتفريط وأننا بعنا الوطن وما إلى ذلك، رغم القول المتكرر أنه يجب أن تفتحوا أنتم يا أنصار الله وتحلوا مشكلتكم مع السعوديّة.

كَانت هذه التفاهمات أسّست لان يكون هناك اتفاق أَوْ مشاورات في الكويت، ذهبنا إلى الكويت، وكان موقفنا أن يتم أولاً الإيفاء بالتعهدات ووقف الغارات بشكل صحيح، ولكن فرض علينا من بعض الأصدقاء والأشقاء وبعض الذين لديهم رؤية أننا إذا ذهبنا إلى الكويت ستتوقف الغارات والحرب، وصلنا إلى الكويت وطرحنا في أول جلسة أن لا نقاش إلا بعد وقف الغارات، وضغطنا لمدة أربعة أيام ودخلنا إلى أمير دولة الكويت وقال بأنه سيبذل جهودَه مع السعوديّين وقلنا لعل ذلك، وتوقفوا لأُسبُوع واحد فقط وتعلمون أنه خلالَ هذه التهدئة ارتكبت مجزرة مستبأ في سوق سقط فيها أكثر من 100 شهيد وقصف الجبل الأسود في مُخَطّط كان يعد كما في المشاورات السابقة في أيام جنيف أن يصلَ المرتزقة والمنافقون من الجوف إلى الجبل الأسود فيتم تقطيع هذه المناطق، حاولنا في كُلّ المشاورات التي تمت في الكويت أن نصلَ إلى نتيجة.

كانت الخلاصة خمسة أشهر، كُلّ ما طرح علينا أن تستسلموا، ولكن بلغة أُخْرَى سلّموا للموجودين في مأرب ثم سنأتي للحل السياسي، قالوا سلّموا وانسحبوا واعترفوا بالشرعية، ثم بعد ذلك اذهبوا للحوار السياسي، تعرفون خطورة هذا لو ذهبنا لحل أمني وعسكري فقط، فالحل السياسي سيرحَّل وسينتهي، ولكن قلنا لا وكان هذا موقفُ الوفد الوطني بالإجماع أن الحل يجب أن يكون شاملاً، سياسياً بما فيه الرئاسة والحكومة، وَأن يكون أمنياً، ولا مانعَ لدينا من أن يكون عسكرياً، بل قدمنا تنازُلاً أكبر، تعالوا لنتفق على حل إطار شامل، ثم ضعوا الخطوات الأولى مخاوفكم أنتم، ضعوا الترتيبات الأمنية قبل السياسية، لكن لا نوقّع على اتفاق واتفاق آخر لا نوقّع عليه، آخر الجلسات كانت مع السفير الأمريكي والسفراء الدول الـ18 وقال: أمامكم الآن صفقة إما أن توقّعوها، وإما الحصار الاقتصادي، سننقل البنك وسنمنع الإيرادات، وسنغلق مطار صنعاء. وقالها بالحرف الواحد، وفي حضور الجميع قلنا له: اقض ما أنت قاضٍ، إنما تقضي هذه الحياة الدنيا، لن نستسلم أبداً مهما كان.

إننا ونحن كنا في المشاورات ورغم حرصنا على السلام كنا ننظرُ بالعين الأُخْرَى حجم التضحيات والشهداء وما كنا نطلب تعسفاً، مَن هو الذي يريد الحرب ونحن في طليعة هذا الشعب مَن يقدم التضحيات، لكن مثلما قال السيد القائد نريد حلاً يحفَظُ بالحد الأدنى الحقوق.

بعد ذلك قدّموا لنا في آخر الأيام مشروعاً أمنياً وعسكرياً «انسحبوا وسلّموا السلاح ثم بعد ذلك حوار بعد شهرين وبعد أن تعود الحكومة»، قلنا لهم أيها الإخوة إن هذه الشرعية ما استطاعت أن تقدم نموذجاً في عدن، ليس بسلطتها مطار ولا ميناء ولا اتصال ولا شاطئ ولا جزيرة، وأنتم تعلمون، يذبحون ويذبحون ويقتلون وينكّلون، كيف ستستلمون هذه المناطق، لم يقدموا نموذجاً واحداً، هل تريدون أن نسلّم لكم وأنتم ما استطعت تقدموا نموذجاً في مناطق استلمتموها وتسمونها شرعية، هذا غير مقبول، ثم كيف يكون هذا الحل ليس مبنياً على حل كامل يزيل الالتباس المتمثل في الحل السياسي، لم يكن لنا مطلب، وهذه محاضر موقّعة واتفاقات معلنة، وهذا شيء معلوم ومعروف بالضرورة، لكن قالوا: لا، وقّعوا على اتفاق عسكري، انسحبوا وسلّموا السلاح وسلّموا حتى لما قلنا لمَن قالوا للشرعية الموجودة في مأرب.

ما لم يحققوه بالحرب، أرادوا أن يفرضوه علينا بالحوار، بعد ذلك ذهبنا إلى مسقط للعودة وحوصر الوفد الوطني 3 أشهر لم تتوقف جهودنا، وفعلاً تحقق ما قال السفير ونحن في مسقط، فنقل البنك وأغلق مطار صنعاء بالجُملة، وشدد من الحوالات والصرافة التي كان يتمتعُ بها الشعب اليمني كأقلّ حق بقي له منذ بدء الحصار.

ثم بعد ذلك بعد انتهاء هذه الفترة جاء إلينا المبعوث إلى مسقط ورفضنا أن نقابلَه إلا بعد الإيفاء بالتعهدات، فتقدمت سلطنة عُمان وهي مشكورة ولديها لدينا أيادٍ مأجورة بأن نحرص على السلام وَأن تستقبل الخطة، فالمبعوث يقول لديه خطة شاملة كما تدعون، حرصنا أن تكونَ سلطنة عمان في الصورة، وبعد جهد جهيد عُدنا إلا صنعاء، وبعدها بأُسبُوع جاء المبعوث وسلّمَنا رؤية ما تسمى بالخطة الأممية الشاملة وقال هذه خارطة طريق إذا وقّعتم عليها انتهت الحرب ولنبدأ وكان يقول هذا طرحكم بالكويت إذا قمتم بهذا انتهت المشكلة، قلنا لا بأس تشاورنا نحن والوفد الوطني مع المجلس السياسي الأعلى وكان السيد القائد يؤكد منذُ تشكيل المجلس السياسي الأعلى بالتشاور المطلق والوفد الوطني كما تعلمون هو مكون من الجميع فصدر منا بيان تحفّظ على بعض نقاط الخارطة ثم بعد ذلك بأُسبُوع طلبتنا سلطنة عمان عبرَ الوزير المسؤول أن نذهبَ إلى مسقط لنلتقيَ ببعض الدول الكبرى لمناقشة الخطة، وهناك ذهبنا والتقينا في مسقط بمجموعة من الدول وعلى رأسهم الدولة الكبرى التي تدعَمُ العدوان وقلنا لعمان: أنتم الوسطاء فأما هؤلاء فطرف قالوا نعم، وجاءت سلطنة عمان باعثةً برسالة إلى القيادات اليمنية أن تطلبَ منها أن نقبل أننا إذا وقّعنا على الخارطة فالطرف الآخر يقول أنتم تكذبون لا تريدون الحل لكن إذا وقّعتم ورقة قبلتم فيها بالخارطة وفقَ التزامين الذي طرحه الطرف الآخر فلن تكونَ هناك حجة بعد ذلك لاستمرار الحرب، وفعلنا وقّعنا الورقة وقّعتها أنا وزميلين الأخ عارف الزوكا، وبعدُ سلمناها لسلطنة عمان، وقلنا لعل الفرجَ أن يحصل ورغم ما في هذه الخارطة من ارهاصات كبيرة، ولكن قلنا على الأقل هذا أصبح شاملاً له ما لنا وعليه ما علينا، بعد ذلك عُدنا إلى صنعاء وذهبنا وقد انهينا كُلّ ما لديهم من طالب بدأ من قرارات مجلس الأمن ثم الحوار المباشر مع السعوديّة ثم التوقيع على خارطة الطريق ثم ماذا يريدون بعد.

جئنا وإذا بالمبعوث ليس قادراً أن يتجاوز هذه الازمة وأصبحت تحَرّكاته أنه يأتي إلى صنعاء قبل جلسة مجلس الأمن بيومين ليذهب ليقول للعالم لقد التقيت بكل الأطراف والسلام في اليمن قريب ويعمل بعض المداهنات فقرر رئيس المجلس السياسي الأعلى في جلسة العاشر من رمضان بحضوركم أيها الشرفاء أن نقاطع إسماعيل ولد الشيخ فحضوره وعدمه سواء ولم يعد منه فائدة.

فلبينا النداء ورحبنا بهذه الدعوة وها هو الآن موقوف في زاوية حرجة، مع هذا ما توقفت تواصلاتنا ولا نصائحنا إلى السفراء إلى المعنيين إلى سلطنة عمان إلى كُلّ الأطراف إذا كنتم تريدون السلام فإنا حاضرون لكن ما هو الذي يريدون النموذج الأخر الموجود في عدن وهذا ما لا يقبله أحد.

قدمتم لنا نموذجاً لا يقبله الشعب، ليست مشكلتنا نحن، تريدون حلاً فليأتِ حلٌّ يرضي الجميعَ وقد حفظنا لهم ماء الوجه وذهبنا إلى السعوديّة، وقد قدّمنا تنازلاتٍ كبيرةً ووقعنا على قرارات مجلس الأمن وكنتم تسمعونهم يقولون في القنوات: الحل أن تعلنوا التزامكم بقرار 2216، ثم الحل أن الآن أمريكا إذا اتجهت نحو الحل فإنه سيأتي الحل لم يحصل الحل ومع هذا نؤكّد لكم نحن في الوفد الوطني أننا متمسكون بالثوابت الأدنى لشعبنا ولجمهورنا ولتضحياتنا ولمعاناتنا لا نريد الحرب مطلقاً وليست لنا منها أية مصلحة هذا ما أحببنا ايجازه لكم أيه الآباء من المشايخ والعقلاء والعلماء والشرفاء ونشكركم على الحضور واعذرونا على التقصير، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الأحد 20 أغسطس 2017م الموافق 28 ذي القعدة 1438هـ العدد (250)

المسيرة
www.almasirahnews.com

لا عتابَ بعد الخطاب !

حمير العزكي

ظهر السيد القائد عبدالملك بن بدر الدين الحوثي حفظه الله وأيده وحرسه ونصره مجدّداً في خطابه الموجه إلى كافة أبناء الشعب اليمني العظيم عبر حكمائه وعلمائه ووجهائه وعقلائه الذين تداعوا اليوم إلى صنعاء للاجتماع من أجل مناقشة وتدارس الأحداث الطارئة على المشهد السياسي في الساحة الوطنية، تلك الاحداث والتطورات الداخلية التي أثارت آلاف التساؤلات المشروعة ووضعت حولها علامات تعجب بحجم القصور والجبال حسب وصف السيد القائد لها.

• خطاب مفصلي

يعتبر الخطاب مفصليا وفي مرحلة حرجة جدا ففي الوقت الذي تلفظ فيه قوى العدوان أنفاس غرورها وزهوها الأخيرة وتتواتر التسريبات مؤكدة قناعتها بمدى وحجم تورطها في عدوانها على اليمن والمتزامن مع انكساراتها واذنابها في مختلف الجبهات وانتصارات المجاهدين الأبطال وتقدمهم الملحوظ واقتحامهم وسيطرتهم على مواقع عسكرية في العمق السعوديّ، يتفاجأ الجميع بتعالي أصوات نشاز تدعو إلى الاستسلام بمبادرات انبطاحية وتبدأ بالترويج للحياد والطرف الثالث وصناعة السلام، دون تفريق بين السلام والاستسلام فالسلام يصنعه الرجال والاستسلام للدجاج بحسب تعبير السيد القائد، الذي ظهر اليوم موضحا لملامح المرحلة وكاشفا اللبس والغموض الذي اكتنفها ومحددا لمعالم طريق الخروج منها وآفاق المستقبل القريب.

• حرص القيادة

ظهر السيد القائد كعادته مشيدا بعظمة وصمود وتضحيات الشعب اليمني، مشددا على ضرورة الاستمرار في رفد الجبهات بالمال والرجال، مؤكّداً على خيار المواجهة والتصَدّي باعتبارها السبيل الوحيد للانتصار والعزة والكرامة والسيادة، مجدّداً حرصه على وحدة وتماسك الجبهة الداخلية، ومناشدا الجميع تحمل مسؤوليتهم الدينية والوطنية والتأريخية في الدفاع عن حرية واستقلال الوطن ومواجهة المعتدين، مرشدا إلى ما كان أرشد اليه مرارا وتكرارا من الأمور التي تعزز الصمود الشعبي وترسخ الشراكة السياسية وتضع حدا للقصور المتزايد في أداء الأجهزة الرسمية وعلى رأسها القضائية والرقابية، داعيا القوى الجماهيرية الفاعلة من علماء ومَشَايخ ووجهاء إلى التدخل الإيجابي في أداء الأجهزة الحكومية دعما وإسنادا وتصحيحا وتصويبا، تلك القوى التي انصفها في مستهل خطابه واستغرب محاولات تهميشها واستبعادها عند صناعة القرار قائلا: السيد: منذ شهر رمضان المبارك سعينا وبذلنا الجهد لأن يكون لحكماء اليمن دور متميز حتى لا تستأثر القوى السياسية وقياداتها بأمر البلد، معلنا عن شراكة المجتمعين في المسؤولية والقرار، ومتخذا منهم شهداء على إقامته للحجة على الناكثين والمتآمرين

• مسؤولية القيادة

كانت وما زالت خطابات السيد القائد حافلة بالحقائق والنصائح، شاملة للأحداث والوقائع، كاملة في استيعابها للمجريات، حاملة بين طياتها الرسائل الهامة والدلالات البالغة، فهو رجل قادر على حمل المسؤولية، مستشعر لها، شجاع بما فيه الكفاية لتحملها، لا يرضى لنفسه التنصل عنها أَوْ التهرب منها كما يفعل الكثيرون، وهو رجل قول وفعل وليس مجرد واعظ، بقدر ما يملك من الجرأة لتحمل المسؤولية يملك القوة والقدرة على إلزام غيره بتحملها أَوْ تحمل نتائج تخلفهم عن ذلك، وهو رجل الوفاء والإنصاف، فلم يستأثر بمواقف الشرف والكرامة لنفسه بل أشرك معه كُلّ أَحْرَار البلاد، ولم يحمل المجلس السياسي الاعلى والحكومة مسؤولية القصور والتدهور إلّا بعد بيانه لحجم المعوقات التي تواجهها، ولم يتحرج عن إعْلَان عدم رضاه عن أدائها، كما يثبت أيضا أنه رجل فدائي من الطرز الأول عندما قال: مستعدون للتضحية حتى آخر رأس، وهذا رأس عبدالملك بدرالدين الحوثي حاضرٌ أن يقدمه في سبيل الله وفداء لهذا البلد وفداء لهذا الشعب.

• أسرار الإصرار

وظهر سر الله المكنون، في علياء سماوات هذا الوطن، وفي شموخ وثبات جباله، وفي عزة وعزم رجاله، وفي خلود انتصاراته، وحتمية سيادته وصدارته وقيادته وتفرده، السر الذي حاولت سنوات الفساد والاستبداد أن تخفيه، ومؤامرات الاستكبار والاشرار أن تطويه، وعدوان الأعداء وغدر الشركاء أن تمحوه، حين أخفوا في أنفسهم ما الله مبديه، والله متم نوره ولو كره الكافرون والظالمون والمنافقون والمرجفون، ظهر سر النور القرآني والتأييد الرباني السيد اليماني والقائد الإنْسَاني كاشفاً أسرار إصراره، ومرسلاً إنذاره بعد إعذاره، فلم يعد ليلُ التآمر ساتراً لزوار أوكاره، ولم يعد خافيا جنون الراقص مع الأفاعي ولا صوت مزماره، فحملات التشويه متتاليه، ومحاولات الفصل والعزلة على قدم عرجاء وساق عوجاء جارية، والنفير إلى الجبهات يواجه من الداخل بالتنفير من أصحابها ورعاتها، والتحشيد للمواجهة يصاحبه الدفع بمحاولات التحييد إلى الواجهة، والتضحيات تكافئ بالإشاعات والاتهامات، والتسريبات تتلوها المبادرات ثم المظاهرات، والشريك يتنصل عن مسؤوليته ويلقي باللائمة عمدا على شريكه الذي لا تتجاوز نسبة تمثيله الربع في قمة الهرم وعشر المعشار في قاعدته، والذي طالما لم يستوعب الرسائل المتكررة والمتتالية كما ذكر السيد القائد في قوله: قلنا من قبل المرحلة ليست انتخابات، وإنما اقتحامات، الشريك الذي يحاول تلميع نفسه مستخدما مكياج الدبلوماسية وإكسسوارات السياسة وليته يستوعب حقيقة ما يدعيه لو أنه تامل ما قاله السيد القائد نحن دبلوماسيون ولكن شرفاء وسياسيون ولكن أَحْرَار، فماذا بعد كشف الأسرار سوى الانتظار وماذا بعد الإصرار سوى الانتصار وبعد هذا الخطاب لا لوم ولا عتاب.

فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ

أيها المتجنّي عن علم

عبدالوهاب المحبشي

إن مستوى العدوان على اليمن لا يجهلُه العالَمُ وَإن تغابى، وَلكن مستوى الصمود أكبر من العدوان؛ لأنه لو كان الصمود أقل من العدوان لَكان العدو قد انتصر..

إن مستوى صمود يعادِلُ كفة العدوان ويزيدُ عليها لَهو صمود أسطوري، وغير مفسر إلا بأن هؤلاء المؤمنين يحظون برعاية غيبية وَمَدَدٍ إلهي..

إن العالَمَ يعرفُ حجم ما حشد من قوة أمريكا ومال السعودية وَانحياز الأمم المتحدة والإعلام المتصهين في اتجاه قلب الحقائق وفي اتجاه التعتيم الإعلامي على كُلّ حقيقة أوشكت على الظهور..

وَالعالَمُ يعرف عظمة الصمود في مقابل فارق القوة الهائل وحجم الإمكانات والسلاح والعتاد والطيران والإعلام والحشود والتحالف الدولي والحصار المطبق التي يملكها التحالف العدواني في مقابل بساطة ما لدى المجاهد اليمني..

لماذا تضاءلت أمامَ بصرك كُلّ هذه الصعوبات وهذه الإنجازات في مواجهتها.. وَالتي تقوم بها أُمّةٌ بما تحمل من قيم وبما تحظى به من قيادة حكيمة تتجشم عناء التدبير وَضخامة المسؤولية.. في حين تضخمت في عينك تلك التجاوزات الفردية والتصرفات الوقتية وردود الفعل الآنية في مديرية أو اثنتين فحكمت نظرتك وأصبحت من خلالها تحكُمُ وعليها تحاكم وَأنت مع ذلك تدّعي الإنصاف بل تزعُمُ احتكار الإنصاف، وتضعُ مع كُلّ شهادة حق فرضت نفسَها عليك كلمة لمز تعلم عدم دقتها!

إفترض وَأنت تراها معركةَ حق في مواجهة باطل أنها فُرضت عليك وَعلى جماعتك وحدَكم ولم يكن غيرُكم موجوداً، ماذا كنتم ستغنون في مواجهتها؟.. وكم كنتم ستثبتون لها؟. فإن زعمت أنكم ستقفون لها بقوام جماعتكم فأنت تعرف أنك مكابر.. وَإن زعمتَ بأنها فُرضت عليكم ولم تدخلوها عن رضى فما الذي يختلفُ بكم عن غيركم من الذين لا بصيرة لهم في جهاد أعداء الإسلام وَوجوبه على المؤمن وحتمية الإعداد بنص الكتاب، وَإن رأيته جهاداً فهلا عرفت فضل من فتح بابه وسبقك بإعداد العدة وبناء النفوس المؤمنة، وتركيز البصيرة، وهلا عرفت فضلَ القيادة التي تحرّكت فلم تكن متروكاً لانعدام رؤية وَلا لتردد في موقف ولا لضعف في شخصية ولا لخوف في مواجهة بل وجدت في ميدان المعركة القيادة المتكاملة فكان لك عظيم الأجر بالجهاد ولكنه لا يقاس بعظيم أجر وثواب من تدور به رحى الجهاد، ويستمر به ثبات المجاهدين، وَمن خلاله تتجلى رعاية الله للمجاهدين بما يجري على يديه من التدبير..

وهب أن المجاهدين كانوا أصحابَ مواقفَ عظيمةٍ وشجاعة منقطعة، وتخيل أن هذا الموقع خلا من تلك القيادة لا سمح الله ماذا سيكون مصيرُ هؤلاء؟ وما حجم الخلل الذي سيدخل عليهم في مختلف الميادين الجهادية عسكرية كانت أو سياسية..

فإذا عرفتَ حجم الخلل الذي يحدث بغياب تلك القيادة عرفت عظيم الأثر الذي يتحقق بوجودها واستمرارها في قيادة المواجهة على مختلف المستويات..

بل إنك لو أنصفت عرفت أن الأمة إن فقدت قيادتَها الحكيمة صارت فريسةً سهلة لعدوها قبل التئام شملها من جديد، بينما لو وُجدت القيادةُ الحكيمة واستمرت فلا قلق على الأمة، إذ القيادة بتوفيق الله مظنّة اجتماع شمل الأُمّة ونهوضها مجدّداً مهما تغيّرت الظروف وكانت الصعوبات قاسية والتأريخ كله شواهد..

أيها المتجني على علم.. سل رفاق الدرس والخط الذين نزلوا الميدان وواجهوا العدوان لماذا تتغير نظرتهم وتتحسن لهجتهم وَحين يعودون لا يعودون كعهدك بهم.. فتجدهم يعظمون القيادة التي تستهينُ بها ويعرفون لإخوتهم المجاهدين فضلَهم ولا يضعون عليهم الشروطَ التي تضعها.. هلّا تساءلت لماذا؟

لأنهم عرفوا أن الحواجزَ ليست في الواقع وَأن نظرة التحسُّسات هي نتاجُ الضغط في الميدان وليست للتقصّد وَأن الجهادَ هو قداسة البذل والعطاء وليس اللمز وَالمن على الله وَأخذ المؤمنين بذنب المسيء.

ولو زُرْتَ ميدانَهم لَعرفت ذلك ولكن لعلّك لم تزر ميدانَ المعركة ولم تستمع خطابَ القيادة إلا قليلاً ولذلك فقد عذرك الذي قال : ما أسهل الحرب على المتفرجين، وَالسلام.

إنه الطابور الخامس مجدداً..
أين قانون الطوارئ؟!!

أحلام عَبدالكافي

إنه الطابورُ الخامس لكن هذه المرة تحَرّكات بدعوى السّلام والوصول إلى وقف العدوان على.. وتنفيذ الأجندة السعوديّة الأمريكية بستار أممي؟؟؟

توقعات باتت حقيقة ومُخَطّطات أصبحت واقعاً وبين تحذيرات وتنديدات صادقة ومخلصة... كان الكاذبون والمخادعون هم من يحاولون تزييف الدلائل وَقلب الحقائق لصالح العدو ولصالح أغراض حزبية ومحاولة بيع الأرض والدم والحياة الكريمة ليدفع كُلّ من وقع في شراكهم الثمن باهظا ومريرا.

ليست التدخلات الأممية إلا تنفيذا للرغبة السعوديّة وليست دعاوي السلام إلا دعوة للاستسلام وليس تسليم موانئ شمال اليمن ومطاراته للأمم المتحدة إلا وضع اليمن تحت الانتداب.. وليس دخول آل سعود وأمريكا وبلاك ووتر والإمارات والسودان إلى أراضيك إلا احتلالا فاضحا، وليس قصفها لمنشئاتك ولمباني وطنك ولحاراتك بلدك ولتراثك وحضارتك إلا تدميرا وحقداً.. وليس قتلها لأخوتكم من اليمنيين وسفك دماؤهم في أي بقعة يمنية إلا جرما أسودا وحيال هذا كله ليس للشعب اليمني خيار إلا العزة والكرامة فإلا فإن عاقبة التراجع والخيانة ستكون مزيداً من الذل والانهيار..

انزعاج وقلق وبلبلة، مواقف وادعاءات.. تشوية أَوْ تقليل من خطورة الطابور الخامس،

لا مكان للتذبذب ولا للحياد.. من لم يكن مع الوطن وضد الطابور الخامس فهو منهم هي هكذا ولا تقاس إلا هكذا.

أقوال وأفعال تنشر هنا وهناك ظاهرها التقول والاستهتار بكل ما هو حق وباطنها العذاب والويلات للوطن.. هدفهم خطير والتستر عليهم اخطر وما يراد تحقيقه من وراءها من أَهْدَاف أخطر ثم أخطر.

ثم ماذا بعد؟ ألم يئن الأوان لنقول بصوت واحد لا لهذا الطابور الخطير.

ألم يئن الاوان أن نشير بأصابع الاتهام لكل من يتستر بالوطنية ويتشدق بها ثم ترى براثن العمالة تنضح في كُلّ ما يقوله أَوْ يكتبه حين تراه تارة وقد استهتر بإنجازات الجيش واللجان الشعبية والقوة العسكرية والصاروخية، وتارة أُخْرَى تراه وقد أثار من أية قضية ثانوية بلبلة واسعة متعمدا الاستحواذ على التفكير العام وسلبه إلى نطاق ضيق وإلى اطر بعيدة كُلّ البعد عن المصلحة الوطنية وعن العدو الأساسي والأخطر أقرب منها إلى خلخلة الصف ونشر بذور الانقسام سواءً على مستوى الانقسام الداخلي بين أبناء الوطن الواحد أَوْ زعزعة الثقة بين المواطن والقيادة.

المؤامرة كبيرة والعدو لن يرحم، العدو يخطط على كُلّ الأصعدة وعلى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية.. يخطط ويتحَرّك ويعول كثيراً على الطابور الخامس ماذا أنتم فاعلون!!؟؟

إضاءاتٌ حول خطاب السيد عبدالملك الحوثي

د. سامي عطاء

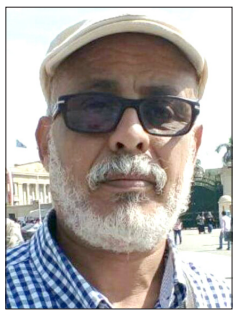

أيقنت وأنا استمعُ وأتابعُ كلمة السيد عبدالملك الحوثي أن حركة أنصار الله تتصدر القوى الوطنية على الساحة واضحة في خطابها ولا مؤاربة ولا تدليس في مطالبها ولا تداهن العدوان ولن تفرط في حقوق البلد ومستقبله، ولديها نفس طويل في التعامل مع كُلّ المؤامرات الداخلية والخارجية، ولديها أيضا استراتيجية واضحة لما تريد تحقيقه..!!!

وجّه السيد عبدالملك الحوثي في خطابه يوم أمس رسائل عديدة ولعل أبرزها على الإطلاق تأكيده على السلام العادل المشرف لا الاستسلام وتأكيده على مطلب اليمنيين بالدولة ذات السيادة والقرار المستقل، ولا تنازل عن هذه المطالب المشروعة وفاءا لدماء الشهداء والتضحيات الجسيمة التي قدمها شعبنا..!!!

السيد عبدالملك الحوثي اليوم ما يقوله دائماً عن ضرورة الشراكة ولكن شراكة تحقق مصالح الشعب، أكد على ضرورة محاربة الفساد وحث لجنة عقلاء وحكماء اليمن على الاضطلاع بهذا الدور وناشدهم بمحاربة الفساد أي كان الفاسد وقال حتى لو وجدتم أحدا من أنصار الله فاسدا اسلخوا جلده..!!!

وباختصار نستطيع أن نقول السيد عبدالملك الحوثي ومن وراءه حركة أنصار الله وكل القوى الوطنية المناهضة للعدوان يسيرون بخُطىً واثقة وثابتة صوب تحقيق الأهداف الوطنية الغائبة عن هذا البلد منذ خمسة عقود أَوْ يزيد. نقطة بداية السطر..!

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (250) الأحد 20 أغسطس 2017م الموافق 28 ذي القعدة 1438هـ

هل عادت روح الثورة، بخطاب السيد القائد!؟

بلال محمد الحكيم

شخصياً كنت أعرف أنها لا تزال باقية، وعبرت عن ذلك أمام كُلّ مـن أعرفهم أَوْ التقي بهم، ممن تثاءب أَوْ تشـاءم من تأخّر تنفيذ الخيارات الثورية، قلت لهم بأنه سـيكون مـن الكافي خطابٌ واحدٌ من السـيد «عبد الملك بدر الدين الحوثي» لتعود مشتعلةً ونقية كما كانت أول مرة، وها هو قد تحقق الخطاب، وعادت الروح، وسيعود الأمل الكبير.

لي تقديـراتٌ ليسـت خاصة بالطبـع ولكن من منطلـق التقدير المتوازي والموضوعي مع مـا يترجم من بطولات وصمود في المعارك الشرسة وفي الواقع المعيشي الصعب والقاسي، إذ كيف يكون كُلّ ما سـمعناه وشاهدناه بأم أعيننا وعشناه من تضحيات ومن عجائب القصـص في خـوض التحدي ومواجهـة الهجمة العالمية الشـاملة والعنيفـة ثم في الصبر والتحمل ورصانة الموقف، ثم وفي مقابل ذلك يقال أَوْ يُعتقد بأن النفوس قد فترت أَوْ أن المسار قد تاه وضل طريقه!!.

السـيد قائد الثورة يقـول في خطابه الأخير وأمام جمع مـن حكماء اليمن: «أنا لسـت واعظاً، أنا رجل قول وفعـل»، يقولها وهو كما يبـدو ممتعضاً من الجميع ممن وجّه لهم خطابات سابقة وتوصيات ونقاط ولم يعيروها الاهتمام أَوْ ينفذوا عليها برنامجاً للعمل، يقولها أيضاً لمن تساهل من تحذيراته وتنبيهاته من الفسدة والمتلاعبين، إنكم تظنوني لستُ سوى خطيب وواعظ أَوْ داعية اسلامي تلفزيوني، قـال أيضاً في ذات السـياق «رأسي فداء للوطن وللشـعب» يقصد مـن وراء كُلّ ذلك أنكم في ما لو اسـتمريتم في تقاعسكم وتسـاهلكم ستجدونني قد باشرت بالتنفيذ المباشر.

السـيد يعرف وكمـا هو واضح من خطابه أن الجميع بـات ينظر إليه باعتباره القائد وأن الكلمة الفصلَ بعد كُلّ هذه الأحداث والحروب وما قدمه الشعب اليمني تحـت راية وتوجيه هـذه القيادة، أنها تفويض كامل للمُـضي في الخيارات الثورية بدون أي تردد أَوْ مراعاة لأية اعتبارات من شأنها التأخير في تنفيذ تطلعات الشعب المظلوم.

والأهم من كُلّ ذلك أن السيد القائد قد أزال الكثير من الالتباسات التي كان يظن البعـض أن حركة وقيادة أنصار الله قد تورّطوا فيما يناقض أدبياتهم وتأريخهم، مـن ذلـك الاعتقـاد بدخـول أنصـار اللـه في مبـادرات أَوْ تنـازلات استسلامية وانهزامية حين قال «لا حياد في معركة تنتهي باحتلال اليمن.. الحياد يعني التنصل من المسؤولية» وقال «نحن نمد ايدينا للسـلام المشرف وليس للاستسـلام» وفي ذلك تطمين وتوضيح بأن النهـج ثابت وانه لـن يتبدل بعد كُلّ هذه التضحيـات وبعد كُلّ هذا الصمود والذي مـن الطبيعي أن تكون نهاية ذلـك الانتصار وليس الاستسـلام، الثبات إلى اخر المشـوار مع العدو إن صعّد قام الشعب اليمني ليصد تصعيده ويضرب حشوده ويدمر ترتيباته.

وكما هو عادة خطاباته، في توازي الحديث عن الجبهة الخارجية في مواجهة العـدو وفي الحديث عن جبهة الداخل ومشـاكل الداخل والاختـلالات والتأزمات، ولكـن هذه المرة بوتـيرة أعلى يتحدث عن ضرورة التعجيل في تفعيل مُؤَسّسـات الدولة، وبالأخص مُؤَسّسـة القضـاء في تطهيره مـن العملاء ومن المعرقلين لتنفيذ الأحـكام العادلة وفي تطوير الأداء أيضاً للأجهزة الرقابية، وقال في هذا السياق عبارات قوية وصارمة «اخلسوا ظهره، إن كان الفاسـد من أنصار الله اخلسـوا ظهره»، هنا في هذه العبارة تتجلى صورة القائد الشـجاع والشـهم والماضي في مسـاره بثبات، في عدم قبول أي غطاء للفاسد أَوْ المتساهل أَوْ العميل الخائن.

وجّـه رسـالته أيضاً للـشركاء ممن يتعمـدون الطعن في الظهر قائـلاً لهم أنتم في مُؤَسّسـات الدولـة، ونحـن لا نمثـل واحـداً في المئـة مـن موظفيكـم وإداريكم ومسـؤوليكم، أما في الجبهات وفي من يقاتـل الغزو والعدوان الخارجي فاذهبوا إلى مقابر الشـهداء وانظروا بأنفسـكم من هـم وإلى أي الانتمـاءات ينتمون، لتعرفوا بأننـا لسـنا عشـاق مناصب وليـس منا مَن يتسـلق على تضحيات الشـعب وعلى مبادئـه ونضالاته، وأن المبـادرات لن تفيد مع هكذا عـدو؛ لأن هكذا عدو لن يقبل إلّا بالاستسـلام والتنازل والخنوع؛ تحية لهذا القائـد الهمام وتحية لأصالة طبعه ولنقاء سـجيته ولروحه الوثابة دوما التي بعثت فينا روح الثورة من جديد وروح النشاط والعمل والبذل والتضحية.

واحدية الانتماء

عبدالغني العزي*

رغـم اختلافهمـا في العديـد مـن المظاهـر التنظيميـة والمواقف السياسـية إلّا أن المواطن العـادي لـم يعد يفـرق بـين تنظيمَـي المؤتمر والأنصار بل أجـزم أن غالبية اليمنيين المنتمين للمُكَوّنـين يعتقدوا بواحديـة الانتماء وواحدية الهـدف والمصير لا سـيما فترة ما بعـد العدوان الغاشم..

لقد صهر العدوان الغاشـم الجميع في قالب واحـد وأذاب مـا بينهم من اختلافـات وَفوارق ووحد شعورهم ومعاناتهم حتى صار الجميع لا يعـرف انتمـاؤه إلّا في إطـار الوطـن القضية الكـبرى الممثلة في الدفاع عنـه وَرفض العدوان ووجوب مقاومته.

هذا الاحسـاس المتنامى لدى عامة الشـعب اليمنـي يوجب علي النخب السياسـية مراعاته وصيانته والعمل لتعزيـزه وتقوية بنيانه كون المسـاس به أَوْ محاولة احـداث تصدع فيه يولد شـعور بالخوف لـدى عامة الشـعب اكثر مما يولده العدوان وجبروته وترسانته العسكرية..

ومـع أن لكل مُكَـوّن من المُكَوّنـات الوطنية كيانه المسـتقل عن من سواه من المُكَوّنات فإن مـن الطبيعي وجـود تباين في المواقـف والرؤي السياسـية بين تلـك المُكَوّنات وتبعـاً لذلك فمن الطبيعـي وجود فـرز على السـاحة في الانتماء وتمايـز بين الاتبـاع تبعـا للولاء ولكنـه ورغم وجـوده يضل محدوداً بـل والاحظ أنه يعد فرزا اجباريـا وليـس اختياريا يظل غـير مجاهر به إلّا في حـالات نادرة وتحت تأثير الضخ الإعلامي الذي غالباً ما يأتي من خصوم وأعداء المُكَوّنين..

ومـن خلال ذلك نسـتنتج بـأن التقارب بين المُكَوّنـين ينعكـس انفراجاً على السـاحة عامة وطمأنينـة والعكـس وبهـذا لـن يكـون احـد المُكَوّنـين في مأمـن والاخـر في خطـر إذّا لم يتم تـلافي التباينـات التي قد تطرأ على السـاحة بل إن كليهمـا سـيكون في خطر وبنفس النسـبة وبنفس التبعات والنتائج..

وهذا مـا اعتقد أن قيـادة المُكَوّنين فاهمون له وَبعمق..

*رئيس التيار الوطني الحر للسلم والمصالحة الوطنية

لم يفهموا الرجلَ بعدُ!

حمود الأهنومي

قائـد مؤمـن.. ومجاهد شـجاع.. وحكيـم معتـبر.. ألقـى كلمتـه الاسـتثنائية في ظرف اسـتثنائي، وفي موقـف واحـد فـإذا (هي تلقـف ما يأفكون) دهراً.

أولئك المتطفِّلون وقد ظلوا ينمون في فقاعـات زائفة.. وسرابٍ شـهروه حقيقـة ماضيـة لدهرٍ مـن الزمان، وتصنعـوا مواقف مناهضة للعدوان، لم أجد وصفاً لهم مثل وصفه إذ قال صادقـاً: «إصبَـعُ أحدهـم في صنعاء وبقيـة جسـمه ويديـه ورجليـه في الرياض»، أَوْ كما قال عليه السلام.

ولأنهم لم يفهموا الرجل بعـد فلا تزال معاييرهم المنحرفة وأَخْلَاقياتهم المسـوخة كما هي لم تتغير؛ ولهذا «سيسلِّمون على غير الضيف» دائماً.

لم يفهموا الرجل بعد..

ولو فهموه لعرفوه قائـدا راكَم تجاربَه الناجحة، واستخلص منها الصفو، وترك الكدِر، وهزم بصدقه وإخلاصـه ويقينـه وشـجاعته طابـورا طويلا من أذناب السعودية وأمريكا، وطوى مرحلة بعد أُخْرَى، وتحَـرّك دائمـاً بدقةِ توصيـف، وموضوعيـةِ تقييم، ومتابعةٍ دؤوبةٍ، للصغـيرة والكبيرة، وتعامل بمنهجٍ قرآنـي لا يحيـد عنـه، ونواميـس إلهيـة، ثـم أصدر ويصدر قـراراتٍ مبادِرَةً وجريئة، تسـتبق الانحراف المبكِّـر، وتصحـح المسـار المتفلِّـت،.. ثـم بالله كيف لقومٍ مُطْلٍ يمكن لهم التعامل معه كعمرهم مع أبي موسَانا؟

ذلك أنهم لم يعرفوا الرجل بعد..

أراهم من آيَاتِ صدقـه، وبراهينِ يقينه، ما يتبيَّن به الحق في أذهـان انخبطت بتأريخ طويل من المكر، والكيد، وتوحّلت بعيش مقيم في وهمِ كِذبٍ بجح.

اقرأوا قول الله تعالى: (وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ)، وسـتجدون أن الرجل يسعى بشعبه لأن يكون على هذا النحو.

فلم يفهموا الرجل بعد..

ظنوه صيدا سـهلا، يمكن احتقابُـه ومنجزاته إلى طريـق لا يخـدم الوطن برصـفِ أكـوامٍ متعفِّنة من كلمات جوفاء، التـي لا رصيد لها في مضمار الواقع، والرجولة، والفحولة، ولا مدَّخر لها في قويم الأفعال؛ فأخطأوا الحساب، وأساؤوا التقدير.

لم يفهموا الرجل بعد..

لأنهم لـو فهموه لعلـم أقصاهم قبـل أدناهم أنه واحد من قلائل رعف بهم الزمان، فكان كثير الفعال قليـل الـكلام، كما اضطـرَّ اليـوم للتعبير عـن هذه الخاصية لديه؛ وهـو القائد اليماني المتميز بتنكير (عَلَمِيَّته) الفذّة.

ظنوه واعظا مجـردَ واعظ، ولهم أن يأخـذوا مـن عَقْده ما يشـاؤون ويذروا ما يشاؤون، فجاءت الصيحة التـي صعقـت بالحقيقـة ورفعـت لواءهـا عاليـاً، وأنه سـاء مـا ظنوه ويظنون، بل هو (رجل قول وفعل)، وكان يمكنهـم أن يقـرؤوا ملخصـا بسيطا لسيرته الذاتية لتختصر لهم المسـافة الترفية التي سلكوها، لكنه الكـذب والزيف حـين يتباريـان مع ذاتيهما.

لم يفهموا الرجل بعد..

ظنـوه غافـلا، فمـدوا الأيـدي والأرجـل والآنـاف والأعناق شرقا وغربا، فإذا به ينبذ إليهم على سـواء؛ ذلك أنه أَدَّبه ربُّه فأحسن تأديبه في قوله تعالى: (وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَانبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاء إِنَّ اللّهَ لاَ يُحِبُّ الخَائِنِينَ)، فـكان هذا الخطاب المكاشِـف والصريـح، وما بعده ليس كما قبلـه، وجماهير أبي جبريـل كقائدها الصادق العظيـم، لكن الطبيعي أن يكذبَك من تكذِبُ عليهم.

لم يفهموا الرجل بعد..

ظنوه سـاذجا؛ فطبخوا المواقف المتلونة، وتلبَّسوا بـالازدواج الفاضـح، فإذا به يكشـفهم على حقيقةِ زيفهم، وهراءِ ادعاءاتهم بأدبٍ جمٍّ، وعبارةٍ راقية.

لم يفهموا الرجل بعد..

مضـوا معـه بطريقتهـم المعتـادة في لَيِّ الكلمات، واعتساف المواقف، وتأويل الأباطيل، والتنكر لصريح الحـق، وصـادق الموقـف، ومكيجة خذيلتهـم، لكنه بحقه وقوة موقفه واسـتقامة طريقته أزهق باطل تلوناتهم، وزيف ادعاءاتهم بضربة معلم واحدة:

والصدقُ أفضلُ ما حضرتَ به.. ولربما ضرَّ الفتى كذبُهْ

ومـن يكن صدق القـول والفعل خلقـه، فإنه ذو سـلطان باهر، وحجة ظاهرة، وحقه القليل ينسف ركام الباطـل الكثـير، ولا أرى الكـذب إلا نقصـا في الرجولـة، وخللا في الشـخصية، وخذلانـا في الموقف، وصدق الله القائل:

(وَقُـل رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَاناً نَّصِيراً).

فهَل فهمتموه الآن؟!

وإلا خشيت عليكم فهماً متأخراً، ولات حين فهم.

خطابُ القائد: استكمالُ الثورة اجتماعيةً تحررية

أنس القاضي

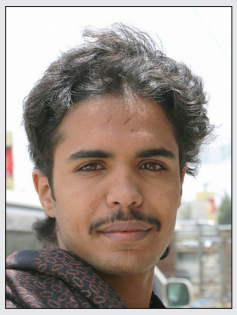

كلمـة قائد الثـورة مثّلت إعْلَانـاً ضمنيّـا لاسـتكمال ثـورة 21 سـبتمبر بـذات النبرة الثورية، ومواجَهة كُلّ اسـتهداف لخلخلـة الجبهة الداخليـة، لتتصلـب وتثمرَ جهود مواجهة العدوان.

فمـن جهـةٍ أكـدت عـلى تفعيـل الأجهـزة الرقابيـة والقضائيـة، والتهديـد بإرغـام مَن يعرقـل إصلاحها، ونفي أن يكـون هناك ظهر قادر على حماية الفاسـدين أياً كانوا. ومن جهةٍ ثانية، حملت الدفع نحو محاسـبة الخونـة، ممن يخـدم موقفهم تحالف العـدوان وهم هنـا في صنعاء، أَوْ في الخـارج، ورفع الأيادي التي تحميهم كتيارات لاوطنية داخل المؤتمر الشعبي العام، وكذلك التمسك المبدئي بمسـألة الحرية والسيادة الوطنية، ورفض كُلّ مبادرات الاستسلام، وعدم القبول بتمريرها.

إن هاذين البُعدين، الاجتماعي، والوطني، في بذل الوسـع لتوفير لقمة الشَعب، وبذل أقصى الجهود، للتحرر العسكري وصيانـة السـيادة الوطنيـة، اللذين وردا في خطاب السـيد قائد الثورة، هما حاجتان لتطور شَـعبنا اليمني، متناغمتان، لا يُمكـن لإحداهمـا أن تنجح بـدون الأُخْرَى. وهـذا التناغم -بشـكل لا بـأس بـه- في الدولة السـورية، هو مـا أتاح لها الصمـود حتى اليوم، وقيامها بمراكمـة انتصارات وتحرير محافظـات وأراضي حدوديـة بعد أن كانت قـد فقدت ثلثي مساحتها للجماعات المسلحة الإرهابية.

انشـغل أنصـار الله من بعـد انتصار ثورة 21 سـبتمبر، بمواجهة العدوان والتصَدّي العسـكري والأمني، لضرباته، وتـم إهمـال أَوْ تأجيـل الاسـتمرار في البُعـد الاقتصـادي الاجتماعي كأحد أهم أهداف الثورة، الذي يُمكن تحقيقهُ عن طريق الرقابة ومكافحة الفسـاد والقضاء، إلا أن هناك قوى فاسـدة تمانع القيام بهذهِ الإصلاحات مسـتفيدة من غطاء الشراكـة، مما أوجد اختـلالاً في تناغم العمليتين العسـكرية والاجتماعيـة، خاصّـةً مع مفاقمـة الحصار والاسـتهداف الاقتصـادي المتعمد انتاجياً وإيراديـاً ومصرفياً من الأزمة المعيشية، التي تجعل المجتمع في حالة تراخي وبيئة مواتية للعمل المعادي سواء بتخريب الوعي أَوْ تجنيده شرائح منه كمرتزقة.

وعـلى المسـتوى الوطنـي، مثـل التغاضي عن الأنشـطة والمسـاعي السياسـية التخريبية، وعدم اتخاذ مواقف ممن انحـاز للعدوان، أتاح هذا التراخي، فرصة أن تُقدم مبادرات استسـلاميه كالتي أطلقها البرلمان، وأتـاح للقوى العدوان أن تخـرب داخل الصفوف الوطنية حزب المؤتمر الشَـعبي العام، فتوجه نشـاطه إلى غير مواجهـة العدوان، كأولويات الدعايـات الانتخابيـة ضـد الحلفـاء المواجهيـن للعدوان، وأولويات المهرجانات الاستعراضية الحزبية، والتعبئة نحو الداخل، مما يدفع نحو تفجر الوضع، وهذه مساعي لمُضرة للمؤتمر بشـكل كبير، وتسعى إلى استهدافه، ولا يُمكن تبرئة السعودية والإمارات منها.

لا بد من اسـتكمال اهـداف الثورة مُؤَسّسـيا واقتصاديا وسياسيا، ومن الدفاع عن السيادة الوطنية، وتحقيق السلام العادل، والمصالحة الوطنيـة وفق قانون العدالة الانتقالية، هذه هي حاجة اليمن للتطور الاقتصادي وللتقدم الاجتماعي الديمقراطـي، الذي لا يقصي أي حزب من الواقع اليمني عن الشراكة الوطنية، ومن يقف عثرة في وجه ذلك، فهو يتصادم مع حركـة التأريخ الموضوعية الأقوى مـن عوامله الذاتية، وسـيكون، كالواقفين في وجه السيل، حسـب تعبير عَبدالله البردوني في مقاله بكتاب قضايا يمنية.

الأحد 20 أغسطس 2017م الموافق 28 ذي القعدة 1438هـ العدد (250)

المسيرة حرب
www.almasirahnews.com

يا شعب اليمن.. أنتم (مع) سيد وقائد ورجل القول والفعل وهو (معكم)

عبدالفتاح حيدرة

خطابُ السيد عبدالملك الحوثي اليوم أَمَام حكماء وشرفاء وأَحْرَار اليمن هو خطاب القائد اليمني لكل يمني وليس كقائد لأنصار الله وحدهم، كان همه الوطن اليمني والمواطن اليمني وسيادتهما واستقلالهما ووحدة أراضيه وتحريرها من المحتل والمعتدي، شرح السيد القائد وبالتفصيل هموم المرحلة القادمة ومُخَطّطاتها من قبل العدوان وأَدَوَاته ومرتزقته، وأكد أن مواجهة تلك المُخَطّطات وإفشالها تعتبر مسئولية كُلّ يمني، مقدماً رأسه كجندي في سبيل الله والوطن..

تحدث السيد بحرقه الملهوف والمغير لنُصرة الحق والخير، وباللهجة العامية ليصل كلامه ويفهمه إلى كُلّ عقل وقلب وضمير يمني نقي وسوي متمسك بالقيم والأَخْلَاق اليمنية الرافضة للذل والهوان، والمتمسكة بالكرامة والعزة والشرف..

تحدث عن ضرورة محاربة الفساد وبكل وضوح وصدق في نبرة صوته وحركة يده وتعابير وجهه، حتى أنني وضعت الفساد في عقلي ووعي أثناء حديث السيد، أنه الفساد هو الدولة الثامنة عشرة في تحالف العدوان على اليمن، وهو كذلك بعد اليوم وبعد خطاب السيد اليوم..

تحدث السيد عن الشراكة والتحالف مع المؤتمر لمواجهة العدوان وارسل رسائله الواضحة والموجهة للمؤتمر حول الهروب والتهرب من تحمل المسئولية، والسعي لتحميل كُلّ تبعات وأخطاء وفساد حكومة الشراكة هذه فوق أكتاف أنصار الله، محذرا من المساس أَوْ الانتقاص بالمقاتلين والمجاهدين الحفاة العراة الجائعين في الجبهات لمواجهة العدوان..

الحقيقة أنني هنا لا أدري هل تحول مقالي هذا إلى سرد خبري لخطاب السيد عبدالملك، أم يفترض بي أن أوصل رسائله أَوْ احلل خطابه، ولأكون صادقاً معكم ومع نفسي، لن أكون ولن يكون غيري أكثر انصافاً وتحليلاً أكثر من عبارة السيد عبدالملك وهو يتحدث عن همومه قائلا وبالحرف (لست رجلا واعظا، انا رجل قول وفعل وانتم معي وانا معكم، والفاسد اخلسوا جلده، ورأس عبدالملك هذا قبل أي رأس في الجبهات والدفاع عن الكرامة والشرف والسيادة والاستقلال، نحن رجال سلام وليس رجال استسلام، الاستسلام للدجاج)..

يشهد الله، وسجلوا هذا التأريخ في أذهانكم 19 أغسطس 2017م، أن هذا الخطاب هو خطاب تأريخ جديد ومرحلة جديدة وبداية لمرحلة تغيير سنه من سُنن الله في كونه، مرحلة الصدق والكرامة والشرف والقيم العليا وقول الحق ومقارعة الباطل، أنه خطاب ثوري، إذَا ما فكرنا قليلا سوف نجد أنه خطاب ثوري ليس موجهاً لليمنيين فقط انما خطاب ثوري للإنْسَانية كلها وللبشرية كلها..

قراءةٌ في كلمة سيد السيادة

هاشم أحمد شرف الدين

وكأن العمالة وباء استشرى واستفحل وظهر جلياً منذ عدة عقود في اليمن، ليصيب قيادات يمنية حاكمة وغير حاكمة، صريحة وضمنية، بلوثة تجعلها تتقبل فكرة الاستقواء على الداخل بالخارج، ضاربة عرض الحائط بالقيم الدينية والعروبية وبالغيرة اليمانية وأعرافها القبلية المعروفة عبر العصور، فأخذت تتسابق للارتماءِ في أحضان الخارج، مسلمة أمر البلد ومصيره وحريته واستقلاله إلى أيادٍ غير يمنية تضمر الشر للشعب اليمني، حتى صار أمراً غير مخجل ولا مقززاً ولا مجرماً أن يستلم حكام البلد الصريحون والضمنيون مرتبات شهرية من الخارج..

ومع مرور الوقت أصيبت بعدوى العمالة والعبودية تلك القيادات التي قدمت نفسها معارضة للنظام الحاكم، ولم يعد يخجل أحد منها..

لقد شهدت تلك العقود وحتى اليوم استقطابات مصرية وسعودية وبريطانية وأمريكية وقطرية وإسرائيلية تشتري الولاءات وتضع الإملاءات، وجميع أولئك الذين استقطبوا ظلوا متعايشين مع عمالتهم على حساب حرية وطنهم، فبقوا عقودا في مراكزهم لا يطالهم أي عداء خارجي باعتبارهم جنودا لديه، فبقي أحدهم رئيسا في الحكم ثلاثة وثلاثين عاما ومعه الوجوه العميلة ذاتها يتنقلون من وزارة إلى أُخْرَى ومن تجارة إلى غيرها، وبه تعاظم نفوذ عبدة الخارج محاولين استعباد شعبهم المظلوم، وكادوا يفعلون فترة من الزمن حتى صدع صوت الحرية والكرامة والعزة في مران أملا ونورا للمستضعفين للنجاة من عملاء مرتزقة باعوا الوطن وباعوهم بأبخس الأثمان، فتكالب عبيد الخارج لإسكات السيد القائد حسين بدرالدين الحوثي رضوان الله عليه بقتله، ثم استمروا في محاولات استهداف وقتل أخيه السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي حفظه الله، وذلك لتبقى اليمن أسيرة حالة العبودية للخارج وتبقى مصالحهم منها.

حربٌ تلو أُخْرَى استهدفت مسيرة التحرر وقائدها لكنه بفضل الله خرج في كُلّ منها منتصراً مقدماً على انتصار تلو آخر.

وحين مثّلت ثورة فبراير 2011م فرصةً للتحرر من الوصاية الأجنبية والتبعية للخارج، تحالف العملاء المرتزقة ذاتهم لوأدها في مهدها عبر المبادرة الخليجية التي صرح رئيس المؤتمر الشعبي العام مؤخراً أن حزبه هو من صاغها، فعادت الوصاية بشكل أكبر، تسيدها الأمريكي بكل وضوح خلال فترة عمل ما أسميت بحكومة الوفاق، الجميع يذكر كيف كان السفير الأمريكي فايرشتاين يعمل كمندوب سام في اليمن، بل ويتسابق العملاء لتكريمه وتقليده الأوسمة كما فعل الإخوان المسلمون الإصلاح.

وحدهم أنصار الله مَن مثّلوا الطرف المغاير لكل أولئك العملاء من القوى السياسية ومن القيادات، إذ كانوا على النقيض تماماً من كُلّ عبودية إلا لله تعالى، نائين بأنفسهم عن مستنقع العمالة والارتزاق، رافعين راية تحرر اليمن وهاتفين بأعلى صوت «لا للوصاية الأمريكية على اليمن»، ورافضين لكل المؤامرات الهادفة إلى إبقاء اليمن في مربع التبعية والارتهان.

رفضوا المبادرة الخليجية، ورفضوا المشاركة في مسرحية انتخاب هادي الهزلية، وبقوا في الساحات الثورية لم يغادروها، وكيف لهم ذلك وهم التواقون للحرية ويرون العملاء يسلمون وطنهم يوماً بعد يوم للخارج..

وحينما كان العملاء العبيد يتحَرّكون بكل ما أمكنهم لاعتراض مسيرة التحرر بشكل أكبر استمر أنصار الله وأَحْرَار البلد في مدهم الثوري حتى يلمس الشعب التغيير الحقيقي في الواقع بحكومة عادلة تمثل كُلّ أطيافه وتعكس نبضه وتحقق آماله وطموحاته وأهداف ثورته السلمية الشعبية، وحتى يتحقق الأمن ويتحقق الاستقلال، ليكون لشعبنا اليمني استقلاله فيكون حرًا عزيزًا كريمًا..

وفي خضم المؤامرات التي حاكها أعداء الخارج وينفذها عبيد الداخل لم يبخل سيد الأَحْرَار وقائد الثوار على أولئك العبيد موجها لهم النصح غير مرة، لقد قال لهم في نهاية 2012م:

«ننصح بعض القوى في البلد التي تبالغ وتمعن في التودد للخارج لدرجة تتآمر فيها على أبناء شعبها وتسعى دائمًا إلى طلب الخارج للتدخل في الواقع الداخلي أكثر وأكثر وجره إلى الصراع الداخلي أكثر فأكثر والتمترس به والاستقواء به في أي مشكلة في الداخل وبطريقة مسيئة ومهينة حتى الوشاية الدائمة حتى فبركت الوقائع والأحداث حتى اختلاق الافتراءات والأكاذيب من أجل إغراء الخارج بالمكونات الشعبية الداخلية ونحن في مقدمتها أكثر استهدافًا ومظلوميةً وهناك من يسعى بكل جهد إلى جر الخارج في كُلّ مشكلة معنا للاستقواء به علينا ننصحهم أن يتركوا هذه الممارسات السيئة والقذرة والمهينة والمخزية ونقول لهم كونوا أَحْرَارًا في دنياكم، اتركوا هذه الأساليب القذرة والمقيتة، ألستم رجالا؟ هل أنتم بحاجة دائمًا إلى الالتجاء إلى الخارج حتى في أبسط مشكلة في مواجهة أية قضية تصرخون وتذهبون للارتماء في أحضان الخارج وتستغيثون به وكأن البلاء قد شملكم، كونوا رجالاً واتركوا الاستقواء بالخارج، وإن أردتم الحوار نحن جاهزون للحوار، وإن أردتم الصراع السياسي نحن حاضرون في الميدان من دون تردد ولا تلكؤ لكن كونوا شرفاء، التزموا الأَخْلَاق والآداب الإنْسَانية، حافظوا على إنْسَانيتكم»..

وحين كان العملاء يستهدفون مؤتمر الحوار الوطني محاولين جعله يسير في تثبيت عبودية اليمن للخارج قال لهم قائد الثورة في نهاية 2013م:

«كثير من القوى السياسية لم يعد عندها التفات إلى هذا الأمر نهائيًا، وليس عندها مشكلة في أن يكون اليمن بلداً لا استقلال له، ولا سيادةَ له، ولا حُرمةَ له.. ليس عندها مشكلة في ذلك، هي مشغولة فقط أن تتودد إلى الخارج بالتحرّك العدائي ضد أي طرف في الوطن في الداخل يحرص وينادي باستقلال البلد، بالانتقاد والمناهضة لانتهاك سيادة البلد، يا قوم.. يا ناس.. يا قوى سياسية، هناك خطر حقيقي يتهدّد بلدنا، ويتهدّد شعبنا بكلّه، وهو خطرٌ على الجميع، والبعض الذي يُراهن على صفقات مع الخارج هو حتى هو يتعرض للخطر في نهاية المطاف، وأولئك الذين يراهنون عليهم ليسوا أوفياء مع أحد، ولماذا لا يأخذون العبرة مع ما قد حصل مع غيرهم؟!»..

ولكن أبى العبيد العملاء إلا المضي في تنفيذ مؤامرات الخارج، فانقلبوا على مخرجات مؤتمر الحوار محاولين فرض الأقلمة بطريقة غير منطقية تخدم العدو ومُخَطّطه في تقسيم البلدان العربية، فتحَرّك قائد الثورة ومعه كُلّ الأَحْرَار الشرفاء لاستعادة سيادة البلد، وأمكن لهم ذلك بتوفيق الله بانتصار ثورة سبتمبر 2014م والذي وقع كالصاعقة على العدو الخارجي ومرتزقته في الداخل، فأعدوا معا للعدوان الكبير على اليمن الحر المستقل، وشنوه بالفعل بعد ستة أشهر فقط من انتصار الثورة، في دلالة واضحة على أن العميل يبقى سنوات أما الوطني الحر فيحاربه الوصي الخارجي فورا..

بارك بعض العملاء وأيد العدوان وشارك في قتل الشعب اليمني، فيما بقي البعض الآخر مكتفياً بإعلان موقف رافض للعدوان وبقي في خانة القول دون الفعل..

تمكن أنصار الله وأَحْرَار اليمن بفضل الله من الصمود بوجه العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي الإسرائيلي حتى الآن قرابة العامين والنصف مضحين بخيرة قاداتهم ورجالهم وأموالهم دفاعا عن حرية اليمن، دون أي إسناد حقيقي من أدعياء المشاركة في مواجهة العدوان، بل وعمد هؤلاء إلى إشغال الشعب بقضايا هامشية وصرفه عن أولوية المواجهة، في مواقف جسدت نماذج الخيانة في أجلى صورها، من بينها تقديم مبادرات الاستسلام للمعتدي الخارجي، بعد كُلّ التضحيات وبعد أن أنهك العدو..

عندها كان لا بد من موقف يعيد الأمور إلى نصابها ويضع النقاط على الحروف، وكان ذلك عبر الكلمة التأريخية لقائد الثورة السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي التي ألقاها مخاطبا وجهاء اليمن في اجتماعهم المنعقد بصنعاء السبت 19 أغسطس 2017، حيثُ ذكر بأن حرية اليمن وشعبها هو ما يستهدفه المعتدون:

«أيها الأعزاء والكرماء كلنا يعرف ويعلم في هذا البلد أن العدو الباغي المعتدي في هذا العدوان الأمريكي السعودي وكل من لف معه في هذا العدوان منذ يومه الأول، كان عازما وكان ساعيا ومقررا أن يدخل في هذه المعركة على أساس أن يحسمها، وعلى أساس أن يحقق أهدافها بكل ما فيها من مخاطر كبيرة على بلدنا، بكل ما فيها من كوارث بكل ما تعنيه الكلمة، أن يحتل هذا البلد بكله، أن يستعبد هذا الشعب بأجمعه، أن يذل الجميع بدون استثناء وبدون النظر إلى اعتبارات مذهبية أَوْ مناطقية أَوْ غير ذلك، وأن يتحكم في رقابنا كيمنيين وأن يسومنا سوء العذاب وأن يجعل منا كشعب كبير عظيم، وكبلد مهم في المنطقة مجرد رصيد يحسبه إلى أرصدته السياسية، وورقة يستغلها على مستوى المنطقة بكلها».

ثم يكشف السيد عن خطة جديدة لقوى العدوان ترتكز بدرجة كبيرة - إلى جانب التصعيد العسكري - على مسار آخر يصفه بالخطير جدا وهو استهداف الجبهة الداخلية، بالعمل على تفكيكها وإثارة النزاعات الداخلية، وإبراز قضايا ثانوية واهتمامات هامشية حزبية وفئوية، تحتل الاهتمامات والأولويات وتبرز إلى الصدارة مستحوذة على كُلّ النشاط في الداخل، فينسى الجميع الجبهة وينسى الجميع التصدي للعدوان..

وخلال استنكار السيد القائد لتجاوب البعض مع مسار استهداف الجبهة الداخلية أبدى التعجب والاستغراب من أن يصل بهم الأمر إلى إعلان التنصل عن مواجهة العدوان أَوْ موافقته، بين جريء أعلن تأييده ومساندته كخائن، وآخر يقدم نفسه محايدا، وآخر يعلن نفسه وسيطا مقدما لمبادرات يصفها بالسلام، قائلا:

«وكأن هذا البلد لا يعنينا جميعا، وكأن استقلال بلدنا وحرية شعبنا أمر غير مهم ولا تتعلق به مسؤولية على الجميع، ويمكن فيه الحياد، وهذا خائن، ليس هذا فحسب، بل ولتُحاصر الفئة الصامدة الوفية الثابتة المدافعة عن هذا البلد، وليعملوا على تشويهها!!»..

وبقدر ما نبه السيد عبدالملك إلى أن تفكيك الجبهة الداخلية مسألة يجب أن يلتفت إليها الجميع، لأنها اليوم في مرحلة خطرة، وفي مستوى يجب التنبه له، والحذر منه، فقد بدى انتقاده الحاد للسلطات الثلاث التنفيذية والقضائية والتشريعية إرهاصا لفعل ثوري نوعي محتمل، يدعمه تأكيده لوجهاء اليمن وللشعب عموما بأنه من موقعه كقائد للثورة ومعه كُلّ الأَحْرَار لن يبقوا متفرجين على الوطن وهو يتعرض للخيانة من الداخل، إذ قال:

«أنا اليوم لا أتكلم معكم لا شاك ولا باك، أنا اليوم أتكلم معكم على أساس أنكم جنبا إلى جنب معي، مع كُلّ الأَحْرَار في هذا البلد، نحن كلنا أصحاب مسؤولية واحدة، كلنا أصحاب هم مشترك، والشيء الطبيعي أن يكون لكم حضور، وملامسة للواقع، وتدخل في الإشكاليات، ومعالجة لبعض المشاكل، وألا تكونوا مجرد متفرجين على الأحداث، ما تنتبهوا وهذا اتجه له من اتجاه، وذاك اتجه له من اتجاه، لا؛ أنتم في هذا البلد من هم موجودون اليوم ومن هم لا يزالون في بقية المناطق، أنتم لكم دور رئيسي، ولكم أهميّة كبيرة، سواء في الوضع السياسي، أَوْ في الموقف العام، أَوْ في التصدي للعدوان، ومطلوب منكم أيضا أن تحرصوا ونحن إلى جانبكم في أن تؤدوا هذا الدور بفاعلية كبيرة»..

كما أكد السيد القائد لاحقاً:

«اليوم مطلوب منكم كحكماء في هذا البلد، لا أقول لكم أن تتحَرّكوا لاتهام أي طرف الآن، لكن ادفعوا أنتم وأنا إلى جانبكم، لأننا سئمنا من ترداد الكلام، أنا شخصياً لست مجرد موعظ، أطلع أسوي مواعظ، أنا رجل قول وفعل بإذن الله تعالى، وسأقف إلى جانبكم، في إرغام الآخرين على أن يقبلوا بتصحيح وضع الأجهزة الرقابية، وأن تُفَعَّل، وأن تحاسب أي فاسد»..

مضيفاً في موقع آخر من كلمته:

«المفترض لكم كحكماء لليمن، أنتم وكل الغائبين الذين ما حضروا اليوم نتيجة لضيق المكان وضيق الوقت، وباتكلموهم وباتبلغوهم أن تتحَرّكوا على أساس وحدة الصف الداخلي، من يشتي يمحق ويخرب في الصف الداخلي لا ترضوا له، وأنتم رجال واحنا إلى جانبكم، من يشتي يساوم على كرامة واستقلال هذا البلد، أي طرف، كان أنصار الله أَوْ المؤتمر أَوْ أي طرف كان ما ترضوا له، أنا إلى جانبكم في هذا وجندي مع الله ومعكم، الذي يسعى إلى ضرب الجبهة الداخلية وإثارة الفتن الداخلية ويحاول أن يبعد الشعب عن مسؤوليته الكبرى في التصدي للعدوان، ويشغله هنا وهناك في متاهات ما ترضوا له، واحنا إلى جانبكم، الذي يحاول إعاقة مُؤَسّسات الدولة، أَوْ تجميد دورها أَوْ تعطيلها، والابتزاز السياسي والاستغلال السلبي لعملية التعطيل ما ترضوا له، أنصار الله إن كان منهم دقوا راسه، واخلسوا ظهره، أَوْ مؤتمر أَوْ غيره».

ويعود سيد السيادة ليعطي الشعوب المستضعفة وقاداتها درسا في الحرية والعزة والكرامة عز لها نظير، فبعد أن قال: «قدمنا كُلّ التضحيات، وجاهزين نضحي حتى آخر واحد، حتى هذا الرأس، رأس عَبدالملك بدر الدين الحوثي، حاضر أن يقدمه في سبيل الله وفداء لهذا البلد، وفداء لهذا الشعب» أخذ يؤكد أنه لا مساومة في أمر حرية اليمن:

«نحن لم نكن نمانع خلال هذه المرحلة بكلها من حلول سلمية عادلة مشرفة، بالحد الأدنى، يعني تحفظ لبدنا ولشعبنا بالحد الأدنى الشرف، الكرامة، الحرية، الاستقلال، قدمنا كُلّ الخيارات المتاحة، كُلّ التنازلات إلى حد ما، حتى لا تتجاوز حد الكرامة ولا حد الحرية، إذَا قد المسألة مساومة بين حرية وعبودية، عاد با نساوم على الحرية؟ لا، إذَا قد المسألة مساومة بين الكرامة وبين الهوان، با نقبل بالهوان؟ لا، إذَا قد المسألة مساومة على استقلال هذا البلد أَوْ بيع هذا البلد جملة وتفصيلا، بيع شعبه وصبه وصلبه وأرضه وبحره وجوه وثرواته وجباله ومزارعه صفقة من مرة، ما احنا راضين»..

مختتماً بالتأكيد الصريح ومن موقع المدافع عن سيادة اليمن:

«نحن لا نريد الاستسلام، أما السلام فنحن أهله، نحن أهل الإسلام والسلام، وليس الاستسلام، سلام الرجال، وسلام الشرف، ولن ينفع الناس وينفع الرجال سوى الصمود والثبات..

كل المؤشرات تدل على أن عقلاء اليمن وأَحْرَارها سيلبون دعوة قائد الثورة، كيف لا وهم الشرفاء الذين لم تدنسهم أموال العمالة والارتزاق، كيف لا وهم الذين قدموا التضحيات الكبيرة في سبيل الله دفاعا عن وطنهم وشعبهم المستضعف الذي ينشد الحرية في مواجهة هذا العدوان الغاشم، كيف لا وهم من ذاقوا طعم الكرامة واستنشقوا نسائم الحرية بعد تلبيتهم دعوة السيد القائد للانضمام لثورة 21 سبتمبر المباركة، كيف لهم ذلك وهم أحفاد أنصار رسول الله صلوات الله وبركاته عليه وعلى آله، كيف لا وهم قد خبروا صدق القائد ووطنيته وإخلاصه ووفائه وتضحياته..

وبتوفيق الله للقائد ولهم، ستبقى اليمن سيدة نفسها وسيبقى القائد سيد السيادة..

ومضة:

القائد الحقيقي هو من يفشل كُلّ مؤامرات الأعداء التي يزرعوها في طريق مسيرة الثورة وأمام تطلعات الشعب اليمني وتوقه للحرية والخروج من حالة الذل وحياة الامتهان..

القائد الحقيقي.. وطني غيور يستشعر المسئولية ويشارك أبناء شعبه في استشعارها تجاه أنفسهم، وبلدهم، وشعبهم، ويدفعهم إلى العمل والتحرّك الجاد على كُلّ المستويات لدفع أي خطر، لتحقيق مصلحة بلدهم، وأمنه، واستقراره، واستقلاله، والحفاظ عليه..

وهل في اليمن من يقودنا نحو تحقيق ذلك سواك سيدي القائد عبدالملك؟

استشراف المستقبل

صرخة الخلاص..

معاذ الجنيد

سبحان ربك ربِّ العزِّ من جعلا
هذا الشعار سلاحاً يعبُر الدولا
هذا الشعار الذي احتار الطغاةُ به
أتى بلا طلقة ، لكنهُ قَتَلا
لأنهُ جاءَ بالقرآن مُرتبطاً
من لم يمُت من مدى تأثيره .. رحلا
من الطواغيت حاربنا أئمتهُم
ليُصبحَ الموتُ للأذناب مُحتَملا
أدهى مشاريع أمريكا وأخطرها
تكشَّفت ، وأُعيقت ، وانطوَت فشلا
فاحسب حسابكَ أنَّا جاهزون إلى
تحرير (لبنان) و (الأقصى) وما شمَلا

برنامجُ رجال اللّه

مقرر الأسبوعين القادمين من برنامج رجال الله:
من /18/ ذوالقعدة
إلى /2/ ذوالحجة
(ملزمة معرفة الله نعم الله
الدرس الرابع + ملزمة لتحذون حذو بني إسرائيل)

المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (250) الأحد 20 أغسطس 2017م الموافق 28 ذي القعدة 1438هـ

إلَى اليَمَنِ الـمُـرَادِ

كريم الحنكي

بِـلادُ اللـهِ آسِـرَةٌ ... وَلَـكِـنْ
بِعَيني، لا تَطِيْبُ سِوَى بلادِي
وَكَمْ يَسْلُو الشَّجِيُّ لدَى سِواها
وفيها وَحْدَها يَسْلُو فُؤادِي
وُلِدتُّ بِحُبِّها حُرّاً؛ وَلَكِنْ
إلَى رِقِّي لَهَا، أهْوَى انْقِيادِي
مَتَى وَجِعَتْ، وَجِعْتُ؛ وَإنْ بَدَتْ لِي
مُعَافَاةً، طَرِبْتُ لِكُلِّ شَادِي
وإنْ ثَكِلَتْ مِنَ الْعُدْوَانِ حِيْنَاً
تَفَجَّرَ خاطِري صَوْبَ الأعادِي
فَذَاتِي خَطْرَةٌ مَا، مِنْ ثَرَاها
بِمَاءِ شُعُورِها، خَلَطَتْ مِدَادِي
تَمُدُّ مَشَاعِرِي مِنْ كُلِّ وَجْهٍ
فَتُزْهِرُ باقَةً مِنْ كُلِّ وادِي
وَيَسْتَدْعِي الْهَوَى الْإيماءُ مِنْها
بِأحْنَائِيْ؛ وَيَأخُذُ فِي اقْتِيَادِي
وَلَسْتُ سِوَى صَدَى صَوْتٍ قَدِيم
بِهَا اسْتَخْفَى عَلَيَّ، بِلَحْنِ حَادِي
أهِيمُ وَرَاءَهُ ما أنْ تَنَاهَى
إلَيَّ بِبَوْحِ حَاضِرَةٍ وَبَادِي
وَكَيْفَ أحِيْدُ عَنْهُ، وَلَمْ يَدَعْ لِي
زِمَامَاً -إنْ أرَدتُّ- إلَى الْحِيادِ
وَأطْلَقَ طَائِرِي مِنْ حُجْبِ ذَاتِي
وَأمْسَكَ بِانْتِجَاعِيَ، وَارْتِيَادِي

تَمَلَّكَنِي اسْمُها وَلَداً، وَكَهْلاً
وَأفْرَدَنِي؛ فَيَا طِيْبَ انْفِرَادِي
وَمِنْ إيْقَاعِهِ إيقَاعُ شَجْوِي
وَمِنْ نَغَمَاتِها وِرْدِيْ وَزَادِي
أُحِبُّ لِحُبِّها كُلَّ ارْتِحَالٍ
يَمَانِيِّ الرَّوَائِحِ وَالْغَوَادِي
وأتبعُ من هواها كلَّ رَكبٍ
يسافرُ بي إلى اليمنِ المُرادِ
وأعْشَقُ شَامَها، والشَّامُ رَجْعٌ
يَرُدُّ لِيَ اسْمَها بِيَدِ التَّضَادِ
وَيَفْتِنُنِي الْتِياحُ الْبَرْقِ مِنْها
يَمَانِيّاً؛ فَأُومِضُ بِارْتِدادِ
وَمَا يُلْقِي النَّسِيْمُ عَلَيَّ فيها
مِنَ الأسْرَارِ تِلْكَ، عَلَى امْتِدادِي
وَتَشْرَقُ بِي الشُّجُونُ لَهَا اشْتِياقاً
عَلَى قُرْبِي، وفِي حَالِ ابْتِعادِي
بِهَا عَجَمَتْ عَوَادِي الْعَصْرِ عُوْدِي
وَمِنْ أحْوَالِهَا اكْتَمَلَ اعْتِدَادِي
كَأنِّي قَدْ وُلِدْتُ بِهَا عُهُوْداً
وَمِتُّ؛ وَعُدتُّ.. مَا أحْلَى مَعَادِي

إلى الجبهات انا نازل

أمين الأمير

إلى الجبهات انا نازل
أجاهد في سبيل الله
و فيها شغلي الشاغل
محال اركع لغير الله
أدوس المعتدي السافل
أذيقه من عذاب الله
وحاشى اكون متنازل
و متذبذب.. معاذ الله
وأرضي باتعود كامل
و تتحرر بعون الله
قريب نسمع خبر عاجل
يبشرنا بنصر الله
و بركان لا دبي واصل
يطعفرها بإذن الله
قلوا للعاهر الجاهل
قرب وقتك عدوّ الله
قريب باتسمع الزامل
و في قصرك رجال الله

حشود

أمين الجوفي

عهود لك ياسيدي عبدالملك منا عهود
إنا على نهج المسيرة كالجبال اوتادها
بقوة الله والثقه والنصر من ربي صمود
ومن كتاب الله شربنا نهجها وارشادها
والله لو تضرب بنا ياسيدى صحراء النفود
ما ننهزم مادام وانته من يقود افرادها
يشهد علينا الله وفالجبهه بنادقنا شهود
لجل الشهاده في سبيله من دمانا امدادها
نردد الصرخه يجلجل صوتها انحاء الوجود
والكل في ركب المسيره والجميع اسنادها
الله اكبر بايدوي صوتها مثل الرعود
الموت لا امريكا اللعينه حلفها واوغادها
الموت لا اسرائيل واللعنه على كل اليهود
والنصر للإسلام والجاره قرب ميعادها
دارت عليك الدايره والموت لك يابن سعود
جاتك رجاجيل اليمن مثل الصخور اكبادها
قامت عليكم كلها أبناء الشوافع والزيود
مجاهده بموالها واجسادها واولادها
سلاحهم الايمان والقران قاده او جنود
انصار ربي تصليك فالحرب من وقادها
حشود للتصعيد لا جبهات عزتنا حشود
مايحتصي فالحد ياملعون سيل اعدادها
نرسم ونلغي من رعاف الدم ترسيم الحدود
وارض الحجاز العهد منا نستعيد امجادها
نعيد ياسلمان ماباعوه عباد النقود
تاريخها مالك بهجريها ولا ميلادها
غصبا على وجهك وبالقوه ارضينا تعود
احنا لها واحنا اهلها واجدادها واسيادها

لأنّ اللّه ملئ دمي

عبدالقوي محب الدين

بمنْ إلاّ بنا كتبا
سنا التاريخ وانتسبا
وكلّ مدوّن للمـ
ـجد جاء بغيرنا .. كذبا
يمانيون يا «طه»
خرقنا باسمك الحجبا
وجئنا منك أنصارا
تنامى بأسهم حِقبا
إذا ظمأتْ دروبُ النصـ
ـر نحمل نحوها السحبا
ونرفعها على الأكتاف
حتى نبلغ السببا
يمانيون يا تاريخ
واسأل حميراً وسبا
بنا شِيدت عرى الإسلام
تدري مكة ،، وقبا..!!
يمانيون،، قال الله:
كونوا أنتم العربا
بنا رسم الإبا أفقاً
وكوناً بالفدا رحبا
إذا انطفأت شموس الذلّ
والخيل الهزيل كبى..
فما زلنا بنور الله
نرسل للعدا شهبا
لكي نعني نعاني ، قل
وندمن عنده التعبا..!!
دم الشهداء يشحذنا
ويصقل للقا اللهبا
فنحمله هدىً ، وبه
يعبئُ دربُنا «الجُعبا»..!!
* * * *
أنا اليمني.. وحسبي بالـ
ـذي أوتيته حسبا
لأني مُذ ألفت الموت
صرتُ ابناً له وأبا..!!
فإن حُشدت جيوش الأرض
فاسأل أينا غلبا؟؟
وسل جثث الغزاة هنا
وقد مزقتها إربا..!!
هنا.. مُذ أمرك الشيطا
نُ، شيخَ النفط، وانسكبا...
وقيل قبيل أن يصلوا:
تهاوى الحلف،، أو هربا..!!
وبخّر حشدَهم غضبي
وبحْر المعتدي نضبا
لأن الله ملئ دمي...
تلاشى الغرب والغُربا..!!

صدى المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (250) الأحد 20 أغسطس 2017م الموافق 28 ذي القعدة 1438هـ

نحـن اليومَ على أعتاب مرحلة جديدة من التصعيد العسـكري، بشـكل كبير.. لـن يألوا جُهداً، هم سـيبذلون قصارى جهودهم، ويحاولون بكل ما يسـتطيعون أن يحققوا اختراقات في السـاحة لاحتلال بعض من المناطق، وأيضاً لديهم نشـاط في مسـألة الاستقطاب، ونحن اليوم معنيون أمام هذا التصعيد أن نصعِّدَ وأن نجدَّ، أن نبذُلَ قصارى جهودنا..

السيد/ عبد الملك بدر الدين الحوثي

كلمـــــة أخـــيرة

مَن شَبَّ على الانتهازية شَابَ عليها

صبري الدرواني

تزامَنـت خـلالَ شـهرين مـن التحشـيد للمؤتمر الشـعبي العام لفعالية السـبعين حملـةٌ تضليلية تشـويهية وتحريضيـة ضد أنصار اللـه، في مقابـل تغنِّـي المؤتمـر بالإنجـازاتِ التـي قدّمهـا خـلال ٤٠ سـنه مـن حكمه، قالـوا انجاز المـدارس والجامعـات والطرقـات والنفط و.. إلخ.

والحقيقـةُ أن كُلَّ مواطن يمني يعـرفُ أن أكثـرَ مـا قدّمـه المؤتمر الشـعبي العـام أن سـخّر كُلّ مُؤَسّسات الدولة لخدمة قوى النفوذ والتسلُّط والفساد فقط، وليس خدمة المواطن، وكل مواطن من أبناء بلدتي يعرفُ أن إنجازاتهم هي سراب يحسـبه الضمـآنُ ماءاً، وأكـبرُ دليل أن قريتنا حتـى اليوم لا توجدُ بها مدرسة ولا زال الطلابُ يتلقون تعليمَهم تحت الأشجار.

وخـلال لقاءاتنـا في مفاوضات الكويت بسـفراء الـدول كان كُلُّ سـفير دولة أول ما يلتقي بنا يحدثنا أن دولتهم قدمت لليمن جامعة كذا وجامعة كذا ومدرسة كذا وكذا ومستشفى كذا وكذا مساعدة.

وسفيرُ الكويت معه قائمة بكل المشاريع الذي قدّموها مساعداتٍ لليمـن، وكان مسـتمرين لـولا عديمو السياسـة الـذي حوّلوا غزو الكويت إلى غزو اليمن.

وكذلك سـفيرُ الصين عدّد المشـاريع الذي قدّمتها الصين، ووزارة الخارجية قال السفير بنتها الصين على نفقتها وجسر كذا وكذا.

واليابـان معاهـم مشـاريع، وهولنـدا معاهم مشـاريع، وألمانيا قدمت مشاريع.

وبعدَ ما تسمع هذا كله وتتأمل فيها تسأل

البقية ص 4

سيد اللحظة الوطنية الحرة

صلاح الدكاك*

دون رأسك رؤوسـنا يا سيد الثورة.. يا سيد اللحظة الوطنية الحـرة.. يـا سـيد الكينونـة الفارقـة والوازنة التـي تختزلُ أشـواقَ اليمنيين من «لاعة» إلى «الركـن اليماني» ومـن «امرئ القيس» إلى «عبدالله البردوني».

ومن أول حجر في سد مأرب قبل خمسـة آلاف عـام إلى «الحجـر الأسود».

هـا أنـت لأول مـرة في كُلّ خطاباتك تستخدمُ مفردة «أنا» وكنت تتجنبُ اسـتخدامَها إيثاراً ونُكـرانَ ذات في درب البـذل وعلى جادّة المسـيرة القرآنيـة، غـير أنك حين اضطررت لاسـتخدامها أوردتها في سـياق البذل والإيثـار أيضاً فأكدت ما لا يعـوزُه التأكيدُ من أن رأسَـك في النسـق الأول غرماً في سـبيل اللـه وفداءً لوطنك وشـعبك وكل المستضعفين.

مـا أجـدرَ غـيرَ الجديريـن بـشرف اللحظـة الوطنيـة الفارقـة مـن بقايـا دواجـن الوصاية بـأن يفقهـوا رسـائلَك ويسـتقيموا سراً قبل أن يسـتقيموا عَلانيةً تحت سـنابك عشـاق الضوء وحتمية التأريـخ الـذي أسـفرت صفحاته عن محيّـا «مصطفى البشـارة» بعدَ قـرونٍ انتظار وتمخضـت أحشـاؤه بركان الخصـب بعد قرون مـن القحط والجفـاف وعبـادة المنجمين وتجار الشـعارات البراقة والزائفة وكهنة معابد اليسار والقوميـين الذيـن انتهـت بهـم الحـال حملة مباخر في بلاط خدام الامبرياليـة وسـدنة رخيصـين في معبد قرن الشيطان!

ما أجـدر غـير الجديرين برفع الرأس أبعد من حذاء شـيخ النفط بأن يفقهـوا أن ذلهـم وصغارهم ليـس قـدراً مقـدراً عـلى عمـوم الشـعب وأن ثمة مـن يُدفن اليوم حياً فلا يطأطئ رأسه ولا يخفض لدافنيـه جنـاح مذلـة ولا يمنـح أعينهم الشـبقة نظرة استعطاف مقابل النجاة بلا ذات ولا كرامة.

ما أجدر غـير الجديرين بفخار الحياة في زمن «عبدالملك الحوثي» بأن يعوا جيداً أنهم لن يُركِّعوا الـرؤوس التـي تنكأ اليـوم جمر المجـرات لبلاط أصحاب القزامـة وفخامة عقلـة الإصبع وزمن بهلوانـات المـسرح الأمريكـي ودويـدارات مليك الروث والبترول.

أجـل ندرك أنك أردت الكرامة لمـن أهانهم الله فـلا تـأسَ إن تهشـمت كواهلهم تحـت حمولة جرامـات منهـا فتنصلـوا وانكفـأوا يحملـون نعـال طويل العمر مروجين له باعتباره السـبيل الوحيد والأقل كلفة لاسـترضاء ترسانة العدوان وكماشـات حصـاره الجائر، كما لـو أننا خضنا ملحمة المواجهة ترفاً وقدمنا أهرامات الجماجم الشريفة عـلى مذبحها بطراً حتـى ننيخ راكعين بذريعـة التعـب بعـد عامـين ونصف العـام من الصمود.

إن نصـاب الحرية لا ينعقـد بالكموم الغفيرة المدجنـة القطيعيـة فإبراهيم عليه السـلام كان وحده أمةً قائماً لله بالقسـط وأنت كنت ولاتزال أمـةً وكنا ولا نزال معك وقـد مهرنا وصايانا بدم الشـهادة سـلفاً وأدرنا الظهر لكل مغريات زمن الوصاية عابرين على الشـوك والجمر وشـفرات النصـال، عاقديـن بيعتنـا عـلى رؤوس الأسـنة وذؤابـات السـيوف قدمـاً صـوب زمـن كامـل الكينونة والكرامة.

فليترجـل مـن يشـاء أن يترجـل إن أتعبتـه الرحلـة دون أن يتـذرع بتعنت المولوديـن عـلى صهـوات الجيـاد أَوْ يحـاول أن يبـذر المكيـدة في دربهم فعواصف أشـواق قافلة الثورة فوق قدرة أشـواك عواصـف العـدوان الواهنة عـلى كبحها عند منتصف المسـافة بـين الحرية والاسـتقلال والشعب الجدير بها.

تباركت يا سـيدي وتبارك رجال الرجال الذين يبـذرون الجماجم في تربـة أرضنا فتتفتق غابات سـنديان تعـري العليـق والنباتـات الطفيليـة المتسلقة.

تباركـت يـا سـيدي وتبـارك مـن معـك ومن اتبعك.. وإن يريدوا أن يخدعوك فإن حسـبك الله هو الذي أيّدك بنصره وبالمؤمنين.

*رئيس تحرير صحيفة.. لا

لا وقتَ للمناكفات!

د. صادق القاضي

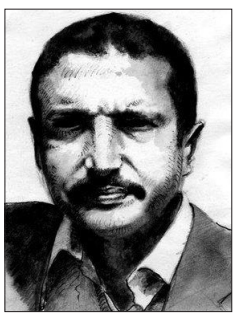

قد يكـونُ الآخرَ كلبـاً.. لكن حتـى لو كان كذلـك، فالكلب الـذي وضعته الأقـدارُ معك في خنـدق واحد.. هو رفيـق درب، وشريك قضية ومعركة ومصير.

أقول هذا وأستغفر الله العظيم لي، ولبعض المؤتمريـين والحوثيين الذين يحالون بحسـن أَوْ بسـوء نيـة.. تمكـين التحالـف الخليجـي ممـا عجز عنه منذ بدايـة العدوان، وهو كسر وحدة الصف الوطنـي تمهيداً للقضاء على كُلّ مكوناته.

الاختلاف وارد، ولا بد منـه، وفي الواقع هذا الاختـلاف، يثـري المقاومـة ويعـزز الصمود، ويتيح لهما إمكانات كمية ونوعية بلا حدود.

لكـن لا مجـالَ للخلاف، عـلى الأقل ليس الوقت مناسـبا للقبـض على خناق بعض، تحت أزيز الطائرات التي تستهدف الجميع.

عندمـا تنتصر المقاومة اليمنيـة في مواجهة العدوان، وهذا أمر مرهون فقط بوحدة وتلاحم مكوناتها، سيكون هناك وقت كافٍ ومناسب لممارسة الحماقات والمناكفات.

حتى ذلك الحين، لا بأس من التشـفي بالعدوان الذي راهن منذ اللحظة الأولى على ضرب الوطنيين بالوطنيين، والخروج من بينهم غانمين.

لـم يخسروا الرهان فقـط، بل وقعوا في الفخ الذي نصبـوه للجبهة الوطنية: أجنحة المرتزقة، وفصائل أتباع التحالف هي التي باتت الآن تتناحر في عدن وتعز ومأرب وحضرموت وأبين.

أكثـر من ذلك، ولسـخرية القـدر، تصدع تحالـف العدوان الخليجي نفسـه، بأزمـة قد لا تنجو منها بعض الأنظمـة، مثل قطر، وفي كُلّ حال لن يعود الصف الخليجي إلى ما كان يبدو عليه من قبل.

ما أرجوه أن الآية «تحسـبهم جميعاً، وقلوبُهم شـتى» في السياقات الراهنة، تناسـب أن تكون لسـان حـال التحالـف وأتباعـه في اليمن، وهي كذلـك، فيما العكس، هو لسان حال وقدر الشعب اليمني المجيد.

رأسُ القائد وخطورةُ المرحلة!

علي المحطوري

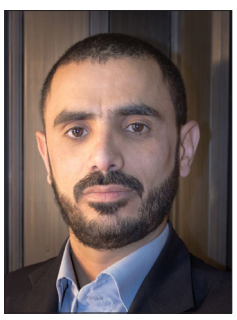

هـو القائـدُ مقامُه عند اللـه عظيم، وعنـد أنصـارِه وشـعبه أن رأسَـه من رأس جده الإمام عليٍّ عليه السـلام الذي ضُرب غـدراً في المحـراب، وليعلـمَ حلفُ ابن ملجم لعنه الله أنه لن يسـتطيعَ أن يوجِّهَ الضربةَ ثانيةً، ولن يصلَ إلى السيد القائد حتى نكونَ جميعاً رماداً!

ومـن الجهـاد في سـبيل اللـه وفداء اليمن والإسلام أن نفنى جَميعاً دون أن يصل العدوُّ إلى رأس القائد ونحنُ أحياء!

ومبادراتُ الاستسـلام وشـقُّ الصف حتمـا سـتنتهي بالجبنـاء إلى مـا لا يحمدون عُقباه.

ومَن تسـبّبوا في خروج السـيد القائد لأن يُطلقَ مواقفَ سـبق أن قالها وأكّدها مجدّداً بقوة عليهم أن يتحملوا المسـؤولية إن استمروا في المكابرة والتعنت.. ولِيراجعوا أداءهم السـياسي فوراً وعلى جناح السرعة ودون أي تأخير، فإما أن يرتقوا إلى مسـتوى التحدي ويكونوا إلى جانب الشعب لهم ما لهـم، وعليهم ما عليهـم، شركاءَ في الهَمّ والمسـؤولية والجبهات، وإلا فالمواعظ الزاجرة ستتبعُها الفاقرة!

ومـن حكموا البلد 33 عامـاً -بالحديد والنـار وشراء الذمم والتزوير- يعلمـون ما هـو المطلوبُ منهم في هـذه المرحلة من المواجهة والمكاشـفة والمصارحـة، وليسـوا بحاجـة لمن يعلمهم فن السياسـة وفن الكياسـة، وكيفيـة عبـور المرحلـة بمنتهى الحكمـة والحنكـة، وأما إذَا الرشـد قد فُقِـد، فباطـنُ الأرض خيرٌ لأولئـك من ظاهرها، وهم قد حفـروا قبورَهم بمبادراتهـم، ولن يكـونَ من الشـعب إلا أن يُهيلَ عليهم الـترابَ ويذهب مسـتكملاً مشـوارَه في الحياة بعزة وكرامة وسـيادة سـالماً من طعنات الظهر!